

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2023-2024 : دورة أبريل 2024

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملاً بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	فهرست
• محضر الجلسة رقم 156 ليوم الثلاثاء 7 شوال 1445هـ 14064 (16 أبريل 2024م)	دورة أبريل 2024
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	
• محضر الجلسة رقم 157 ليوم الثلاثاء 14 شوال 1445هـ 14099 (23 أبريل 2024م)	• محضر الجلسة رقم 155 ليوم الجمعة 3 شوال 1445هـ 14060 (12 أبريل 2024م)
جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.	جدول الأعمال: إفتتاح أشغال دورة أبريل من السنة التشريعية 2023-2024.

محضر الجلسة رقم 155

التاريخ: الجمعة 3 شوال 1445 هـ (12 أبريل 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: إثنان وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الحادية عشرة والدقيقة السادسة عشرة صباحا.

جدول الأعمال: إفتتاح أشغال دورة أبريل من السنة التشريعية 2023-2024.

المستشار السيد النعم ميارة، رئيس مجلس المستشارين:

باسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين.

طبقا لمقتضيات الفصل 65 من الدستور، والمادة 18 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن ترأس اليوم هذه الجلسة العمومية لافتتاح أشغال الدورة الثانية من السنة التشريعية 2023-2024.

وخير ما نفتتح به هذه الدورة المباركة آيات بينات من الذكر الحكيم يتلوها على مسامعنا فضيلة المقرئ عبد الكريم الباقي الله.

المقرئ السيد عبد الكريم الباقي الله:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالْهِسِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ خَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُؤُلًا أُولِي أَلْبَانٍ يُسَبِّحُونَ
وَيُذَكِّرُونَ فِي الْوَيْلِ وَالرَّيْبِ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (1) مَا يَفْتَحُ
اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ (2) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقِ غَيْرِ اللَّهِ
يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ إِلَهَ الْإِنْسَانِ لَوَاقِعٌ فَأَنْتُمْ تَوَفِّكُونَ (3) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ
فَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَاللَّهُ تَرْجِمُ الْأُمُورَ (4) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ
اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (5) إِنَّ الشَّيْطَانَ
لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (6)
الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (7).

صدق الله العظيم

السيد الرئيس:

صدق الله العظيم.

الله أكبر.

الآن أدعو الجميع للوقوف من أجل الاستماع للنشيد الوطني.

الجميع وقوفًا:

منبت الأحرار	مشرق الأنوار
عشت في الأوطان	منبت الأحرار
ملء كل جنان	منبت الأحرار
بالروح	منبت الأحرار
إخوتي هيا	منبت الأحرار
نشهد الدنيا	منبت الأحرار
الموطن	منبت الأحرار

السيد الرئيس:

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أيها الحضور الكريم،

يسعدني في بداية هذه الكلمة أن أتقدم إليكم بخالص عبارات التهاني وأطيب التمنيات بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، سائلا المولى عز وجل أن يعيده علينا أعواما عديدة وأزمنة مديدة والجميع في كتف رعاية الله الشاملة وفضله العميم.

وفي ظل هذه الأجواء الربانية العطرة، نضرب إلى العلي القدير أن يحفظ بلادنا العزيزة ويمن على جلالته الملك محمد السادس حفظه الله تعالى وأيده، بموفور الصحة والعافية والسعادة، ويقر عينه في سمو ولي عهده الأمير الجليل مولاي الحسن ويشد أزره بشقيقه الأمير مولاي رشيد وبسائر أفراد أسرته الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب وبالإجابة تقدير.

أيها السيدات والسادة،

نفتتح هذه الدورة في سياق وطني يتسم بدينامية مستمرة يتخللها نقاش عمومي منتج حول قضايا ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية وسياسية ولها علاقة بمتطلبات المرحلة الحالية والتحديات المستقبلية، ومنها على الخصوص موضوع تعديل مدونة الأسرة الذي حظي بمشاورات موسعة مع مختلف الفاعلين، الرسميين وغير الرسميين،

أيها الحضور الكريم،

لقد شكلت الفترة الفاصلة امتدادا حقيقيا لدورة أكتوبر المنصرمة ومحطة تحضيرية للدورة التي نفتتح أشغالها في هذا اليوم المبارك، وذلك من خلال الاستمرار في العمل بنفس الاستعداد وبذات الروح الإيجابية السائدة بيننا.

فقد استطعنا، بفضل من الله تعالى وتوفيقه وبتعاون مع جميع المكونات، أن نحافظ على وثيرة أداء مقدر في كل المجالات، في مجال الدبلوماسية البرلمانية والأنشطة الإشعاعية ذات الصلة بالمحاور التي نشغل عليها ضمن النقاش العمومي التعددي، وفي التشريع والمراقبة وتقييم السياسات العمومية.

وهكذا، ففي مجال العلاقات الخارجية والدبلوماسية البرلمانية، فقد تميزت الفترة ما بين الدورتين وبمساهمة كافة مكونات المجلس بمواصلة تقوية التعاون البرلماني الثنائي ومتعدد الأطراف على مستوى مختلف المناطق الجيوسياسية بهدف الدفاع، ضمن منظومة الدبلوماسية الوطنية، عن القضايا الاستراتيجية والحيوية للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وعلى رأسها القضية الوطنية.

فعلى مستوى المنظمات البرلمانية الجهوية والقارية والدولية، شاركت الشعب الوطنية الدائمة ووفود مجلس المستشارين خلال هذه الفترة في أشغال كل من جلسة الاستماع البرلمانية للأمم المتحدة، ومهمة مراقبة الانتخابات الرئاسية بجمهورية أذربيجان، والدورة الشتوية للجمعية البرلمانية لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والدورة الـ 18 لمؤتمر اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، والدورة الـ 68 للجنة وضع المرأة التابعة للأمم المتحدة، والجمعية العامة الـ 148 والدورة الـ 213 للمجلس الحاكم للاتحاد البرلماني الدولي.

وعلى المستوى الثنائي، فقد تميزت هذه الفترة بقيامنا بزيارة عمل للولايات المتحدة المكسيكية، على رأس وفد من مجلس المستشارين، بدعوة كريمة من رئيسة مجلس الشيوخ المكسيكي، وذلك لتعزيز مسار العلاقات البرلمانية الثنائية، بعد الزيارة التي قامت بها الرئيسة السابقة إلى المملكة المغربية سنة 2022.

ولقد ألقينا بهذه المناسبة، كلمة في جلسة عامة لمجلس الشيوخ، خصصت في سابقة في مسار العلاقات البرلمانية المغربية - المكسيكية، لاستقبال وفد مجلس المستشارين، أكدنا من خلالها أن المغرب والمكسيك مدعوان للعمل سويا من أجل إعطاء العلاقات الثنائية دينامية جديدة ترقى إلى شراكة نموذجية بعد 62 سنة من العلاقات الثنائية، وبعد كذلك عشرين سنة الزيارة الميمونة التي قام بها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، إلى هذا البلد.

كما أجرينا خلال هذه الفترة الفاصلة من الدورتين لقاءات ثنائية مع شخصيات حكومية ودبلوماسية، ورؤساء برلمانات وطنية واتحادات

تنزيلا للتوجهات الملكية الداعية إلى إعمال المقاربة التشاركية في التعاطي مع هذا الورش الإصلاحي الذي أعطى جلالته حفظه الله انطلاقته وأكد عليه في العديد من خطبه السامية.

وإن مما يبعث على الاطمئنان المطلق أن هذا الورش المجتمعي الهام جاء بمبادرة من أمير المؤمنين وسبط الرسول الأمين جلاله الملك محمد السادس حفظه الله، حامي حصى الملة والدين، والضامن لحرية ممارسة الشؤون الدينية.

وعلى هذا الأساس المتين، فإننا على يقين تام بأن هذا النقاش، سيفضي لا محالة، إلى إقرار إصلاح شامل وفعلي لمدونة الأسرة، بما يعزز دورها الحيوي في بناء مجتمع يتمتع فيه الجميع بالحريّة والكرامة والمساواة وتكافؤ الفرص، ويحافظ على تماسك الأسرة المغربية التي شكلت على الدوام نواة المجتمع المغربي المتضامن، والذي حافظ عبر التاريخ على تفرده وتميزه بفعل استناده إلى منظومة القيم التي تجمع بين الحفاظ على التقاليد العريقة وبين الانفتاح على معطيات العصر المتجددة.

ومن هذا المنطلق، فإننا نود أن نؤكد بهذه المناسبة تأهب مجلس المستشارين، بكل مكوناته السياسية والنقابية والاقتصادية والمهنية والترابية، للقيام بكل ما يلزم واتخاذ المبادرات الكفيلة بتنشيط قوته الاقتراحية التشريعية والرقابية والتقييمية من أجل الانخراط العملي والمنتج في المجهود الوطني الرامي إلى تأهيل وتحديث بنيات الدولة المجتمعية والاقتصادية والسياسية، بما يمكن بلادنا من تحقيق أهدافها الطموحة وتحسين مكتسباتها المتعددة وتأمين جاهزيتها لرفع تحديات المستقبل.

السيدات والسادة الأفاضل،

لقد تميزت الفترة الفاصلة كذلك بالاهتمام الخاص الذي حظي به، ضمن النقاش العمومي، ورش تخليق الحياة السياسية والعامة، وكما أكدنا في خطاب اختتام الدورة التشريعية السابقة، فإن البرلمان المغربي انخرط بشكل جدي في هذا الورش الإصلاحي، مسترشدا في هذا الصدد بالتوجهات السديدة التي جاءت في متن الرسالة الملكية السامية الموجهة إليه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الستين لتأسيسه خلال شهر يناير الماضي.

وتتويجا للمجهودات الجماعية التي بذلناها منذئذ وطيلة الفترة الفاصلة، فإنه يطيب لي أن أعلن أمامكم أننا قطعنا أشواطاً هامة على درب تكريس الإرادة الملكية السامية في هذا الصدد، وسنكون إن شاء الله تعالى، قريبا على موعد مع تقديم مشروع مسودة لمدونة الأخلاقيات على أنظاركم، وذلك بعد استكمال التدقيق في بعض الأمور التفصيلية في إطار المشاورات الجارية مع السادة رؤساء الفرق والمجموعات بالمجلس وبمراعاة التنسيق الواجب مع مجلس النواب الموقر.

الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا ندوة حول تقييم القوانين من قبل المؤسسة البرلمانية في إطار برنامج "دعم وتعزيز دور البرلمان في توطيد الديمقراطية في المغرب برسم 2020-2024، وهي الندوة التي عرفت مشاركة أعضاء من مجلسي البرلمان المغربي وخبراء وأكاديميين.

حضرات السيدات والسادة،

مواصلة منه لاحتضان النقاش العمومي حول القضايا الكبرى التي تستأثر باهتمام خاص وعلى رأسها تلك المرتبطة بالمسألة الاجتماعية والتي تتماهى مع خصوصيته وتفردته الدستوري، نظم مجلس المستشارين، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، يوم الإثنين 19 فبراير 2024 فعاليات المنتدى البرلماني الدولي الثامن للعدالة الاجتماعية، تحت شعار "العمل اللائق من أجل التنمية المستدامة".

ويندرج هذا الحدث الهام في سياق تفاعل المجلس المؤسسي المتواصل مع التوجيهات السامية لجلالة الملك حفظه الله، الذي ما فتئ يؤكد، ضمن خطبه ورسائله السامية على "الترباط الوثيق بين النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي".

أيها الحضور الكريم،

أما على المستوى التشريعي، فقد واصلت لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان دراستها لمشروع قانون رقم 10.23 يتعلق بتنظيم وتديير المؤسسات السجنية، وستعرف النصوص المؤطرة لهذا المجال مراجعة شاملة وعميقة من خلال هذا المشروع قانون الذي سيعزز آليات حماية وصيانة حقوق وكرامة الإنسان.

وعلى مستوى المجموعات الموضوعاتية وتقييم السياسات العمومية، واصلت المجموعة الموضوعاتية المكلفة بالتحضير للجلسة السنوية لمناقشة وتقييم السياسات العمومية حول موضوع قطاع السياحة، عملها بعقد اجتماعين خصصا للاستماع على التوالي للسيدة وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني ومع السيد وزير الثقافة والشباب والتواصل حول عرض استراتيجية وزارتهما ذات الصلة بالسياحة.

كما أن المجموعة قامت بزيارتين ميدانيتين لكل من جهة طنجة- تطوان - الحسيمة يومي 12 و13 فبراير 2024 وجهة درعة- تافيلالت يومي 26 و27 فبراير 2024، مثلت فرصة للقاء والتشاور مع المهنيين وممثلي الجماعات الترابية المعنية.

كما عقدت المجموعة الموضوعاتية المكلفة بإعداد تقرير حول التعدد اللغوي بالمغرب سلسلة من الاجتماعات التمهيدية لوضع اللمسات حول برنامج وخطة عملها، تجلت بالأساس في اللقاءين اللذين عقدتهما في مقر كل المجلس الأعلى للتربية والتكوين والمعهد الملكي للغة الأمازيغية.

برلمانية جهوية وقارية ودولية، حيث استقبلنا كل من الرئيسة الجديدة للبرلمان الانديني، ورئيس الجمعية الوطنية الانتقالية للغابون، ورئيس مجلس الشيوخ بجمهورية مدغشقر، ورئيس مجلس الأعيان الأردني، ورئيس مجلس الشيوخ الكيني، ورئيس مجلس الشيوخ الليبيري، ونائب وزير الشؤون الخارجية بجمهورية بنما، ورئيس الديوان الوطني لحقوق الإنسان بدولة الكويت، والسفراء المعتمدون بالمملكة المغربية لكل من كندا وجمهورية الفلبين وجمهورية أذربيجان، والأمين العام لمجلس الشورى البحريني.

وعلى مستوى تنظيم التظاهرات الإقليمية والدولية، نظم مجلس المستشارين ورابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي ومنتدى الحوار جنوب-جنوب، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس أيده الله، المؤتمر البرلماني للتعاون جنوب-جنوب بعنوان: "التعاون جنوب-جنوب: دور البرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الإقليمية والقارية في إفريقيا والعالم العربي وأمريكا اللاتينية في تعزيز الشراكات الاستراتيجية وتحقيق التكامل والاندماج والتنمية المشتركة"، وذلك بمقر المجلس.

وجاء تنظيم هذه التظاهرة التي عرفت مشاركة 30 رئيسة ورئيسا للبرلمانات الوطنية والاتحادات البرلمانية الجهوية انطلاقا من السعي المشترك لتعزيز التنسيق والتشاور وتبادل الرؤى والتجارب بشأن القضايا الاستراتيجية الراهنة، وفي طليعتها قضايا التنمية والتحول الاقتصادي والتجارة والاستثمارات والتكنولوجيا والابتكار والأمن الطاقوي والصحي والغذائي والمائي.

وقد توجت أشغال هذا اللقاء الهام بإصدار بيان ختامي، تمت فيه الإشادة والترحيب بمبادرة صاحب الجلالة الملك محمد السادس على المستوى الدولي الرامية إلى تعزيز ولوج بلدان الساحل إلى المحيط الأطلسي، والضرورة الملحة لمعالجة الخصائص الكبيرة في البنيات التحتية والاستثمارات بمنطقة المحيط الأطلسي في إفريقيا.

وتم التأكيد على أن هذه المبادرة تهدف إلى خلق إطار مؤسسي متين يوحد بلدان القارة الـ23 المطلة على المحيط الأطلسي، من شأنها جعل الواجهة الأطلسية للمغرب منطلقا لتعزيز الربط اللوجستي على المستويات البحرية والجوية لتسهيل تبادل السلع وتأهيل آليات التدفقات الاستثمارية في دول الجنوب وتقريب السلاسل الإنتاجية الخلاقة للثروة من مصادر المواد الأولية، خاصة في الفضاء الجيو اقتصادي الإفريقي العربي الأمريكولائيني الذي تتركز فيه الموارد والمواد الأولية.

وقد أجرينا على هامش أشغال هذا المؤتمر البرلماني للتعاون جنوب-جنوب العديد من اللقاءات الثنائية على المستوى الجهوي والقاري والدولي مع كل الوفود التي شاركت في هذا اللقاء.

كما نظم كل من مجلس المستشارين ومجلس النواب بشراكة مع

البناء والتعدد المنتج بين مكونات مجلسنا الموقر، كل حسب موقعه ومرجعياته واختياراته الخاصة به.

إننا نتطلع فعلا إلى مواصلة تجسيد ذلك خلال هذه الدورة التي لا شك أن برنامجها وجدول أعمالها سيكون غنيا ومتنوعا في كل المجالات التشريعية والرقابية والتقييمية، كما نترقب أيضا أن نكون جميعا في مستوى اللحظة السياسية الهامة التي نحن على موعد معها عند تقديم السيد رئيس الحكومة المحترم للحصيلة المرحلية لعمل الحكومة تطبيقا للفقرة الأولى من الفصل 101 من الدستور.

وفي الختام، نجدد استعداد مجلس المستشارين، وفاء لمقومات النظام الدستوري للمملكة فيما يتصل بفصل السلط وتوازنها وتعاونها، للعمل الجدي والتعاون البناء من أجل النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية الشاملة لبلادنا التي يريها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

أشكركم على حسن الإصغاء، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا.

وأعلن عن رفع الجلسة.

وفي مجال مراقبة العمل الحكومي، شكلت الفترة الفاصلة بين الدورتين مناسبة متميزة لمعالجة القضايا والإشكالات ذات الطابع المحلي من خلال آلية الأسئلة الكتابية التي بلغ عدد الأسئلة المطروحة منها خلال هذه الفترة 209 سؤالا، همت مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية المحلية لفئات قطاعية أو مجتمعية على صعيد عدد من أقاليم وعمالات المملكة لتكون مكملة للرقابة الشفوية التي تنكب من جهتها على القضايا ذات البعد الوطني.

وقد أجابت الحكومة خلال هذه الفترة عن 352 سؤالا كتابيا تضم عدد مهما من الأسئلة المقدمة في فترات سابقة، بينما بلغ عدد الأسئلة الشفهية المطروحة خلال نفس الفترة 273 سؤالا.

أيها السيدات والسادة الكرام،

تلکم كانت بعض الملامح الكبرى التي ميزت عملنا خلال الفترة الفاصلة، وهو ما يشحذ هممنا ويقوي عزيمتنا للمضي بنفس منهجية العمل البناءة التي توجه أعمالنا منذ بداية الفترة التشريعية الحالية.

فهي منهجية تحتكم إلى الدستور وتنتصر للوطن وتعطي الأولوية القصوى للصالح العام، منهجية تعتمد التوافق والإجماع، لكنها تبقى أيضا على ذلكم الهامش المقبول بل والمطلوب أحيانا من الاختلاف

محضر الجلسة رقم 156

التاريخ: الثلاثاء 7 شوال 1445هـ (16 أبريل 2024م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وأربع وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الحادية عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة في البداية للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضلوا، السيد عبد الرحمان و افا.

المستشار السيد عبد الرحمان و افا، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس بعد الإعلان عن اختتام دورة أكتوبر 2023، بما يلي:

- قرار المحكمة الدستورية رقم 228/24، الذي صرحت بموجبه بتجريد السيد عبد الإله لفحل، المنتخب في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي الغرفة الفلاحية، بالدائرة الانتخابية لجهة بني ملال - خنيفرة، على إثر الاقتراع الذي أجري يوم الثلاثاء 5 أكتوبر 2021، من صفة عضو بالمجلس، مع إجراء انتخاب جزئي لشغل المقعد الشاغر، طبقاً لأحكام المادتين 91 و92 من القانون التنظيمي المتعلق بمجلس المستشارين؛

- كما توصل مكتب المجلس خلال نفس الفترة بمقترح قانون يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للإحصاء والمعلومات، تقدم به أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية السادة: المصطفى الدحماني، سعيد شاكر ومحمد بن فقيه؛

- وبمقترح قانون ثاني، يقضي بتتميم الظهير الشريف رقم 1.58.08 بتاريخ 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بشأن النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية، تقدم به المستشار السيد خالد السطي.

وبالنسبة للأسئلة، توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من نهاية دورة أكتوبر 2024 إلى تاريخه، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة موزعة كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 309 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 218 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 352 جواباً.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 16 أبريل 2024، تقدم به السيد الكرش خلمين، منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول قرار التوقيف والاقطاع اللا مشروع في حق الأساتذة والأطر التعليمية المضربين عن العمل، وقد عبرت الحكومة عن تعذر التفاعل مع هذا الطلب.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس، أن السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة لقطاع التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة.

وفي الأخير، نخبر السيدات والسادة أعضاء المجلس بتأجيل الجلسة العامة المشتركة مع مجلس النواب، التي كان من المزمع عقدها يوم غد الأربعاء 17 أبريل 2024 على الساعة الخامسة مساءً، لتقديم الحصيلة المرورية لعمل الحكومة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

إذن السادة الوزراء، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل.

نقطة نظام؟

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

نقطة نظام فيما يخص تناول الكلمة للمادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، أعطت الحق للمجموعات والفرق بتناول الكلمة بخصوص مواضيع ذات طارئ عام وطني، ومسألة توقيف الأساتذة التي طرحناها الآن للمرة الثالثة، هو طارئ عام وطني وملف وطني، والتوقيفات اللي كتستمر بهاذ الشكل التعسفي تنطالبو احنا الحكومة باش تيجي توضح للشعب المغربي حقيقة هاذ التوقيفات، واش غنضحيو بهاذ الأساتذة والأساتذات في أزمة ماشي هوما اللي خلقوها؟ بل اللي خصو يتوقف هوما المسؤولين في الوزارة اللي كانوا مسؤولين على هذا الاحتقان اللي كان ضحيته مجموعة من التلاميذ والتلميذات أبناء هاذ الشعب المغربي.

يعني الوزارة مطالبة باش تيجي لمجلس المستشارين وتشرح لنا استمرار هاذ التوقيفات غير المبررة وغير الدستورية وغير القانونية، ولن نسمح أن يكون الأستاذ والأساتذة ضحية أزمة مصطنعة، أسبابها سوء التدبير ديال الوزارة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن كما قلت نسهم جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة للسيد وزير الشباب والثقافة والتواصل، وذلك بسؤال أي حول التدابير المتخذة لصيانة واثمين التراث الثقافي المادي وغير المادي ببلادنا.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبيسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير المتخذة من أجل صيانة واثمين التراث الثقافي المادي وغير المادي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذا السؤال.

تفضلوا.

السيد محمد المهدي بنسعيد، وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

وعيد مبارك كريم لجميع المستشارات والمستشارين وبالطبع للمغاربة.

السيد المستشار،

تنشركم على هاذ السؤال المهم جدا.

كيفما تتعرفو وزارة الثقافة زائد القيام بالدراسات والأبحاث اللازمة للتعريف بعناصر التراث الثقافي واتخاذ تدابير للمحافظة عليها وتتبع الدراسات والتدخلات التقنية وتقييمها وتنسيق أشغال التسيير التقني للمفتشيات العامة للمعالم التاريخية وتنظيم ومراقبة الأوراش للحفريات الأثرية وجمع الوثائق اللازمة للقيام بجرد التراث الثقافي المادي وغير المادي، كذلك صيانة وإنقاذ التراث الوطني الشفهي والتعريف به، السهر على تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالمحافظة على التراث الثقافي، كذلك تنظيم معارض ومناظرات وتظاهرات داخل المغرب وخارجه، وفي الأخير تعزيز الحماية القانونية، وذلك بالترتيب والتصنيف المتواصل لعناصر التراث المادي وغير المادي في قائمة التراث الوطني العالمي، هنا نتكلم على اليونسكو والإيسيسكو.

نزيدو كذلك ثلاثة أو أربعة نقط مهمة جدا، البارح فقط تم التوقيع مع وزارة الصناعة على اتفاق جديد لخلق آليات قانونية جديدة، لأن كيف ما تتعرفو المؤسسات الدولية اللي تنتكلمو عليها دائما اللي هما اليونسكو والإيسيسكو هم تيعترفو بواحد العناصر من التراث غير المادي المغربي والوطني، ولكن ما تيحميوهش قانونيا، اللي تيخلق لنا، كيف ما تتشوفو هنا وهناك، مجموعة ديال الإشكاليات إما مع بعض المقاولات الدولية فاش تيسغلو عنصر من عناصر التراث غير المادي، أو للأسف نرى هنا وهناك محاولات بعض المرات لبعض الدول لاستغلال هذه العناصر التراثية المغربية لفائدتهم.

فاليوم، دننا لمرحلة جديدة، تعقلو هذه واحد سنة ونصف انطلقنا في مفهوم ديال خلق مشروع جديد اللي هو (Label Maroc) اللي اليوم هاذ التوقيع اللي تدار البارح هي المرحلة الثانية في إطار الاعتراف ب (1) (l'OMPI) اللي هي المؤسسة الوطنية.

وهاذ النقطة الثالثة اللي غادي يتم الاتفاق عليها كذلك في الأسبوع المقبل، إن شاء الله، هو مع (2) (l'OMPI) اللي هي في دولة سويسرا في جنيف اللي عندهم هم الآليات القانونية للحماية على التراث غير المادي بصفة عامة، ونقدر نقول بأن هذه أول تجربة، لأن سابقا كانت الحماية الفكرية في المفهوم ديال الصناعة، ودخلنا هاذ المفهوم حتى ديال الصناعة نقدر نقولو الصناعة التقليدية والتراث غير المادي اللي

1 Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

2 Organisation Mondiale de la Propriété Intellectuelle.

السيد الوزير المحترم،

من موقعنا نقدر عاليا الجهود الكبيرة الذي تقومون به في هذا القطاع، ضمانا للمزيد من حماية تراثنا الوطني من محاولات السطو والعمل على التعريف به وتقديمه وفق الهوية المغربية والسهر على الحفاظ على الحرف اليدوية المهددة بالانقراض، وهنا نتجى الاتفاقية، السيد الوزير، ديال الأمس اللي هي غادي تهيم القطاع ديال الصناعة التقليدية بشكل كبير اللي هاذ القطاع اللي عرف واحد الممارسات من طرف دول اللي هي تتبني.. بغات تدي لينا الثقافة ديالنا والهوية ديالنا، إلى جانب دعم مجهودات الأبحاث الأثرية التي يقوم بها المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث والانفتاح على مؤسسات البحث العلمي، من أجل التفكير الجماعي حول سبل الحفاظ على التراث المادي وغير المادي وضرورة اعتماد نظام معلوماتي جغرافي للتراث الثقافي الوطني.

لا يسعنا في الختام، إلا التنويه بمختلف المجهودات الوازنة والملموسة التي تبذلونها..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

المستشار السيد حسن شمس:

.. وتؤكدو، السيد الوزير، باش إشراك جميع المتدخلين وجميع الشركاء في هاذ المنظومة..

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى سؤال آني آخر حول.. تعقبو السيد الوزير؟

واحد.. تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

بغيت غير نذكر الكلمة اللي قلتي فالآخر مهمة جدا، لأن الحماية لتراثنا هو من اختصاص قطاع الثقافة، ولكن راه جميع القطاعات المعنية هم شركاء لنا، نتكلم على وزارة الفلاحة ووزارة الصناعة التقليدية ووزارة الصناعة، بدونهم راه ما يمكن لينا نشيو بعيد، لأنه في الأخير نحن آلية، ولكن على العاملين في هذا المجال باش هوما يدافعو، لأن هاذ الشئ تهمنا كلنا، المجال ديال الدفاع على التراث، وخاصة التراث غير المادي، راه هو مشترك حتى مع المجتمع المدني و(les communautés)، المجموعات المعنية بهذالك التراث غير المادي.

فلهذا لا بد أن يكون هناك حتى تحسيس للمعنيين بهاذ التراث غير المادي باش يدافعو على ريوهم، لا على الصعيد الوطني ولا على الصعيد الدولي.

غيسمح لينا يولييو عندنا آليات قانونية للوطن باش يدافع على راسو على الصعيد الدولي، وحتى المعلمين باش يدافعو على الصناعة ديالهم فاش كيكون هناك تأثير عليهم بالنسبة لبعض المقاولات الدولية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تنشكروكم على ما تفضلتم بعرضه من إيضاحات والتزامات جسدتها لغة الصدق والوضوح المقدمة من لدنكم، كما نستحضر القيمة المضافة لما تقومون به على رأس قطاع الثقافة والتي تعكس المجهود الوازن المبذول من طرفكم، إذ نسجل في فريقنا بارتياح كبير المجهودات المبذولة في سبيل حماية تراثنا المادي واللا مادي كمنفذ للإدماج الاجتماعي والإدماج المهني للشباب، عبر إبراز قيمة التراث المعماري ورد الاعتبار لعدد من المدن العتيقة وتثمين الأنشطة الثقافية الفلكلورية، كونها محفزا رئيسيا لإشعاع التراث الفني الغني والمتنوع لبلادنا، وحماية عاداتنا وتقاليدنا، بالإضافة إلى الاهتمام الذي تعرفه مجموعة من المواقع الأركيولوجية ببلادنا.

وهنا نود، السيد الوزير المحترم، أن نثمن المجهودات المبذولة من طرفكم لتنزيل ورش حماية موروثنا الثقافي، والتي من أبرزها إعداد مجموعة من مشاريع النصوص القانونية والتنظيمية والعمل على تعزيز البنيات التحتية الثقافية وتنظيم أنشطة ثقافية للتعريف بالثقافة والهوية المغربية الأصيلة الضاربة في جذور التاريخ والقيام بمجهود كبير لجبر وتوثيق التراث اللا مادي، مع العمل على تسجيل مجموعة من الأنشطة ضمن لائحة التراث العالمي للحد من السطو على تراثنا.

كما تفضلتم، السيد الوزير، أن المبادرة والاتفاقية ديال الأمس هي جد مهمة واللي غادي تعطي واحد النوعية أخرى، لا سيما في قطاع الصناعة التقليدية اللي تعتبر الهوية والحضارة ديال البلاد ديالنا.

كما نسجل، السيد الوزير، مبادرتكم الجريئة بإطلاق وزارتكم لعلامة تميز تراث المغرب وتطوير العرض الثقافي الموجه للخارج وإطلاق ورش رقمنة المعطيات الثقافية عبر إطلاق منصة ثقافية للتعريف بالتراث المغربي واسترجاع المغرب لعدد من القطع الأثرية، وما اختير بمدينة مراكش عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لسنة 2024 إلا تنويجا لهذا المجهود.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الآتي الثاني حول "أهمية المسألة الثقافية في السياسات العمومية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل. تفضلوا، السيدة المستشارة المحترمة، لبسط السؤال.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

نسالنكم، السيد الوزير، عن موقع السياسة الثقافية في السياسات العمومية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة المستشارة، على هذا السؤال المهم جدا.

نعم عندكم الحق في الحقيقة، لأن الثقافة ما معناها فقط بقطاع واحد، بجميع القطاعات، مهتمة بالمجال الثقافي، ونذكر بأن من الأسئلة الأولى التي كانت تطرحت على السيد رئيس الحكومة هو في المجال الثقافي هنا في البرلمان، وكان هناك تجاوب من جميع القطاعات لأن جميع القطاعات معنية، أولهم بالطبع ليس قطاع الثقافة، ولكن حتى القطاع ديال التعليم اللي هو مرتبط بالمجال الثقافي بواحد الأهمية جد كبرى، وتبين هاذ الشيء حتى في الاتفاق اللي درنا مع الوزارة ديال التعليم في المجال ديال القراءة وديال الكتاب، وكل قطاع إلا وهو كيتدخل في المجالات ديالو في المجال ديال الثقافة.

وهناك ارتباط كبير، ذكرت قبيلة فاش تكلمنا على الحماية على التراث غير المادي في مجموعة ديال القطاعات اللي معنية بالمجال ديال الحماية، نقدر نتكلمو على المجال التربوي والمجال الأدبي اللي معنيين بهم بـ 2 قطاعات أخرى ماشي غير القطاع ديال الثقافة، وحتى المجال الثالث اللي كنعتهرو مهم جدا هو كيفاش ندفعو باش هاذ القطاع المفهوم ديال الثقافة كيفاش يولي حتى هو مدخل اقتصادي للمواطنات والمواطنين، خاصة الشباب والشابات، عبر المفهوم ديال الصناعة الثقافية اللي كنعتهرو واحد الدفعة جديدة في إطار.

مرة أخرى الشراكة ليس فقط مع القطاعات الحكومية المعنية ولكن حتى مع المجالس المنتخبة، أنا أتكلم على المجالس الجهوية ومجالس الجماعات، علاش؟

كنشوفو هنا وهناك على الصعيد الدولي مجموعة ديال المهرجانات اللي عندهم واحد الأهمية ليس فقط للتعريف بديك المدينة أو بذاك الفن أو ذاك الثقافة، ولكن حتى اقتصاديا كيكون مدخل لذيك المدينة، نعطي النموذج ديال مهرجان السينما في مدينة كان، نذكر بأنه هذه مبادرة من الجماعة ليس من قطاع الثقافة ديال دولة فرنسا، فكيتبين مرة أخرى أن مجموعة ديال الأنشطة الثقافية كتولي هي المدخل الأساسي لمجموعة ديال المدن.

في المغرب مثلا نقدر نقدر نعطي النموذج ديال مهرجان الصويرة اللي هو عنده واحد الدور أساسي اقتصاديا واجتماعيا.

إذن، فنعم عندكم الحق السياسات العمومية كلها خاصها تكون مرتبطة بالمجال الثقافي وبالطبع القطاع ديال الثقافة كينسج مع مجموعة ديال القطاعات باش يدفع.. باش الثقافة تعطي القدرات ديالها في المجالات إما الأدبية كما قلنا، أو التربوية أو حتى الاقتصادية والاجتماعية اللي كنعتهرها اليوم يمكن لها تكون حل للإشكاليات اللي تنعابو منها في إطار الإشكالية ديال التشغيل مثلا، كتعرفو أن مجموعة ديال المهن اليوم مهددة عبر التطور التكنولوجي، الثقافة كيفما الرياضة، الثقافة كذلك يمكن لها غادي يولي عندها واحد الدور أساسي في خلق مهن اللي كاينة على الصعيد الدولي، وما زال ما تطوراتش بديك المنظور اللي بغيناه يكون يتطور في المغرب، وأنا أتكلم حتى على المفهوم ديال الدور ديال الذكاء الاصطناعي في مفهوم الصناعات الثقافية، نتكلم على المجال اللي كنعتهرو نظوروه دابا اللي هو صناعة الألعاب الإلكترونية اللي كتهم مجموعة ديال المهن، ليس المهن الثقافية فقط بل حتى المهن العلمية، وهذا في حد ذاته كيبين مرة أخرى أن الثقافة عندها دور شامل وكامل.

وفي هاذ الإطار، كيفما قلت وذكرت قبيلة، السيد رئيس الحكومة تكلم على هذه الرؤية الشاملة اللي كتهم كاع الحكومة وبالضبط القطاع ديال وزارة الثقافة كتحاول تتجاوب مع هاذ الانتظارات ديال المواطنين والمواطنين، في ظل الإمكانيات اللي عند القطاع ديال الثقافة، ولكن في ظل حتى الشراكات اللي عندنا مع الجهات ومع القطاعات الحكومية الأخرى اللي كيخلي، اللي كيغطي إمكانيات جديدة لهاذ القطاع.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيدة المستشارة، من أجل التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

للأسف رغم المجهودات المبذولة والرؤية ديالكم لهاذ القطاع ديال الثقافة، فلزلنا ننظر للثقافة بوصفها ترفا فكريا وقطاعا ثانويا، ونعتبرها مجرد قطاع منحصر على التراث فقط ونختزلها في إطار شبه فلكلوري وفي مجال رمزي وتاريخي ضيق، وهو ما أكدته دراسات وتقارير حديثة، في حين تعتبر الثقافة مسألة استراتيجية وحيوية في البناء الديمقراطي والاختيارات الهوياتية والتنوع الثقافي وفي الالتزام بكل قضايا الحداثة والديمقراطية وحقوق الإنسان، وأيضا قاطرة أساسية للتشغيل والتنمية.

وهو ما يفسر قلة الاستثمار العمومي في هذا الحقل الحيوي والضعف الكبير في تنزيل المقترحات الدستورية، كتأخر إخراج المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية رغم دسترته منذ 2011، وصدور قانونه التنظيمي سنة 2020، بشكل يجسد الديمقراطية الثقافية، حيث لا تزال المسألة الثقافية تعاني العديد من الإكراهات ك:

- ✓ الخصاص الكبير في الأطر العاملة بالقطاع وضعف تكوينها وتأطيرها؛
- ✓ غياب العدالة المجالية في توزيع البنيات التحتية الثقافية بالجهات؛
- ✓ ضعف الميزانية الموجهة لدعم المشاريع والبرامج والجمعيات الثقافية؛
- ✓ أيضا، غياب المواكبة وتقييم شامل للمشاريع والبرامج الممولة؛
- ✓ ضعف التجهيزات اللوجيستكية بالمؤسسات الحاضنة للأنشطة الثقافية للشباب.

ونعتبر في فريق الاتحاد المغربي للشغل، أن تجاوز أعطاب الفعل السياسي تجاه السياسات الثقافية ومكانتها ضمن السياسات العمومية، لن يتأتى إلا من خلال:

- ✓ اعتماد مقاربة أفقية وتعاقدية في مجال تدبير السياسات العمومية المرتبطة بالثقافة ووضع ميثاق وطني للمحافظة على التراث المادي واللامادي؛
- ✓ تطوير البحث والتكوين والتوعية في المجال الثقافي والنهوض بنظام تربوي في خدمة الثقافة عبر مثلا تحويل المدرسة إلى فضاء لتطوير المؤهلات الإبداعية؛
- ✓ إنشاء وتطوير مسالك التكوين في مجال العمل الثقافي؛
- ✓ خلق التقارب والتكامل بين المؤسسات التربوية وفضاءات

القرب الثقافية والفنية.

السيد الوزير،

لقد بات من الضروري اليوم إعادة النظر في الدور الثقافي الحالي للدولة، وفق رؤية وطنية، تعكس توافقا مجتمعيًا، وإخراجها من مجرد سياسة قطاعية أو برامج وأنشطة ثقافية، رؤية تهتم الدولة وزمنها الاستراتيجي، لا الوزارة وزمنها الحكومي، رؤية تضع أولويات واضحة، وتتعامل مع الثقافة بوصفها جزء من مشروع حضاري شامل وعنصر أساسي ضمن برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى سؤال آخر، حول "برامج دعم قطاع الثقافة لتجاوز التداعيات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب ليبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، حول البرامج التي وضعتها وزارتكم لدعم قطاع الثقافة لتجاوز تداعيات السلبية التي خلفتها جائحة كورونا؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

تفضلوا.

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

نعم، كان هناك تحديات كبرى من بعد ما عشنا أزمة كورونا وأزمة كوفيد، وبالطبع مباشرة كيفما عرفتو الحكومة جات في أواخر 2020، يعني مباشرة بعد أزمة كوفيد، ولو كان هناك تأثيرات أخرى، لأن راه غلقنا واحد المدة زمنية في ظل هاذ الحكومة في الأول ديال هاذ الحكومة.

الثقافية والقوة ديال السياحة الثقافية كتخلي السياح كترجع، كيتشبتو بواحد المنطقة معينة فاش كيكون واحد الترويج وراء بعض الأنشطة أو بعض المهرجانات اللي عندهم واحد أهمية كبرى.

أنا قلتها لكم واعطيت النموذج ديال مهرجان اللي هو معروف عالميا اليوم راه بدون انخراط المجالس المنتخبة راه ما يمكنش يكون هاذ المهرجان.

نفس الشيء اليوم إذا بغينا تكون استمرارية في مجموعة ديال المهرجانات ومجموعة ديال الأنشطة في مجموعة ديال الأقاليم، لابد أن المجالس هوما اللي ياخذو (le leadership)، هوما اللي يتمكنو من هاذ المهرجانات، وبالطبع القطاع المعني كيكون فقط داعم لهذه المهرجانات، مرة أخرى في ظل..

انتهى الوقت.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم الغني بالمعطيات.

إن السياسة الثقافية لأي مجتمع تعتبر البنية التحتية التي تشيد عليها كافة السياسات العمومية، وهو ما تأكد من خلال دستور المملكة الذي شدد على أولوية البعد الثقافي القائم على تعدد روافده التي تشكل مجتمعة الهوية الوطنية للبلاد، هذا التنوع الثقافي الذي تزخر به بلادنا كثروة وطنية تطبع وجودنا الجماعي ومصيرنا المستقبلي، تنزيلا للرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة نصره الله، ومبادراته الرائدة في المجال الثقافي، والتي تم التأكيد عليها في تقرير النموذج التنموي الجديد.

السيد الوزير المحترم،

حقا لقد أثرت جائحة كورونا بشكل كبير على وضعية الشأن الثقافي ببلادنا، بعد أن تأثرت الوضعية المالية للعديد من الشركات الوطنية والمبدعين المغاربة، الذين وجدوا أنفسهم في وضعية عطالة قاهرة، مما زاد في تأزيم وضعية الصناعات الثقافية بالمغرب، ناهيك عن الأضرار التي خلفها زلزال الحوز على العديد من المنشآت الثقافية والتاريخية بالمنطقة.

السيد الوزير المحترم،

نحن في الاتحاد العام لمقاولات المغرب واعون كل الوعي بضرورة تطوير آليات الاشتغال داخل القطاع، لذا ندعوكم اليوم إلى ضرورة العمل على:

التجاوب ديانا كان جد سريع: أولا، طلقنا مجموعة ديال المبادرات، إلى عقلتو، لأن المجال ديال المسرح كان يعاني آنذاك، لأن تم إغلاق جميع المسارح ودور الثقافة اللي كاينة على الصعيد الوطني، فطلقنا مبادرة جديدة اللي سميناها "المسرح يتحرك"، اللي دمجنا معنا التلفزة العمومية باش تمكن هاذ الأعمال المسرحية يستمرو، ولو كانت هناك أزمة صحية آنذاك.

بالطبع الدعم المخصص للأنشطة الثقافية والأنشطة الفنية، أولا، استمرينا فيهم، وزدنا شيئا ما، لأن في ظل هاذ الأزمة مجموعة ديال المقاولات اللي كانوا كيدعمو مجموعة ديال المهرجانات على الصعيد الوطني ما بقاوش كيدعموهم، أنتوما عارفين هاذ الشيء السيد الرئيس.

فحاولنا نتجاوبو كدولة، كحكومة مع هاذ الإشكاليات، باش هاذ المهرجانات يستمرو، خاصة - وقلنا قبيلة - مجموعة ديال المهرجانات ولات اليوم بدونهم مجموعة ديال المدن، مجموعة ديال الأقاليم ما يتعايشوش اقتصاديا واجتماعيا، نذكر إقليم ورزازات فيه مجموعة ديال المهرجانات اللي بدون دعم ديال الوزارة، بدون دعم ديال الدولة راه كاينين - كاينين مهرجانات - السيد الرئيس - الصورة كذلك، اليوم الصورة عندها ليس فقط مهرجان الصورة اللي معروف ديال كناوة، ولكن مجموعة ديال المهرجانات طول السنة اللي كيخلي هاذ المدينة تعيش، لأن وراء المهرجان بالطبع كنتكلمو على الفنادق، كنتكلمو على مجموعة ديال المجالات الاقتصادية اللي كتعيش من هاذ المهرجانات، هاذ الدعم كله استمر لمدة سنوات، وزدنا منه حتى في إشراك المجالس الجهوية والقطاعات الحكومية الأخرى للتجاوب مع ضعف الدعم اللي كان من المقاولات آنذاك في ظل ما عشناه من أزمة، ولكن الحمد لله اليوم تفادينا هذه الأزمة اليوم حتى الدعم ديال المقاولات ها هو رجع، وأذكر مرة أخرى أن.. باش نربطها بالسؤال السابق، أن الدعم أو الرؤية هي رؤية شاملة، ما يمكنش قطاع الثقافة بوحده يتحمل هاذ المسؤولية.

احنا متفقين، فلهذا درنا عملية ديال التنسيق مع المجالس الجهوية مع القطاعات الحكومية الأخرى باش كل واحد كيسهر على إنجاح أو إشراك في المجالات ديالو.

ونذكر مرة أخرى أن مجالس الجماعات والجهات ضروريين في هاذ العملية، راه بدون الجماعات والجهات ما يمكن لناش نفكرو بأنا نطورو المجال الثقافي، إذا بقينا كنشوفوه، كيفما ذكرت قبيلة السيدة المستشارة، بأن هاذ المجال الثقافي هو فقط مجال للتنشيط والترفيه نعم، ما غاديش يكون هناك انخراط ديال المجالس المنتخبة، ولكن إذا تبين لنا وفهمنا كلنا جماعة أن هاذ الصناعة الثقافية عندها اليوم تأثير اقتصادي واجتماعي إلا كيفما الجماعات والجهات كهمتمو بالطرقان، وكهمتمو بمجموعة ديال الأشياء غادي يوليوا كذلك يهتمو بالأنشطة الثقافية اللي غيولي ترويج اقتصادي.

بالطبع فاش كنتكلمو على الثقافة، كنتكلمو كذلك على السياحة

السيد وزير الشباب والثقافة والتواصل:

إذن السيد الرئيس، مرة أخرى شكر السيد المستشار على السؤال. أخبركم أن السينما المغربية تتمتع بدعم عمومي يخضع لمنظومة يوظفها المرسوم رقم 2.12.325 المتعلق بتحديد الشروط والمساطر لدعم الأعمال السينمائية ورقمنة وتحديث وإنشاء قاعات سينمائية وتنظيم مهرجانات سينمائية، بالطبع هاذ العملية كيشرفو عليها لجن مستقلة، زائد الدعم اللي تكلمنا عليه.

بالطبع حاولنا نطلقو مجموعة من المبادرات، أولهم 150 قاعة سينمائية أو خدمات سينمائية في مجموعة ديال القاعات الثقافية، ومرة أخرى لولا إشراك الجماعات، وهنا كيبين بأن هناك تنسيق لأن الوزارة ما يمكن لهاش تخدم هاذ الشي بوحدها، لولا إشراك الجماعات ما يمكن لناش نجحو فهاذ العملية.

الهدف ديال هاذ الخدمات السينمائية في القاعات الثقافية هو خلق مرة أخرى سوق جديد للمنتجين والمخرجين باش يولي عندهم واحد المدخول من الأعمال السينمائية اللي كيقومو بها.

اليوم كيف ما ذكرنا في هاذ البرلمان مرارا وتكرارا أن للأسف سابقا كانو فقط 25 مركب سينمائي، ما يمكنش بـ 25 مركب سينمائي ننتظرو أنه يكون واحد الصناعة سينمائية مغربية وطنية، أنا كنتكلم على الإنتاجات الوطنية، ذاك الشي علاش باش فكرنا باش يكونو هاذ القاعات الجديدة أو هاذ الخدمات السينمائية فهاذ القاعات الثقافية باش نعطيو إمكانية للمنتجين والمخرجين المغاربة يوليويديرو أفلام، يعني فالمنتظر انتظارات المغاربة أنا كنتكلم حتى على أفلام تاريخية لما لا، اللي خصهم إمكانيات كبرى وما يمكنش يكون فقط معول على الدعم ديال الدولة، خص لابدي يكون هناك استثمار.

النقطة الثانية اللي مهمة جدا هي الشراكة اللي غنديرو مع البنك الدولي باش يكون هناك واحد (la garantie) اللي غتعطى للمقاولات الثقافية في مجال السينما وفي مجال صناعة الألعاب الإلكترونية باش يمكن لهم أنذاك يمكن لهم ياخذو واحد القرض من الأبنك اللي ما يمكنش لهم اليوم، باش أنذاك يقدرو يمولو الأعمال السينمائية ديالهم.

النقطة الثالثة اللي مهمة جدا كتعرفو بأن ورزازات هي استوديوهات مفتوحة على العالم والعالم كله كييعرف ورزازات، اليوم غيكون هناك استثمار في إطار مرة أخرى شراكة مع مجموعة ديال القطاعات الحكومية ومجلس الجهة باش غيكونو (des studios fermés)، هذا مطلب اللي كان من شحال هادي عند العاملين في هاذ المجال، خاصة في إقليم ورزازات، اليوم الحمد لله نجحنا فهاذ الاتفاقية وغتبدأ العملية في الأشهر المقبلة، لأن الاتفاقية تم التوقيع عليها اللي غيعطي لورزازات واحد الإمكانيات جديدة باش ذاك المنتج الأجنبي فاش كيحي

- إعداد مشروع قانون لتخصيص نسبة من الاستثمار العمومي لفائدة الثقافة والاستثمار الثقافي؛

- وضع لبنات سياسية ثقافية مندمجة كرافعة للتنمية ومنصة لخلق فرص الشغل وتأهيل المرافق العمومية الثقافية؛

- العمل على تقوية دعامة التقائية السياسات القطاعية القائمة لتصب في سياسات عمومية تتسم بالنجاعة والفعالية والتكامل؛

- تحسين وضعية الفنان المغربي المالية والقانونية وتمتيعه بحقوق التأمين والتغطية الصحية الشاملة؛

- خلق "مدارس الفرصة الثانية" للتأهيل والتكوين الثقافي لمواكبة المنقطعين على الدراسة والأشخاص في وضعية صعبة من أجل الاستفادة من تكوينات مهنية في المهن الثقافية (السينما، التمثيل والموسيقى والمسرح)؛

- تنزيل المراسيم التطبيقية لبنود قانون الفنان؛

- دعم المؤسسات الثقافية ومشاركتها في المهرجانات الدولية والعربية، لما لها من تأثير على الدبلوماسية الموازية.

وفي الأخير، نود أن نجدد لكم، السيد الوزير، باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب، التأكيد على انخراطنا الكامل للتعاون معكم في دعم الشأن الثقافي، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة نصره الله وأيده.

والسلام عليكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، ننتقل معكم إلى آخر سؤال مبرمج لكم في هذه الجلسة، حول "دعم صناعة السينما".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس، السي عثمان.

المستشار السيد عثمان الطومونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

عن مقاربة الوزارة لمراجعة وتحديث دعم صناعة السينما نسائلكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

الدعم لسنوات دون تحقيق مردودية للمشهد السينمائي المغربي، في مقابل حرمان فئة عريضة من المخرجين الشباب على حساب المصالح الخاصة والصدقات، على حساب الإبداع الذي يختم مع حرمان فئات أخرى مستحقة.

فهناك بعض المخرجين الذين ينجزون أعمالهم من المال العام، وهذه الأعمال لا ترى النور وبالتالي لا يتم توزيعها، مع ذلك يتقدمون بمشاريع جديدة بواسطة شركات إنتاج أخرى، مما يعد تحايلا على القانون وتبيدا للمال العام.

نعي جديا أن انتقاء أعضاء اللجنة تم بناء على معايير تتعلق أساسا بالكفاءة والتجرد والنزاهة والخبرة في المجالات ذات الصلة بالميدان السينمائي والثقافي، وفي احترام لتعددية تيارات الرأي والفكر في المجتمع وتنوع التخصصات المهنية والتقنية، ونتمن عمل هذه اللجنة وفق المقتضيات التنظيمية المؤطرة للدعم وعلى النظام الداخلي الذي يحدد الآليات الضرورية لتأطير عملها وحكامها مداولاتها وقراراتها.

والمناسبة شرط، السيد الوزير، لننقل لكم اعتراض بعض المهنيين على حضور بعض أعضاء لجنة الدعم في مهرجانات كأعضاء لجان التحكيم فيما أو مكرمين بعيدا عن واجب التحفظ، إذ تجدهم ضمن لجان التحكيم ومكرمين في بعض المهرجانات الوطنية.

السيد الوزير المحترم،

لابد أيضا من التأكيد على أن ما يعرف بـ "منحة إعادة الكتابة" التي تصل قيمتها إلى 100.000 درهم تصرف للبعض ولا يتم استغلالها في إعادة الكتابة، وكذا الدعم السينمائي الذي بات يسمى بـ "التسبيق على المداخيل"، فهناك مخرجون استفادوا أكثر من عشرات المرات على الأقل من الدعم، الذي كان حريا به أن يذهب لدعم أفلام أخرى، ولو قصيرة، لشباب واعد، وبالتالي تحقيق العدالة السينمائية.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، نشكركم على المساهمة القيمة في هذه الجلسة. إذن، إذا سمحتم، السيدات والسادة المستشارين المحترمين، ننقل إلى الأسئلة الموجهة للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، الذي نرحب به معنا في هذه الجلسة.

ونستهمل الأسئلة الموجهة إليه بخمس أسئلة حول الموسم الفلاحي، وكلها أسئلة تجمعها وحدة الموضوع، فلذلك سيتم بسطها دفعة واحدة، وسيتولى السيد الوزير الجواب عليها كذلك دفعة واحدة.

إذن نستهلها بسؤال لفريق التجمع الوطني للأحرار.

أو المخرج الأجنبي فاش كيجي للمغرب ما كيبقاش يجي فقط يصور ف (les espaces) اللي كاينين عندنا فورزازات ولكن يقدر يخرج بالفيلم كله، ماذا يعني هذا؟

يعني أن هناك المنتج أو المخرج إيلا كان كيدوز شهرين فالمغرب غيولي يقدر يدوز 6 أو 7 أشهر، كنبنيو على هاذ الشي بالطبع الإمكانيات اللي غتدخل لإقليم كورزازات أو المغرب ككل فالحقيقة.

نذكر مرة أخرى أن منذ 2021 (la taxe urbaine) كانت ديال 20%، يعني الدعم المخصص للإنتاجات الدولية، طلعتها لـ 30%، نذكر بأن كاين هناك منافسة على الصعيد الدولي، بعض الدول وصلوها لـ 50%، ولكن الحمد لله بـ 30% اللي وصلناها بالمستوى اللي وصلو ليه التقنيين ديالنا المغاربة كيولي واحد (l'équilibre) بالنسبة للمنافسة اللي عندنا على الصعيد الدولي، والحمد لله اللي كاين هناك تجاوب إيجابي، لأن وصلنا لأول مرة السنة السابقة وقربنا للمليار ديال الدرهم للاستثمارات اللي تدارو فالمغرب، وهذا في حد ذاته إنجاز مهم جدا، لأنه سابقا إلى تكلمنا على 2022 كنا في 400 مليون أعتقد، هذا مهم جدا.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عثمان الطرمونية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بالفعل، السيد الوزير، ما تقدمتم به من معطيات يؤكد حرص الحكومة على دعم العمل السينمائي في بلادنا الذي لم يعد ترفهيا، بل صناعة لها امتداد على باقي القطاعات، خصوصا السياحية والثقافية والاجتماعية، بل أصبح العمل السينمائي قطاعا يساهم في امتصاص نسبة مهمة من البطالة.

بداية، نهئ الحكومة ونهنتكم على الانطلاقة الرسمية للعمل بـ 50 قاعة سينمائية جديدة بمجموع التراب الوطني، في إطار مشروع 150 قاعة سينمائية، ولا يمكن إلا جاحد الطفرة التي عرفتها أو عرفها القطاع السينمائي الوطني نتيجة الدعم الحكومي، حتى باتت الأعمال السينمائية تعرض بهذا الزخم الذي تقدمتم به في كبريات المهرجانات الدولية وتنافس من أجل جوائز كبرى، غير أن هذه الطفرة لا يمكن، السيد الوزير، أن تحجب بعض نقط الضعف التي يعاني منها القطاع، ولنا اليقين أن الحكومة قادرة على تقويتها وتدارك الوقت من أجل تقييم مخرجاتها وفتح باب الحوار مع المهنيين للإجابة على انتقاداتهم، من قبيل أن لجنة الدعم بالمركز السينمائي المغربي تمارس مهمة التسبيق على المداخيل لفائدة مخرجين أصبحوا محتكرين لهذا

ستتخذها الحكومة بعد أن سجلت التساقطات المطرية نقصا حادا في بداية الموسم الفلاحي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الخامس والأخير لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تواجه الفلاحة المغربية تحديات عديدة سنة 2024، بداية بندرة المياه، مروراً بارتفاع عوامل الإنتاج، انتشار الأمراض النباتية، ضعف العرض التمويلي للفلاحة وتراجع الإنتاج، لاسيما في تربية المواشي والزراعات.

ما هو تصوركم لاستثمار الإمكانيات الواعدة للقطاع الفلاحي من أجل تخطي الأزمة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

تفضلوا للمنصة للجواب على هذه الأسئلة دفعة واحدة.

السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، جد سعيد بالتفاعل والتواجد معكم هنا اليوم، فكما نتعرفو وتتعرف بلادنا واحد الجو مناخي استثنائي منذ عدة سنوات، وكبوجه القطاع الفلاحي واحد الإجهاد مائي كبير وكيتر في هاذ 3 سنوات الأخيرة اللي كان فيها جفاف حاد وجفاف عنيف، هاذ الشئ أدى إلى وضع المياه في مناطق الري تحت ضغط شديد، بسبب انخفاض المخزون ديال السدود، فإذا استثنينا الحوض ديال اللوكوس وسبو، فكل الأحواض الأخرى شهدت واحد القيود صارمة على إمدادات المياه ديال السقي على هاذ السنوات الثلاث كلها، ولكن هذه السنة أكثر.

فيما يخص التساقطات والمخزون ديال المياه، كيميز هاذ الموسم بما يمكن نوصفو به أنه موسم فيه جفاف في بداية السنة الفلاحية،

تفضلوا السيد المستشار المحترم السي الميسوري.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

فقط نساثلكم حول تقدم الموسم الفلاحي الحالي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد علي الفيالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لقد استبشر المغاربة خيرا بالتساقطات المطرية الأخيرة التي لا شك سيكون لها انعكاس إيجابي على الموسم الفلاحي، بهذا نساثلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد خليل البرنوشي:

شكرا السيد الرئيس.

نساثلكم، السيد الوزير المحترم، عن تقدم الموسم الفلاحي الحالي؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الرابع للفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار لبسط السؤال.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

نساثلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي

بـ 31%.

الأمطار الأخيرة من شأنها طبعاً باش تحسن الوضعية متاع الحبوب فالمناطق اللي كانت فيها تساقطات، وخصوصاً فالمناطق ديال جهة فاس - سايس والجهة ديال الغرب والجهة ديال اللوكوس وتقدر المساحة اللي ضاعت من هاذ 2.5 مليون ديال الهكتارات تقريبا بـ 20% والشئ الآخر كان فيه اللي جيد كان فيه اللي متوسط، وكاين اللي فيه ربما ما غيوصلش حتى للإنتاج.

- الزراعات العلفية: 470 ألف هكتار؛

- القطاني الغذائية: 109 ألف هكتار؛

- الزراعات السكرية: 22 ألف هكتار أي 42% ناقصة على البرنامج اللي كان متوقع، وهاذ الشئ لعدم وجود السقي والإمكانية ديال السقي في دكالة وفي تادلة؛

- الخضراوات الخريفية والشتوية: كتبلغ المساحة ديالهم 90 ألف هكتار أي واحد النسبة ديال 90% من البرنامج المسطر، وطبعاً هاذي كلها مسقية؛

- المساحة ديال الخضراوات الشتوية اللي وصلت لـ 57 ألف هكتار، أي 86% من البرنامج اللي كان مسطر، وسيمكن هاذ الإنتاج طبعاً ديال الخضراوات الشتوية والخضراوات الخريفية باش نلبو الحاجيات ديال السوق الوطنية من هنا حتى لشهر يونيو المقبل إن شاء الله؛

- فيما يخص الزراعات الربيعية: هاذ التساقطات الأخيرة كان عندها واحد الوقع جد مهم فيما يخص الزرع ديال الزراعات الربيعية، وهاذ الشئ غيعطي واحد الفرصة للمنتجين والفلاحة باش يكون عندهم استدراك ديال المساحات اللي تضررت فالأول ديال هاذ الموسم، وبلغت المساحة الإجمالية ديال هاذ الزراعات 112 ألف هكتار، وتقريباً أكثر من 70% من البرنامج المسطر، وباقي عندنا واحد 3 أسابيع لإنهاء البرنامج، وهاذ الشئ كهم الذرة والحمص، نواراة الشمس، الفاصولياء الجافة والخضراوات الربيعية، وهاذ الشئ طبعاً الإنتاج ديال هاذ الخضراوات غادي يسمح لينا باش نغطي الحاجيات ديال السوق الوطنية خلال الموسم ديال الصيف؛

- الأشجار المثمرة: خصوصاً الورديات هي في حالة مرضية فالمناطق اللي هي سقوية واللي كاين فيها الإمكانية ديال السقي وفي المناطق اللي شهدت هاذ التساقطات الأخيرة.

وطبعاً يبقى تطور الزراعات الخريفية والزراعات الشتوية والزراعات الربيعية اللي غادي تجي فهاذ الشهور الجاية كتوقف على الحالة الجوية اللي غتعرّفها بلادنا فهاذ الشهور، ونتمناو الله يرحمنا بالشتاء وتكون الحرارة معتدلة.

بغيت غير نذكر بأهم الإجراءات لدعم سلاسل الإنتاج الفلاحي، فعندنا واحد الدعم غير مسبوق للأسعار، خصوصاً فيما يخص

خلافاً للسنة الماضية واللي كان فيه كذلك واحد الارتفاع ديال درجات الحرارة اللي ماشي معتادة، وهاذ الشئ كان عندو واحد التأثير مهم جدا على الوثيرة ديال الزرع، خصوصاً الزراعات الخريفية كالحبوب والقطاني والأعلاف، وكذلك على الغطاء النباتي ديال المراعي وعلى المعدل ديال ملء السدود منذ البداية ديال هاذ الموسم، وهاذ الشئ طبعاً حد من المساحات الزراعية الخريفية وخاصة الحبوب والقطاني والأعلاف، واللي غادي نعطي بعض الأرقام.

وخلال شهر فبراير ومارس الأخيرين، الحمد لله، عرفت بلادنا رجوع تساقطات مطرية جد مهمة تراوحت المعدل ديالها بين 43 حتى لـ 93، ولكن همّت خصوصاً المناطق ديال شمال جبال الأطلس وواد أم الربيع، وهاذ الشئ سيكون له واحد الانعكاس جد إيجابي على القطاع الفلاحي في هذه المناطق هذه اللي قاستها هذه التساقطات.

- أولاً، غادي يكون عندنا واحد التحسن ديال الحالة النباتية، الزراعات الخريفية وخصوصاً الحبوب والخضر؛

- تحسين ديال الغطاء النباتي بشكل عام والمراعي بشكل خاص؛

- تعزيز ديال الأعمال ديال الصيانة واللي فيها مكافحة الأعشاب والكيماوية والأسمدة الأزوتية؛

- تسريع ديال وتيرة عملية بذر الزراعات الربيعية؛

- تحسين حقينة السدود؛

- وكذلك تحسين الحالة ديال الأشجار المثمرة.

وبلغ المعدل ديال التساقطات لحد الآن 224 ملم، أي باقي بواحد النقص ديال 27% بالنسبة لواحد السنة عادية اللي هي المعدل ديال 30 سنة الأخيرة، ولكن بارتفاع 9% بالنسبة للسنة الماضية منذ أبريل ولينا أحسن من الفترة الماضية.

والإجمالي ديال المخزون ديال السدود وصل لـ 31%، مقارنة مع 32% ديال السنة الماضية أي 4.3 مليار مكعب، كتهضر على السدود اللي كتستعمل فالمجال الفلاحي، وهاذ الشئ انعكس هاذ الوضع على الحصّة المائية ديال السقي بدوائر السقي الكبير واللي أصبحت هاذ الحصّة ديال المياه ما كتجاوزش 680 مليون ديال المتر مكعب فهاذ الموسم كله وتقريباً استعملنا 300 مليون منها منذ البداية ديال السنة.

فدوائر السقي الكبير المساحة اللي هي يمكن لها تسقى ولا فيها الإمكانية ديال السقي ما كتعداش 400 ألف هكتار من أصل تقريبا ديال 800 ألف هكتار، أي واحد الانخفاض ديال 44%.

فيما يخص الوضعية ديال الزراعات، فيلّي غاية اليوم الزراعات الخريفية والشتوية، خصوصاً الحبوب الخريفية، عندنا تقريبا 2.5 مليون هكتار، مقارنة مع 4 مليون اللي تتكون عندنا فالسنوات العادية، أي واحد الانخفاض مهم وانخفاض حتى بالنسبة للسنة الماضية

والأوراش ديال "إستراتيجية الجيل الأخضر" فيما يخص الاستثمار، وطبعا مع الملاءمة مع هاذ العوامل الأخيرة وطبقا لبرنامج العمل، اللي كنا قدمناه في إطار تقديم ديال مشروع قانون المالية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى التعقيب، وأعطى الكلمة في البداية حسب الترتيب الذي تم به تقديم الأسئلة إلى فريق التجمع الوطني للأحرار. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مصطفي الميسوري،

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم أن الموسم الفلاحي الحالي عرف ندرة التساقطات جراء توالي سنوات الجفاف ببلادنا، حيث كنا أمام وضعية حرجة، لولا رحمة الله التي جادت علينا بنعمة الأمطار خلال شهر رمضان الأبرك، وإن لم تكن عامة فإن أحواض مثل سايس واللوكوس والغرب استفادت منها، وهو ما سيكون له الأثر الإيجابي على المزروعات الربيعية، كما ستساهم في توفر الكلال للماشية كذلك، وهناك عمل كبير تقوم به على رأس هذا القطاع، السيد الوزير، تتواصلون بشكل غير مسبوق مع الفلاحين والمهنيين، تواجهون الأزمة بشجاعة وتواكبون أنجح الاستراتيجيات التي حققت تنمية مستدامة ومتوازنة للقطاع الفلاحي الوطني.

مجهودات مكنت ولله الحمد من ضمان الأمن الغذائي للمواطنين والمواطنات، ساهمت في تأمين الأسواق الوطنية بمختلف المنتجات الفلاحية وبأسعار معقولة داخل مختلف نقط البيع، رغم وجود أزمة حقيقية للماء، إذ لا يمكننا الحديث عن فلاحية إنتاجية دون موارد مائية كافية، لهذا وجب، السيد الوزير، تشجيع البحث العلمي الفلاحي مستقبلا على هذا الأساس.

السيد الوزير،

فريقنا يؤكد على أن تدبير أزمة الماء لا يجب أن يكون على حساب القطاع الفلاحي، نعلم جيدا أن الموسم الفلاحي الحالي واجه عجزا كبيرا في التساقطات المطرية، إضافة إلى زيادة صاروخية في أسعار كل المدخلات الفلاحية، فلولا الدعم الملكي الكبير المقدم لقطاع الفلاحية، لكي تبقى هذه المدخلات في مستوى القدرة الشرائية للفلاح، لكانت ستكون الكارثة.

فإذا كان الغرض من الدعم هو تقديم المساعدة للفلاحين ومربي الماشية أمر ضروري للتخفيف عن تكلفة الإنتاج، إلا أنه، السيد

العوامل ديال إنتاج البذور والأسمدة والأعلاف، وهاذ الشيء جاء طبعا لخفض كلفة الإنتاج، تنفيذًا للتعليمات الملكية السامية، أولا للتخفيف من آثار العجز المائي على النشاط الفلاحي وعلى الفلاحين، فهذا الدعم هو مستمر وغادي يكون مستمر في هاذ الشهور الجاية، ونتمناو من الله يرحمنا باش نوليو نرجعو لواحد الجو اللي هو عادي.

المحاور الكبرى غادي نذكر بها ديال هاذ البرنامج، كان عندنا حماية الثروة الحيوانية ودعم سلاسل الإنتاج الحيواني بواحد الغلاف مالي ديال 5 مليار ديال الدرهم، فيه:

- دعم الأعلاف: الشعير والأعلاف المركبة والموجهة للأغنام والأبقار والماعز والإبل والدواجن كذلك؛

- توريد الماشية عبر إنشاء وتهيئة نقط الماء وكذلك الشاحنات الصهريجية، وطبعا هاذ البرنامج هو تيسر على مستوى ديال كل الأقاليم ديال المملكة؛

- وعندنا، كذلك بالمجان تتبع الحالة الصحية للقطيع، واللي اليوم، الحمد لله، هو في صحة جيدة بمختلف جهات المملكة؛

- دعم سلاسل الإنتاج النباتي بغلاف مالي ديال 4 مليار ديال الدرهم، وفيه أولا الأسمدة الأزوتية، لأول مرة غادي نديرو هاذ الدعم في التاريخ ديال بلادنا، وهاذ الأسمدة اللي كلها كتستورد بغلاف مالي ديال 2.2 مليار ديال الدرهم، وبلغت الكمية اللي توزعت لحد الآن 1.3 مليون قنطار، وخصوصا هاذ الشيء في المناطق اللي هي سقوية أو المناطق اللي كانت فيها هاذ الأمطار الأخيرة؛

- وطبعا عندنا مواصلة ديال منح المساعدات للتحاليل المخبرية؛

- دعم البذور: هو شق مهم كذلك، فيما يخص الحبوب تم توزيع 672.000 قنطار واللي هي بأثمنة مدعمة بالثلث ديال الأثمنة: إعانة بذور الطماطم المستديرة والبطاطس والبصل، كما تتعرفو كانت واحد الإعانة جد مهمة تتراوح ما بين 50% حتى 70% من سعر اقتناء ديال البذور ديال هاذ الخضروات، واللي كانت أساسا من أجل خفض تكلفة الإنتاج، وبالتالي خفض الأثمنة عن المستهلك.

فبلغت المساحة المزروعة بالبذور والشتائل المدعمة تقريبا 60% من البطاطس، 32% من البصل واستفاد منها حوالي 18.000 منتج بواحد الإعانات اللي لحد الآن ديال 140 مليون ديال الدرهم.

فيما يخص الشمندر السكري، 1000 درهم للهكتار كإعانات والتأمين الفلاحي، إن شاء الله، غادي نبدأ في صرف التعويضات اللي غادي تقوم بها (la MAMDA³) للفلاحين المؤمنين، الضيعات اللي عندها التأمين ابتداء من بداية ماي.

ومن جهة أخرى وأخيرا، عندنا يعني المواصلة ديال تنزيل كل المشاريع

³ Mutuelle Agricole Marocaine D'Assurances.

تطبيقا للتوجيهات الملكية السامية، خصصت الحكومة 10 مليار ديال الدرهم لدعم الفلاحة والفلاحين خصوصا مع توالي سنوات الجفاف.

الوزارة كتقوم بالواجب ديالها في هاذ الإطار، ونحن في الفريق الاستقلالي نثمن هذه الجهود، الدعم اللي كتعطيه للفلاحة عندو التأثير الإيجابي ولا يمكن نكرانه، احنا كنعرفو أن، السيد الوزير، توالي سنوات الجفاف تسببت في تدهور الحجم ديال القطيع من الأغنام والماعز والأبقار، وهذا كان عندو تأثير على الإنتاج الداخلي من اللحوم الحمراء، وكان عندو تأثير على الأسعار في المناطق البورية، كمثل تارودانت وسبت الكردان وحوض إيسن، كذلك عرفت تدهور ديال سلسلة اللحوم الحمراء.

إذن الدعم اللي كتعطيه الوزارة مهم ومهم جدا فهاذ الإطار، بحال الإقليم ديال تارودانت وخربكة مثلا: الدعم كان هو 20 خنشة ديال الشعير فالأول، و8 ديال الخنشات فالدفعة الثانية، بثمان ديال 2 دراهم للكيلو، هاذ الشيء كان عندو أثر مزيان وإيجابي، السيد الوزير، خصنا نستمر فهاذ الدعم، وتنظن أن الوزارة عندها النية باش تقوم بدفعة ثالثة، إن شاء الله، وهذا شيء محمود.

السيد الوزير المحترم،

واخا صبات شوية ديال الشتا فالمناطق البورية فشهر مارس، راه موجة الحرارة ديال هاذ الأيام كرمت الربيع، الناس ما حرثوش هاذ العام، السيد الوزير، خوفا من الجفاف وحتى اللي حرثو المازوزي، الشتا عاونت شوية، ولكن الحرارة الأخيرة حرقت كلشي.

من جهة أخرى، السيد الوزير، الدعم ديال استيراد اللحوم من إسبانيا مزيان، الحصة ديال 300 ألف راس مهمة، ولكن ما كفياش هاذ السنة، السيد الوزير.

ثمن اللحم مازال طالع فالسوق ومع العيد غادي يزيد يطلع، واخا نجيبو هاذ الحصة من إسبانيا ورومانيا وغيرها، ما فيها باس تزيدو فالحصة، نوصلو لـ 500 ألف أو 600 ألف.

العام اللي فات، السيد الوزير، توقف الاستيراد زاد الثمن بـ 10 ديال الدرهم، هاذ العام السوق زايدة دابا، وفوقت العيد ومن بعد العيد الشنافة بوحدهم هوما اللي غادي يستافدو.

السيد الوزير،

كنعرفو سد أولوز وسد عبد المومن، طلعات الحقينة ديالهم ماشي بزاف، ولكن ذلك الشيء اللي كاين ممكن يرجع الحيوية لسهول سوس والمناطق المجاورة.

السيد الوزير،

ما عندي ما نقول، إلا "اللهم اسقينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين".

الوزير، نقولها لكم بكل صراحة، الأثمنة ارتفعت بشكل صاروخي، حيث تضاعفت أثمنة الزريعة، يعني البذور بالنسبة للبطاطس، البطاطا والبصلة مثلا، وهذا أمر غير معقول وغير مقبول، بالنظر لحجم الدعم، بحيث يجب العمل مستقبلا أن تبحثوا عن حلول أخرى للوساطة، كاقترح توظيف شركة "SONACOS⁴" مثلا، كمؤسسة عمومية تشرف على هذه العملية بحيادية، تراعي فيها مصلحة الفلاح، خصوصا وأن هذه الزريعة أصبحت غير متوفرة بشكل كاف في السوق الدولية، لتهافت الإقبال عليها، والذي أدى إلى تناقص حجم العرض في السوق الوطنية.

أمام هذه المعطيات ندعوكم، السيد الوزير، إلى مواصلة هذا الدعم ليستمر في مدار السنة كلها بالنظر لما يعانيه الفلاح المغربي ومربي الماشية من إكراهات، مؤكدين على ضرورة توزيع الشعير المدعم وفقا للموارد الرعوية لكل جهة تراعي حاجياتها، مع توسيع نقط البيع وتكثيرها والإسراع في إنجاز الأسواق النموذجية وتنظيمها لمحاربة المضاربين، الذي أصبح اليوم أكبر عائق يعيق تطور قطاعنا الفلاحي ولا يشجع الفلاحة على الإنتاج.

السيد الوزير،

لقد تمكن القطاع الفلاحي من اكتساب مناعة قوية وقدرة كبيرة على التأقلم مع كافة المتغيرات، حسب شكل السياق الدولي الحالي والظروف التي تجتاح العالم، وساهم في الناتج الداخلي الوطني بشكل كبير، رافضين كل المغالطات التي تروجها بعض الأطراف التي تعتبر الفلاحة هي سبب العجز المائي الذي تعيشه بلادنا.

لذلك، نؤكد أنه لولا الشجاعة السياسية لطرح هذه الأفكار والدفاع عنها بكل وضوح، مبرزين أن القطاع الفلاحي ظل صامدا بفضل هذه الجهود.

وشكرا السيد الوزير.

أستسمح.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد علي الفيلاي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

⁴ Société Nationale de Commercialisation des Semences.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأوصال والمعاصرة.

تفضلوا السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد شيخ أحمدو اديدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا، السيد الوزير المحترم، على توضيحاتكم القيمة بشأن هذا القطاع الحيوي، الذي يحتل موقع الصدارة ضمن العمل الحكومي، إذ نسجل بإيجابية الجهود التي تقوم بها الحكومة لمواجهة وتدبير الاختلالات التي تواجه الفلاحة... خلال هذا الموسم والإنجازات المحققة بفضل الرؤية الاستباقية للتوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة بهذا القطاع.

كما ننوه بالجهودات الجبارة التي تقوم بها وزاراتكم في إطار عمل جدي ومنسق مع وزارة الداخلية، لترشيد استعمال الموارد المائية وضمان استدامتها، بالرغم من قلة التساقطات وقلة المياه الجوفية التي تزيد من صعوبة توفير مياه الري، إلا أنكم، السيد الوزير، مطالبون بالمزيد من العمل للتخفيف من حجم رهان الموسم الفلاحي على الظروف المناخية من خلال اعتماد تقنيات فلاحية جديدة ومبتكرة.

السيد الوزير المحترم،

لا يخفى عليكم الأهمية المحورية والأساسية التي تشكلها الفلاحة في تحريك الدورة الاقتصادية، وهو ما يفرض علينا الوقوف بجدية على الإشكالات والإكراهات التي قد تعيق الجهود المبذولة من طرف الحكومة لاستمرارية الموسم الفلاحي وضمان مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي للمغاربة.

وبالمناسبة، السيد الوزير، نشيد بمقاربة القرض الفلاحي كمؤسسة مواطنة تتعامل مع الفلاح بمقاربة جدية، رغم مع أنه ما كيتعاملش معه بنفس المقاربة التي كيتعامل مع المقاتل، كتقدير له إعادة الجدولة، كتقدير له التمديد، كتقدير له مجموعة من التشجيعات.

إن التساقطات، السيد الوزير، التي عرفتها بلادنا في الآونة الأخيرة والتي قد تنعش آمال الفلاحين في تحسين مردودية المحاصيل الموسمية، لكنها لن تعوض الخسائر المسجلة في المحاصيل المبكرة والتي تضررت كثيرا من موجة الحرارة وندرة التساقطات، والتي أصبحت تشكل أزمة بنيوية تهدد الفلاحة ببلادنا، وهو ما يطرح إلزامية تطوير فلاحة

مستدامة ومقاومة للتغيرات المناخية.

كما أن الفرضيات التي بني عليها قانون المالية لهذه السنة، توقعت محصولا زراعيا في حدود 75 مليون قنطار، أضحي صعب التحقق في ظل الحالة المناخية التي نعيشها، بل تقرير رسمي لمؤسسة وطنية توقع 25 مليون قنطار فقط، مما يطرح تحديات لا ترتبط فقط بمحصول الحبوب، بل كذلك بالعلف ومتطلبات العناية بقطيع المواشي الذي - تعلمون - يعيش أزمة غير مسبوقه تجسدها الأثمنة القياسية في أسعار اللحوم.

السيد الوزير المحترم،

إنه مع استمرار موجة ارتفاع الأسعار التي يعرفها العالم بأسره والتي أثرت بشكل سلبي مباشر على تكاليف الفلاحين من أسعار الموارد الأولية للفلاحة والمعدات، والتي تنعكس بشكل مباشر على القدرة المعيشية للمواطن.

لذا، يجب السيد الوزير، رغم هاذ الجهودات التي بذلتو، خصوصا أنه تقريبا أنا كنجسب واحد عشرة ديال المليار ديال الدرهم التي بذلت الحكومة، إلا أنه السيد الوزير، مازالت هناك مجموعة من الإشكاليات، خصوصا أن... (كلام غير واضح) أنه بالأمس اللحم ارتفع ما بين 120 حتى لـ 130 درهم.

السيد الوزير،

بالنسبة للفلاح الصغير، بغينا نحاربو المشكل ديال الوساطة، باش على الأقل ما يكونش الاستفادة كتكون للوسطاء.

فيما يخص السيد الوزير، الدعم التي قدمتمو للفلاحين على حسب الطماطم والبصل والبطاطس، هو دعم جد مهم، وبغينا السيد الوزير، تبسيط المساطر للفلاحين الصغار.

وأخر نقطة، السيد الوزير، بغينا يكون واحد...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

إذن الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

شكرا، وكذلك نشكركم على الانتباه.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

إذن الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

لقد أصبح المغرب خلال السنوات الأخيرة، يعيش وضعا مقلقا بسبب شح الأمطار، حيث أنه رغم التساقطات المطرية الأخيرة والتي أدخلت الفرحة على قلوب كافة المغاربة جميعا مزارعين وغير مزارعين، إلا أن المشكل لازال قائما، باعتبار أن الجفاف أصبح هيكليا بالمغرب، حسب رأي الخبراء الوطنيين والدوليين.

السيد الوزير،

المتضرر الكبير هو الفلاح الصغير والمتوسط، لما يواجهه من صعوبات وتحديات منها المرتبطة بتسويق وتصدير المنتوجات الفلاحية، خاصة إذا علمنا أن بعض الدول اتخذت قرارا بعدم استيراد المنتوجات المغربية، بل أكثر من هذا توجهت إلى استقطاب المستثمرين المغاربة منهم والأجانب، كانوا بالأمس القريب يستثمرون بالمغرب، دون أن ننسى صعوبات من نوع آخر تواجه الفلاحين المغاربة والمرتبطة أساسا بعملية التصدير وتنقل السلعة إلى دول أخرى.

السيد الوزير،

هناك موضوعا آخر يدعو إلى القلق في القطاع الفلاحي، المغرب اليوم يستورد اللحوم الحمراء على الرغم من كل أشكال الدعم الذي منحتة الدولة خلال سنوات لفائدة تربية المواشي، ما مفاده أن سنوات قليلة من قلة التساقطات عصفت بالمكتسبات المحققة.

السيد الوزير،

القمح كذلك لم ينج من كابوس الاستيراد، وهي مناسبة لنثير معكم مسألة ارتفاع أسعار البذور والطاقة وعوامل الإنتاج والأدوية خلال السنوات الأخيرة، كلها كوابيس أصبحت ترهق كاهل الفلاح الصغير والمتوسط، كما أن الفلاحة بعد أن كانت تعتبر من بين إحدى الدعائم الأساسية للمساهمة في النمو الوطني، حيث أصبحنا نلاحظ تراجع ملحوظا في مساهمة القطاع الفلاحي في الناتج الداخلي الخام.

الخلاصة، السيد الوزير، هناك مجهود كبير تبذله وزارة الفلاحة مدعوم بمساهمة فعالة للفلاح المغربي في الاستثمار والاجتهاد للنهوض بهذا القطاع، لكن تبقى التحديات كبيرة، نذكر منها ارتفاع أسعار عوامل الإنتاج، الجفاف، ندرة المياه، اضطراب السوق الخارجية وتقلب الأسعار بالسوق الوطنية.

بداية، نحمد الله الذي منّ على بعض الجهات من بلدنا بأمطار الخير، التي كان لها وقع إيجابي واستبشرها جميع المغاربة، حيث أنعشت الفرشة المائية ورفعت حقينة السدود، التي كانت تعرف عجزا كبيرا، وكذلك وفرت الكالأ للماشية في بعض المناطق.

لكن، السيد الوزير، يجب ألا ننسى أننا لازلنا نعيش في طيات أزمة التغيرات المناخية وعدم استقرار التساقطات المطرية المبكرة، الشيء الذي جعل جل الزراعات الخريفية في النصف الجنوبي من بلادنا تتأثر بغياب الأمطار في بداية الموسم الفلاحي، مما أدى إلى عدم توازن سلاسل الإنتاج وضعف بل انعدام أغلب المنتوجات الفلاحية، مما سينعكس سلبا على وضعية الفلاحين، لأنهم يعيشون واقعا مأزما وصعبا، نتيجة تكبدهم خسائر كبيرة من جراء غلاء البذور والأسمدة والأدوية الكيماوية والمحروقات وكذلك الأعلاف، التي وصلت أثمانها إلى أرقام قياسية ونعطيكُم مثلا: كالتبن وصل إلى 60 درهما للبالا.

السيد الوزير،

إنها حالة لا يقين التي أصبح يعيشها الفلاحون الذين تدمرت أغراسهم وتعرضت للإتلاف.

نعم الفلاحون استبشروا خيرا للدعم الحكومي، إلا أن الإجراءات الإدارية المعقدة تثقل كاهلهم وتعوق حصولهم على الدعم المالي والتقني، وكذلك وجود نقص حاد على مستوى التنظيم في مجالات مرتبطة بتدبير الأراضي الزراعية وتدبير الظرفية، وفق الإمكانيات المائية الموجودة، لتنزيل استراتيجية محكمة تتماشى مع طلبات المستهلكين والتغيرات السريعة في الأسواق العالمية، مع العمل على ضبط الأسواق الوطنية لتوفير أمن غذائي سليم، فالأمر الذي يستوجب معه التأهيل فالرأسمال البشري والتخفيف من آثار الجفاف والعمل بكل جدية لتحسين دخل الفلاحين.

اليوم، السيد الوزير، وفي خضم هذه المحددات، هل فكرت وزارتك في مراجعة مخططاتها، سواء على المدى القريب أو البعيد قصد التكيف مع مؤشرات الحكامة الجيدة، وتنزيل كل المشاريع للطريق الصحيح مع الرفع من وثيرة المجهودات المبذولة على مستوى تحسين عمليات المصاحبة الفلاحية وفق معايير علمية وعملية، تتخذ بعين الاعتبار السياق العام لأزمة المناخ والجفاف المتوالي وتوجه الفلاحين نحو طرق الاستفادة من الدعم الحكومي، مع ضرورة التركيز على منتوجات الضرورية للعيش اليومي التي لا تتطلب نسبا عالية من المياه.

وفي هاذ الظروف الراهنة، لم يعد من المقبول أن نسمع بأن بلادنا مرتبطة بتسطير المياه أو الموارد المائية بشكل غير مباشر، علما أن بعض المناطق في بلادنا تعيش نقصا حادا في مياه الشرب.

السيد الوزير،

نحن في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، نجدد دعوتنا لدعم أكبر للفلاح الصغير وللكتساب الذي عانى من جراء غلاء الأعلاف..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للرد فيما تبقى من الوقت.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السادة المستشارين على هاذ التفاعل دياهم وهاذ الأسئلة اللي هي كلها جوهرية ومهمة جدا.

فأولا خصنا نعرفو، كما جاء في الكلمة دياكم بأنه بلادنا تتعيش واحد الوضعية اللي ماشي هي عادية، بلادنا هادي 40 سنة كنعرفو بأن الجفاف يعني هيكلي، ولكن الجفاف اللي كنعيشوه اليوم هو واحد الجفاف اللي عنيف، وجا بواحد السرعة وماشي التغيرات المناخية، ولكن عندنا صدمات مناخية اللي كنعيشوها واللي جات بواحد السرعة، هادي سنوات كايين قلة الأمطار، ولكن في هذه السنوات الأخيرة جات بواحد السرعة اللي هي غير متوقعة حتى الأنظمة هاذ الشي ديال (les modèles)، وهذا ما صبحتش كيمكن تعطي لنا التنبؤات اللي غاديين فيها.

فغادي نبدأ بهاذ الشي ديال ما يخص الإجراءات، الإجراءات راه الدولة كل ما كان في الإمكان كنديره، والدولة كتديرو وكايين واحد.. وكتشوفو كل سنة، كايين مسائل اللي طلبتوها هنايا في المجلس الموقر واللي عملناها، فهاذ الشي ديال الاستيراد ديال اللحوم ماشي عادي.

راه كان قبل ما يكون الجفاف كان عندنا 200% ديال الرسوم الجمركية باش نحميو الإنتاج الوطني، ولأن هاذ الشي خصنا نعرفو بأن ماشي عادي، راه ما يمكن لناش في المناطق اللي دابا ما طاحتش فيهم الشتا كيفاش غادي يدير رغم الدعم ديال الشعير، راه المواشي ما كتعيش غير بالشعير، راه خصها أعلاف أخرى، خصها، والحالة طالت، راه هذا هي الإشكالية اللي كانت، ولكن هاذ الشي ديال الاستيراد راه هو مؤقت، كنعولو مؤقت، وكنقولو أولا الاستيراد راه المهام ديالو الأولى باش نحافظو على القطيع الوطني باش ما يتدبحش بديك السرعة، ثانيا باش نلبيو لهاذ الشي ديال الطلبات ديال بلانا، وخصوصا في المناسبات بحال المناسبة ديال عيد الأضحى اللي غادي نهضرو عليه.

هاذ الشي ديال الاستيراد بعدا غير باش نقول للسيد المستشار المحترم، ماشي 300.000 راه زدنا 300.000 أخرى إن شاء الله في هاذ الأسبوع اللي داز دابا راه عندنا 600.000، ولكن إذا اقتضى الحال باش نمشيو لمليون نمشيو لمليون، راه ما عندنا حتى شي مشكل.

احنا غير اللي بغينا، اللي كهمنا هوما المستوردين يكون عندنا

المهنيين ويكون عندنا الناس اللي غادي تكون عندنا الثقة ويوصلو ذاك الشي اللي غادي يلتزمو به في الأول، ودنا واحد المسطرة اللي غادي توصلنا إن شاء الله لهاذ الهدف.

البحث العلمي، طبعا هذا راه المعادلة الإشكالية اللي عندنا اليوم، هو كيفاش يمكن لنا نعملو أكثر ونتجو أكثر بأقل ما يمكن من الموارد، وخصوصا المياه والتربة، وهاذ المعادلة ما غادي يمكن يحلها لنا غير البحث العلمي، راه متفقين على هاذ الشي وكنعطيو واحد الأهمية كبرى، وبغيت غير باش نخبر السيدات والسادة المستشارين المحترمين بأنه الندوة العالية المستوى اللي غادي تكون هذه السنة هادي، الأسبوع المقبل في مكناس في المعرض غادي تكون حول البحث العلمي والدور ديالو في مواجهة التحديات المناخية، وغادي تكون واحد الأساس لإعادة النظر في منظومة دالبحث ديانا، إن شاء الله.

عندنا هاذ الشي ديال الدعم ديال الشعير والدعم حتى ديال البذور غادي يستمر، إن شاء الله، غادي يستمر لهاذ السنة المقبلة.

السقي، في تارودانت نتمناو من الله، احنا مع الإخوان ديال التجهيز نتحاولو باش نلقاو واحد المعادلة وفين يمكن يكون عندنا واحد النصيب اللي غادي نقدو به خصوصا الأشجار.

وغير مرة أخرى، هاذ الجفاف ديال هاذ السنة كان مختلف على السنة الماضية، جاء في الأول ديال السنة، ولهذا أول مرة ربما في 50 عام باش ما نعملو غير 2.5 مليون هكتار ديال الحبوب، دائما كنا كنفوتو 3.5، هاذ السنة هذا ما كانش الإمكان باش يكون عندنا هاذ الحظ.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل معكم، السيد الوزير، إلى بقية الأسئلة المبرمجة في هذه الجلسة، وذلك بسؤال حول "تعزيز التسويق للمنتجات الصيدية المحلية".

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط هذا السؤال.

تفضلوا السي كمال صبري.

المستشار السيد كمال صبري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني، اخواتي المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي سيتم اتخاذها من طرف وزارتك، من أجل تعزيز تسويق منتجات الصيد البحري في الأسواق

عن الأسواق عبر المعارض، وخصوصا المعرض الدولي ديال "أليوتيس" التي تكون كل سنة بأكادير، المشاركة في المعارض الدولية؛

- تشجيع الابتكار وتحفيز الشركات على خلق منتجات جديدة ومبتكرة والتنوع ديالها كذلك؛

- إبرام اتفاقيات للتبادل الحر مع العديد من الدول من أجل الولوج التفضيلي للمنتجات المغربية لهاذ الأسواق.

وتنعملو كذلك على تنفيذ واحد البرنامج ديال الترميز ديال المنتجات البحرية التي غادي نزلوه، إن شاء الله، بغية تحسين الصورة ديال المنتجات البحرية المغربية في الأسواق الوطنية والدولية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير، لازم أن ننوه بالإجراءات التي اتخذتها هاذ السنة من خلال واحد المجموعة ديال الاجتماعات مع المهنيين ديال قطاع الصيد البحري من أجل توفير المنتجات البحرية داخل الأسواق المغربية بمناسبة شهر رمضان، وخاصة أن هاذ السنة شهر رمضان الكريم اصطادف واحد الفترة ديال سوء الأحوال الجوية، ولكن فعلا هاذ التدابير كانت جد إيجابية، بحيث أنه هاذ السنة شفنا بأن كاين واحد التوفر الحمد لله في جميع الأسواق المغربية ديال هاذ المنتوجات لا الأسواق التي هي العادية الساحلية ولا كذلك الأسواق الداخلية التي هي بعيدة على البحر.

السيد الوزير،

بصفتنا ممثلين ديال هاذ القطاع ديال الصيد البحري، نؤكد فعلا هاذ المعطيات التي اعطيتو وهاذ الإنجازات التي هي جد مهمة، فعلا فهاذ العشر سنوات الأخيرة تم إحداث 11 سوق جملة، الشيء الذي ما كاناش كنتكلمو نهائيا على أسواق الجملة الخاصة بالمنتجات البحرية يعني بالأسماك، كذلك أسواق من الجيل الجديد داخل الموانئ ديال الصيد، هاذي كلها واحد الاستثمارات وواحد الإنجازات التي جد مهمة، المهنيين ديال الصيد كيقدمو الشكر مرة أخرى ليكم ولا للسابقين ديالكم السيد الوزير.

اللي بغينا نضيفو فهاذ السؤال ونأكدو، السيد الوزير، ونوضحو هو اليوم كاين واحد الإقبال كبير من طرف المغاربة على الأسماك المجمدة، يعني كنا درنا هاذ الأسواق التي هي خاصة بالأسماك الطرية.

اليوم خصنا كيفاش نفكرو ونستثمرو في أسواق خاصة بالتسويق

الوطنية والدولية، لتعزيز الهوية المغربية وتعريف العالم بالمنتجات البحرية ذات الجودة العالية التي تنتجها بلادنا؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على هذا السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيما يخص التسويق ديال منتجات الصيد المحلية، عندنا أولا السوق الوطنية، كما تتعرفو السيد المستشار الرئيس المحترم، بأن تم التعزيز ديال التسويق عبر مجموعة من المشاريع في إطار الاستراتيجية ديال "أليوتيس":

- عندنا أولا تحديث وتأهيل البنيات التحتية لتسويق المنتجات السمكية، وكان عندنا بناء ديال 11 سوق للسمك من الجيل الجديد بالموانئ الوطنية، وتتميز بواحد اعتماد نظام معلوماتي متطور للتسويق؛
- إنجاز شبكة من 10 أسواق لبيع الأسماك بالجملة، وعندنا كذلك أسواق أخرى التي جاية خصوصا في الناظور وفاس؛

- تعزيز الإطار التنظيمي للتسويق؛

- عندنا رقمنة البيع بالمزاد، وتنشكر كل المهنيين التي ساهمو في هاذ المشروع؛

- تطوير تطبيق هاتفي لتمكين تجار السمك بعمليات الشراء الإلكتروني؛

- تأطير وتنظيم المهن المتعلقة بمناولة السمك، يعني هاذ (les mareyeurs) وإعادة هيكلة هاذ المهنة؛

- تعزيز العمليات اللوجيستكية المرتبطة بالتسويق: وعندنا تعميم استعمال الصناديق المعيارية الموحدة وكذلك توزيع صناديق عازلة للحرارة لفائدة القوارب ديال الصيد خصوصا التقليدي، إنجاز العديد من وحدات الإنتاج ديال الثلج بالموانئ ديال الصيد ونقط التفريغ المجهزة، وعندنا كذلك برنامج ديال نقط أخرى.

الأسواق الدولية، فعلى مستوى التسويق الدولي تنعملو على:

- تحسين وإنعاش الصورة ديال المنتجات البحرية المغربية على الصعيد الدولي؛

- تنوع وجهات الصادرات وكذلك المصاحبة ديال المهنيين للبحث

المستشار السيد كمال صبري:

إذن نسائلكم، السيد الوزير، عن الابتكار والبحث العلمي في مجال الصيد البحري.

السيد رئيس الجلسة:

نعود إليكم، السيد الوزير، للجواب.
تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فالبحث العلمي في مجال الصيد البحري كيشكل واحد الركيزة أساسية في التدبير وفي الحكامة المستدامة للثروات البحرية، وكيلعب واحد الدور جد مهم وحاسم في مواجهة التحديات المتزايدة التي كيعيشها العالم.

فخلال السنوات الماضية تم دعم غير مسبق لمنظومة البحث والابتكار من خلال التعزيز ديال القدرات العلمية والتقنية للمعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، والتي كيتعتبر من أقوى مراكز البحث على الصعيد القاري بواحد الأسطول ديال 6 بواخر ديال البحث وعلم المحيطات وكذلك عدة مختبرات طول السواحل ديال بلادنا، وحقق المعهد عدة إنجازات، نذكر ببعض الأمثلة:

أولا، فيما يخص الإعداد ديال الأسس العلمية والتقنية لتحسين الاستدامة، عندنا:

- بلورة مخططات تهيئة المصايد والترتيب ديالها وتحديد مستويات استغلالها؛

- تحديد حصص ومجهود الصيد البحري والتي كيتلاءم مع مستوى ديال المخزونات ومع التغيرات الطبيعية للأرصدة؛

- تطوير نوع مبتكر من الشباك وهذا الشي جديد وكيمهم البحر الأبيض المتوسط وهذا الشي ديال محاربة ديال (negro) وعندنا واحد البرنامج اللي غادي نطلقوه، برامج معلوماتية لتتبع وتقييم المصايد وتوقع الدينامية ديال الأصناف.

ثانيا، تعزيز الفعالية الاقتصادية، فالمعهد كيساهم في:

- تطوير النسيج الصناعي للصيد البحري وتثمين المنتجات البحرية وتحسين التنافسية ديالها من خلال تطوير منتجات مبتكرة وتطبيق عمليات جديدة لتحسين الجودة بشراكة مع المهنيين طبعا؛

- تربية الأحياء المائية؛

ديال الأسماك المجمدة (الأسواق ديال الجملة)، وكذلك شيء اللي هو جد مهم هو أسواق القرب ونقط ديال القرب في الأحياء اللي يمكن لينا نسوقو فيها هاذ المنتجات.

مسألة أخرى جد مهمة، السيد الوزير، هو الحمد لله اليوم كندشوفو النجاح ديال هاذ الاستراتيجية ديال تشجيع الاستثمارات في الأحياء المائية، اليوم الحمد لله بلادنا بدأت كتنتج الأسماك اللي كتجي من المزارع ديال الأسماك، سواء من مدينة الداخلة ومن المدينة ديال رأس الماء اللي اليوم فهاذ المناسبة ديال شهر رمضان كذلك زودت الأسواق المغربية، خصنا نوضعو واحد الاستراتيجية، السيد الوزير، باش نشجعو المواطن المغربي على استهلاك مثل هاذ المنتجات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، هل لكم رغبة في الرد؟
تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت نشكر السيد المستشار المحترم وبغيت نشكرو عبر رئيس ديال الغرفة، بغيت نشكر كل المهنيين اللي ساهمو فالعملية ديال التسويق في رمضان والتي كانت ناجحة كيف ما جات فالكلمة ديالو.

الأسماك المجمدة طبعا هذا واحد القطاع جد مهم، لأن اللي خصنا نعرفوه بأنه التقنيات ديال التجميد تحسنت مع الوقت.

اليوم كابين التكنولوجيا والجودة ديال الأسماك المجمدة ولات اليوم كتحافظ على الجودة ديالها وكذلك السلامة الصحية ديالها.

فيما يخص تربية الأحياء المائية، طبعا نعم، كابين واحد المجهود اللي غادي يكون واحد البرنامج لتشجيع التسويق ديال هاذ المنتجات، لأن البرامج والمشاريع وغادي نهضرو عليها فواحد السؤال هي جد مهمة في تربية الأحياء المائية والتي خص المواطنين..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننقل معكم للسؤال الآتي السابع حول "الابتكار العلمي في مجال الصيد البحري".

دائما أحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السي صبري تفضلوا.

وهذا هو المبتغى من الانفتاح على دول الجنوب، بحيث أنه الباهرة المغربية قامت بـ 2 ديال (les missions) في إفريقيا، الأولى في ليبيا والثانية في البنين من أجل تقييم المنتجات ديال الثروات السمكية ديالهم، والي فتحت واحد المجال من خلال الاتفاقيات اللي توقعات باش يكونو استثمارات مشتركة ما بين المهنيين المغاربة والأفارقة.

إذن هاذ الشئ كله، السيد الوزير، لازم أننا هاذ المعهد نعطيوه واحد النوع من الاستقلالية، نسهلو ليه الطريقة ديال التسيير ديالو ديال الموارد المالية، كما قلت الموارد المالية كنوجدوها له كنعطيوه جميع الإمكانيات، ولكن نظرا لأنه كيتعتبر مؤسسة عمومية، إذن كيصعب عليه يتصرف بمرونة وبسهولة، وانتوما، السيد الوزير، راكم جاين من واحد القطاع ديال البحث العلمي وديال الدراسات، فلانم نحاولو أننا نلقاو واحد الطريقة اللي هي سلسلة ديال التسيير ديال هاذ المعهد، لأنه كابتنة انتظارات كبيرة من طرف المهنيين من هاذ المعهد.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.. إذن نمر إلى السؤال الثامن، حول "التنمية القروية بالمناطق الجبلية".

أحد المستشارين.. تفضلوا الأخت فاطمة الحساني.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة التي ستخذها وزارتك من أجل التدخل بشكل عاجل للنهوض بالتنمية القروية بالمناطق الجبلية ببلادنا، سيما وأن هذه المناطق تتميز بتعدد خصائصها الطبيعية وبمؤهلاتها التنموية المتعددة؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السيد الوزير.. من البحر إلى الجبل، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كتمثل المجالات الجبلية ببلادنا تقريبا 25% من التراب الوطني، وكتتوفر على مؤهلات وثروات مهمة، ولكن المساهمة ديالها في الاقتصاد ديال التنمية ديال بلادنا محدودة ما كتتجاوزش 5% من الناتج الداخلي الخام، وكذلك كتواجه التنمية ديال هاذ المجالات تحديات

- تطوير تقنيات الاستزراع الاصطناعي؛

- تكييف وتطوير تقنيات جديدة لتربية الأحياء المائية البحرية وتطوير مدخلات الإنتاج، وخصوصا بمكونات محلية.

ومن أجل تعزيز دور الصيد البحري في تنمية الاقتصاد الأزرق، غادي تكون عندنا واحد الاستراتيجية جديدة للمعهد، إن شاء الله، اللي غادي في أفق 2030 وتتماشى مع التوجهات ديال مخطط "أليوتيس" المتجدد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

راه كنتسأل شوية دالوقت من السؤال الأول.

إذن ما كيخفاش عليكم، السيد الوزير، بأنه فعلا المحيطات تتلعب واحد الدور جد مهم في المحافظة على التوازنات المناخية من خلال المحافظة على الكائنات الحية ابتداء من الطحالب البحرية (les micro-algues)، إلى الأسماك الكبيرة، كذلك كنعرفو بأنه البحار اليوم تنتج 50% من الأوكسيجين وكذلك كتستاعد الثلث ديال ثاني أوكسيد الكربون، كنعرفو كذلك أن المحيطات عندها واحد الدور كبير في الإنتاج، لأنه ما كاينش غير الاستغلال خصو دائما يتماشى معه المبدأ ديال الاستدامة.

كذلك، السيد الوزير، كنعرفو بأنه اليوم بلادنا تتنهج واحد الاستثمار، تشجيع الاستثمار في المجال ديال الأحياء المائية، وهاذ الشئ اللي كيتطلب واحد المواكبة، كيتطلب واحد التهيئة ديال المخططات، واحد الدراسة معمقة ديال (le milieu marin)، إذن هذه كلها واحد الأمور اللي خصنا ننوهو بهاذ المعهد اليوم اللي كيلعب واحد الدور كبير، وخاصة كنشكروكم من هاذ المنبر، السيد الوزير، على التشجيع ديالكم الدائم لهاد المؤسسة وكذلك التشجيع ديال الحكومة بصفة عامة، بحيث أن رصدت لها في هذه السنوات الأخيرة أغلفة مهمة، جد مهمة، لأن تدارت استثمارات كنا في 2 بواخر كما قلتو، في 10 سنوات دننا لـ 10 بواخر ديال البحث، وهاذ البواخر ما بقاتش غير عندها دور ديال البحث المحلي، ولكن ولات كتساهم حتى في العلاقات الدبلوماسية.

كنشكروكم من هاذ المنبر، السيد الوزير، على الحمد لله ببلادنا اليوم ولات كتوقع اتفاقيات ماشي غير الاتفاقيات الكلاسيكية اللي كنا كنعرفو مع الاتحاد الأوروبي أو دول أخرى، اليوم ولي المغرب كيوقع اتفاقيات مع دول ديال إفريقيا وهذه هي الرؤية ديال صاحب الجلالة،

على الرؤية ديالكم الطموحة والمجهودات الحثيثة، التي كتبدلوها من أجل دعم التنمية القروية المندمجة للمناطق الجبلية بمختلف جهات المملكة، في إطار التخفيف من الفوارق المجالية والاجتماعية بهذه الجهات، سيما إذا عرفنا بأن هذه المناطق الجبلية تمثل ربع مساحة المغرب، وتضم ما يقارب ثلث ساكنة المغرب، كما أنها تعتبر خزاناً مهماً للمياه الجوفية والسطحية وتتميز بغنى منتوجاتها الفلاحية الطبيعية، وشساعة مناطقها الغابوية.

وبالفعل، الحكومة بذلت واحد المجهودات كبيرة على مستوى تحقيق العدالة المجالية لفائدة ساكنة الجبال، حيث نجحت من خلال مجموعة من المخططات والمشاريع لتنمية المجال القروي والمناطق الجبلية باعتمادات مالية مهمة، وكنقولو نجاحات في مواصلة تنفيذ الأشغال المتعلقة بتنمية سلاسل الإنتاج الحيواني والنباتي وتطوير وتثمين المنتجات الفلاحية، وإنجاز عمليات التهيئة الهيدرولوجية وتهيئة المسالك القروية للرفع من مستوى الولوجية بالنسبة لساكنة هاذ المناطق، بغية تحسين مستوى عيش الساكنة والاستفادة على قدم المساواة من الفرص والموارد الطبيعية والاقتصادية، وبالتالي تحسين مؤشرات التنمية البشرية بهذه المناطق.

ولنا في الزيارة الأخيرة التي قمتموها السيد الوزير إلى إقليم وازان خير دليل على هاذ العدالة المجالية، باعتبار أنها كانت زيارة ميدانية وحملت معها مشاريع خلفت ارتياحاً كبيراً لدى الساكنة.

إذن ومع ذلك السيد الوزير فهاذ النجاحات التي كتحققها هاذ البرامج التي كنتستافدونها فالمنطق الجبلية، لن تحد من طموحاتنا في النهوض أكثر بالنطاق الجبلي في ظل التدهور الذي كيشهد المحيط البيئي بفعل التغيرات المناخية، حيث ندعوكم السيد الوزير إلى مواصلة العمل على تعزيز التدابير الخاصة بالنهوض بالعالم القروي والجبلي في كل المخططات الخاصة بالبرامج الاجتماعية والبحث عن مصادر جديدة لتمويل المشاريع الفلاحية بهذه المناطق وتشجيع الاستثمار فيها، تعزيزاً للأمن الغذائي الذي تنشده بلادنا والذي يجب أن يستغل كل المساحات الفلاحية لتحقيقه، مع التركيز على دعم البحث العلمي والابتكار فيما يتعلق بمواكبة المشاريع التنموية الخاصة بالمجالات القروية والجبلية، مع التركيز على تطوير وتسويق المنتجات المحلية، دون أن ننسى التأكيد على أهمية توجيه صندوق التنمية القروية أكثر فاكتر لتمويل عدد من المشاريع الداعمة للتنمية بهذه المناطق، باعتباره وعاءً مالياً مهماً أثبتت نجاعته في سد جزء من الخصائص المسجل بهذه المناطق، ولاسيما على مستوى البنيات التحتية.

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الرد؟ تفضلوا.

كبرى، كتفرضها الخاصية ديال هاذ المناطق، وكتحظى التنمية ديال المناطق الجبلية في العقدين الأخيرين، بواحد الدعم متواصل عبر عدة برامج ومشاريع، والتي كتبني على المقاربة المندمجة والشاملة، وتعزيز الالتقائية، فكندكر بعض البرامج والمشاريع:

عندنا أولاً، برنامج تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية بالعالم القروي، والتي خصنا نعرفو لأن هذا أكبر برنامج للتنمية القروية عرفاتو بلادنا، 48 مليار ديال الدرهم، والتي انتهى مع السنة الماضية، 73% من الاستثمارات من هاذ المبلغ كتخص المناطق والمجالات الجبلية لفك العزلة، الماء الصالح للشرب، الكهرباء القروية، التجهيزات الأساسية للتعليم والصحة، وكتهم كل الأقاليم تقريبا 8000 مشروع.

ثانياً، المشاريع المندمجة والمبنية على أساس ديال التنمية الفلاحية، ولكن مندمجة بالمناطق الجبلية، عندنا حالياً المشاريع التي كتزلوها فيها واحد التكلفة ديال 8 دالمليار ديال الدرهم، كتخص الجهات ديال طنجة - تطوان - الحسيمة، بني ملال - خنيفرة، درعة - تافيلالت، فاس - مكناس والشرق.

ثالثاً، البرنامج الوطني للتزويد بماء الشرب والري، وهنا كاي واحد الجانب مهم جداً لتنمية السقي الصغير والمتوسط في المناطق الجبلية، بتقريباً واحد الكلفة ديال 3 دالمليار ديال الدرهم.

رابعاً، مشاريع الفلاحة التضامنية، والتي كتخص خصوصاً المناطق الجبلية، منذ 2012 "مخطط المغرب الأخضر" و"استراتيجية الجيل الأخضر" الآن، تم الإنجاز ديال 760 مشروع فلاحية تضامنية بهاذ المناطق الجبلية في إطار "مخطط المغرب الأخضر" و"الجيل الأخضر".

الغلاف المالي منذ 2012، هو 12 مليار ديال الدرهم، والفائدة ديال 630 ألف مستفيد من هاذ الفترة هاذي، وهم طبعا كل السلاسل ديال الإنتاج، الغرس، التنمية ديال الفلاحة المسقية الصغرى، فتح المسالك، وكتواصل هاذ الدينامية اليوم في إطار ديال "استراتيجية الجيل الأخضر" في هاذ المناطق، عبر تعزيز المقاربة ديال الفلاحة التضامنية.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيدة المستشارة المحترمة، للتعقيب تفضلوا.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنشكروك، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات القيمة التي تفضلتو بالإدلاء بها، وهي مناسبة التي كنوجهو لكم فيها جزيل الشكر

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت غير نوضح ونقول بأنه البرنامج الكبير اللي هو تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية هو تسالا فالسنة الماضية، ولكن احنا بصدد التفكير، لأن المهم والهدف اليوم هاذ الشي اللي عملو هاذ البرنامج من البنية التحتية، خصنا نعملو كيفاش يمكن لنا نترجموها فيما يخص الدينامية الاقتصادية، وغادي يكون إن شاء الله واحد الرؤية فهاذ الهدف.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، ننتقل معكم إلى السؤال التاسع حول وضعية العاملين بقطاع الصيد البحري.

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لبسط السؤال، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسائلكم عن وضعية العاملين بقطاع الصيد البحري؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

فاستراتيجية "أليوتيس" لتنمية القطاع الفلاحي كتعطي واحد الأهمية كبرى للعنصر البشري، وكتحظى أوضاع العاملين فالقطاع بمختلف الفروع ديالو، وهاذ القطاع اللي كيشغل 131 ألف بحار بشكل مباشر وكيشغل تقريبا 4000 منصب شغل سنويا، وهاذ الشريحة كتحظى بواحد الاهتمام بالغ.

فعملت الاستراتيجية على:

أولا، تحسين ظروف العمل والدخل: فكل الاستثمارات في تحديث القطاع كتصبو إلى تحسين ظروف العمل، من خلال المراعاة ديال شروط السلامة والحد من العبء وتحسين المردودية والدخل بتوازن

مع استغلال مستدام للثروات؛

ثانيا، الرقي بنظام الحماية الاجتماعية: تعميم التغطية الاجتماعية والصحية على جميع البحارة، حيث تم إدماج فئة الصيادين التقليديين فهاذ النظام، وهم اليوم كيستافدو من الخدمات ديال الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي على غرار العاملين في الصيد الساحلي وكذلك الصيد الصناعي، سواء تعلق الأمر بالخدمات القصيرة أو البعيدة الأمد، بالإضافة إلى الخدمات المتعلقة بالإعانات العائلية والتأمين الصحي والإجباري.

فيما يخص تعميم التأمين الصحي على حوادث الشغل والأمراض المهنية، فمنذ فاتح يناير 2018 بموجب القانون 18.12 تم التعميم ديال هاذ التأمين، وتم إدراج الصيد التقليدي في هاذ النظام.

فيما يخص بعض الفئات ديال البحارة اللي هوما مسجلين لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تيشغلو بواحد الشكل اللي هو موسمي، وتيتعذر استيفاء الشروط باش يكون عندهم استفادة فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

الإخوان ديال الصندوق تشكرهم، تيعملو على المراجعة ديال القانون المنظم باش هاذ الشريحة هاذي يمكن لها تدمج ويمكن لها تستفيد.

ولتسريع وثيرة ديال صرف التعويضات، تم وضع بوابة الضمان البحري ورقمنة ورقة الحسابات والتبسيط ديال العمليات ديال التصريح والقيام بتبادلات أوتوماتيكية وتتبع فعالية التصريحات، كما تم وضع رهن إشارة المهنيين وكالات متنقلة للضمان الاجتماعي بجميع الموانئ ديال المملكة، مما سرع من وثيرة المعالجة ديال التصريحات.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الوزير.

لا شك، السيد الوزير، أن قطاع الصيد البحري في بلادنا يعتبر من بين القطاعات الاقتصادية المهمة والمنتجة للثروة، وكذا من القطاعات الحيوية التي تشغل يدا عاملة كبيرة، موزعة بين الصيد الساحلي والتقليدي والصيد في أعالي البحار، غير أن ما أصبح يتميز به هذا القطاع، السيد الوزير، هو عدم الاستقرار السوسيو-اقتصادي بسبب ظهور أزمات متكررة، انعكست على وضعية المقاولة البحرية واليد العاملة، فالعديد من البحارة العاملين بالقطاع أصبحوا يعيشون أوضاعا جد صعبة.

أولا، المؤهلات ديال الإنتاج لمختلف الموارد البحرية على 3500 كلم من السواحل الوطنية، مساهمة نتاع القطاع في التكامل والإدماج الاقتصادي والاجتماعي والإنعاش المجالي، المساهمة ديالو فالحد من الضغط على المصايد الوطنية وضمان الاستدامة ديالها، وكذلك المساهمة ديالو في الأمن الغذائي اللي هو واعد.

ونعمل مع كل الشركاء، طبعا، من أجل توفير مناخ ملائم لتطوير هاذ القطاع والتعزيز ديالو والضمان ديال الاستمرارية ديالو من خلال اعتماد رؤية شاملة ومتكاملة، وكتنتجلى:

- أولا، فتحديث المنظومة القانونية:

• أول مرة غادي يكون عندنا واحد القانون ديال تربية الأحياء واللي ساهمتو فيه مشكورين، يعني ديال 84.21؛

• وكذلك إعادة النظر في القانون الأساسي ديال الوكالة واللي ولات وكالة ديال الاستثمار؛

• تهيئة المجال البحري والبري لتوفير الفضاءات الملائمة لإيواء نشاط تربية الأحياء المائية البحرية، واليوم عندنا 8 ديال المخططات ديال التهيئة، واللي تقريبا فيها 65% من الشريط الساحلي، واحنا خدامين على ما تبقى.

- الدعم والتأطير لجلب الاستثمارات فهاذ المجال عبر:

1- المواكبة ديال المشاريع اللي كتتلاءم مع المؤهلات الترابية؛

2- توفير الكفاءات المهنية عبر برامج ديال التكوين والتدريب ونقل المعرفة والإرشاد؛

3- العمل على إدماج التعاونيات فهاذ القطاع والتحفيز ديالها على الاستثمار؛

4- إرساء تحفيزات لتشجيع الاستثمار، واليوم عندنا تقريبا كنواكبو 441 مشروعا استثماريا، بواحد الحجم ديال الاستثمار ديال 4.5 مليار ديال الدرهم، وفيه تقريبا 123 مشروعا عندو واحد الطابع اجتماعي لفائدة المقاولين الشباب والتعاونيات ديال الصيد التقليدي؛

5- وطبعا تعزيز التنافسية ديال النشاط، عندنا تمديد الإجراءات الجبائية والضريبية التحفيزية والمتمثلة خصوصا في خفض الرسوم ديال الجمركية لـ 2.5%، فيما يخص الإعفاء من الضريبة على القيمة المضافة ديال بعض المكونات المستوردة كمدخلات الأعلاف ووبرقات الأسماك وكذلك صغار الصدفات؛

6- وكذلك طبعا التحديث ديال القطاع عبر اعتماد الرقمنة.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب على جواب السيد الوزير.

تفضلوا.

ندعوكم، السيد الوزير، إلى بذل المزيد من الجهود لمواجهة الأوضاع الاجتماعية الصعبة للآلاف من رجال البحر، خاصة وأن هذه الشغيلة تعاني في غالب الأحيان من تقدم السن ومجموعة من الأمراض، مما يعقد مأمورية مواصلة نشاطهم المهني بالطريقة الاعتيادية، بالإضافة إلى التوقف عن النشاط بسبب الراحة البيولوجية والبطالة التقنية الناجمة عن سوء الأحوال الجوية.

إن هذا الواقع، ليؤكد أن التدابير التي تقرها منظومة الحماية الاجتماعية الوطنية غير كافية لحماية الشغيلة في القطاع من آثار المخاطر الاجتماعية، فلا يعقل مثلا، السيد الوزير، أن يتم الاعتماد على طريقة احتساب أيام العمل دون مراعاة طبيعة العمل وارتباطه بالمرودية ووضعية المخزون السمكي وحالة البحر.

وبالنظر إلى خصوصية مجال الصيد البحري، فإننا نؤكد مرة أخرى، السيد الوزير، على أن هذا القطاع يحتاج إلى سياسات تختلف عن باقي القطاعات الأخرى، خاصة في مجال الحماية الاجتماعية لمهنيي الصيد البحري، وذلك من أجل تحسين ظروفهم وعملهم واحترام كرامتهم. شكر السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر إلى السؤال العاشر حول "تربية الأحياء المائية بالمغرب".

تفضلوا السي كمال.

المستشار السيد كمال آبت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير والإجراءات التي سيتم اتخاذها من أجل تامين تربية الأحياء المائية بغاية الحفاظ على الثروة السمكية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تربية الأحياء المائية البحرية هو واحد المكون جد مهم باستراتيجية "ألبيوتيس" لتنمية قطاع الصيد البحري، وهو قطاع واعد بفضل عدة خاصيات:

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم، نؤكد لكم أن الوكالة الوطنية لتربية الأحياء المائية تقوم بمجهودات جبارة على مستوى تشجيع الاستثمار في هذا القطاع الحيوي والاستراتيجي، وتراعي من خلاله شساعة مجالنا البحري الذي يقدر بحوالي 3500 كلم، وبالتالي يمكن لنا القول بأنها وإن كانت مؤسسة فتية لها 12 سنة فقط من الوجود، فإنه منذ إحداثها حققت نتائج جد إيجابية.

ومؤسسات عمومية أخرى مثلا المكتب الوطني للصيد الذي يعيش أزمة حقيقية في التدبير انعكست بشكل سلبي على الفاعلين الاقتصاديين في القطاع، بل أكثر من ذلك أساء إليهم، ولكن لنا الثقة فيكم، السيد الوزير، بأنكم ستضعون حدا لها وسنعود للموضوع بتفصيل دقيق.

إذن، بالنسبة لنا الوكالة الوطنية للأحياء المائية نموذجا للمؤسسات العمومية الناجحة، والتي تحتاج منا ومنكم إعطاءها كل الدعم المادي والتشريعي لتسهيل وتيسير الاستثمار الخاص، لأن القطاع الذي تدبره مشغل ومنتج، علما أن 50% من الاستهلاك للسمك مصدره مزارع الأحياء المائية وهو معدل عال، ولتعزيز هذا المنحى يجب الاشتغال على تنزيل المقترحات التالية:

أولا، توسيع عمل الوكالة من خلال إحداث مديريات إقليمية وجهوية تابعة لها في كافة جهات المملكة المطلة على البحر، وهو ما يقتضي تعزيز العنصر البشري بها والحرص على التكوين في مجال الأحياء البحرية، علما أننا نتوفر على ثروة بشرية كبيرة من البحارة وتراكم تجربة كبيرة في المجال، مثلا اليوم نستورد مجموعة من الأجهزة من الخارج لبناء وإنجاز ضيعات الأحياء المائية، وهو ما يفرض علينا دعم البحث العلمي والابتكار في مجال الصيد البحري.

من هذا المنطلق، نطالب مرة أخرى بضرورة إعطاء وكالة الأحياء المائية حقه من الاهتمام في التكوين لحاجتها الماسة إلى ذلك والاشتغال على تحسين محيط الوكالة عبر توفير مناخ العمل الأنسب لها.

ثانيا، إخراج ميثاق المقاولات الصغرى والمتوسطة وهو الموضوع الذي ناقشناه بشكل مستفيض مع السيد وزير التجارة والصناعة ووزير الإدماج الاقتصادي والمقاولات، لأنه حقيقة تأخرنا فيه.

ثالثا، يجب الاشتغال على تأهيل الموانئ ورفع كل العوائق لتشجيع الاستثمار، وكما قلت السيد الوزير في الجواب ديا لكم خصنا نشجعو على الاقتصاد التضامني الذي تباشره مختلف التعاونيات التي تشتغل مع الوكالة، هذه مقترحات نراها مهمة في هذه المرحلة والتي ستساعد على تطور عمل الوكالة ويشجعها على الاجتهاد أكثر.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير، في إطار ما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فكائن نقطة مهمة جدا للي غادي يشجع العمل ديال الوكالة هو تنظيم المهنيين فهاذ القطاع، فواحد الفيدرالية اللي تكون بيمهنية واللي تكون كتراعي السلسلة ديال الإنتاج، ويكون واحد التعاقد بين الوكالة وبين هاذ المهنيين، واحنا خدامين إن شاء الله فهاذ المشروع.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، عندنا 2 ديال الأسئلة تجمعهما وحدة الموضوع.

أعطي في الأول الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد شاكر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أشنو هي التدابير المزمع اتخاذها من أجل حماية المغاربة رعايا صاحب الجلالة من ارتفاع أسعار أضاحي العيد لهذه السنة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الثاني للفريق الحركي، تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد بونيس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في ظل توالي سنوات الجفاف، لازال الفلاح المغربي بصفة عامة والكساب بصفة خاصة يعاني من تداعياتها.

نسائلكم عن الإجراءات الأنبية اللي اتخذتها الوزارة ديا لكم واحنا على أبواب ومشارف عيد الأضحى الأبرك والتصور ديال الحكومة ديا لكم على المدى المتوسط والبعيد من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي والتخفيف من لهيب أسعار اللحوم على جيوب المغاربة؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذين السؤالين دفعة واحدة.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكما جاء فالكلمة ديالكم، السادة المستشارون، فاحنا مازلنا كنعيشو واحد الظرفية مناخية جد صعبة، وأثرت على القطاع الفلاحي، بحال اللي قلت من قبل، ولكن أثرت على القطاع ديال تربية الماشية بصفة خاصة وبصفة يعني عنيفة.

فعدة إجراءات اللي ذكرتها واللي نذكر ببعض النقاط المهمة فيما يخص تربية المواشي:

• تنزيل البرنامج ديال دعم مربى الماشية على السنة الثالثة على التوالي، وبواحد الطريقة وبواحد المقاربة اللي كتكون سريعة، واللي كنجاولو باش نبسطو يعني المساطر، واللي فيها دعم الأعلاف وتوريد الماشية، فيها المراقبة الصحية بالمجان، فيها كذلك تهيئة المراعي.

• فيما يخص هاذ الشي ديال الاستيراد اللي هو استثنائي، كايين الإعفاء ديال الأغنام والأبقار المستوردة والموجهة للذبح من الرسوم الجمركية الضريبية على القيمة المضافة؛

• ثالثا، عندنا إبرام 2 ديال العقود ديال البرامج على مدى عشر سنوات مع المهنيين ديال اللحوم الحمراء والحليب ولإعادة تشكيلة القطيع وتوازن هذه السلاسل من خلال برامج التحسين الوراثي للقطيع والتلقيح الاصطناعي وتثمين السلالات المحلية.

اللي خصنا نعرفو بأنه زيادة على هاذ الشي اللي كنعيشوه ديال الجفاف، فسلاسل الإنتاج الحيوانية فقدت التوازن ديالها من كورونا ومن بعد التضخم اللي كان وقع، وإعادة التوازن هو صعب فهاذ الوقت هاذي، وهذا هو اللي خللنا يعني هاذ الإجراءات ديال الاستيراد نعملوها.

عقد البرامج كتعطينا واحد الرؤية كيفاش نرجعو لهاذ التوازن والتعاقد مع المهنيين، وطبعا التنزيل ديالها راه كل سنة كنجلسو وكنشوفو كيفاش يمكن لها تنزل بواحد الطريقة اللي هي صحيحة.

فالتحضير لعيد الأضحى المبارك، كل عام كيكون عندنا واحد البرنامج د العمل باش كنعضرو لعيد الأضحى لهاذ المناسبة اللي هي مناسبة جد مهمة بالنسبة لبلادنا، فعدة إجراءات:

أولا، كنعومو فيما يخص المعطيات الميدانية وإرساء المسطرة ديال

تتبع المسار، كتضم:

1- تقييم دقيق لتوقعات العرض والطلب، من الأضاحي ديال العيد بتدقيق مع المهنيين ديال سلسلة الأغنام والماعز والإبل على صعيد جميع ديال جهات المملكة؛

2- تسجيل الوحدات ديال التربية ديال التسمين، الناس اللي كيوجدو الأضاحي، خصنا نعرفوهم وكنسجلوهم، وتحيين المعطيات ديالهم، العملية ديال ترقيم رؤوس الأغنام والماعز واللي بدأت من 8 مارس الماضي؛

3- عندنا الجانب الصحي، التتبع والمراقبة الصحية وحماية القطيع من الأمراض المعدية؛

4- مراقبة الأعلاف والأدوية البيطرية المستعملة، عبر تعبئة جميع المصالح المعنية، بما فيها (ONSSA⁵) والسلطات المحلية والدرك الملكي، وعندنا واحد الدورية مشتركة مع السيد وزير الداخلية فهاذ الشأن؛

5- مراقبة المياه ديال توريد الماشية؛

6- المراقبة ديال تنقل فضلات الدواجن عبر إرساء واحد الترخيص اللي كيكون مسبق وكيكون منح ديال جواز ديال المرور.

فالجانب اللوجيستيكي:

- 34 سوق مؤقت اللي غادي يتم التجهيز ديالو لتعزيز الأسواق الموجودة واللي غيكون خصيصا لهاذ الفترة هاذي، وهاذ الشي طبعا بتدقيق مع وزارة الداخلية والسلطات المحلية والجماعات الترابية؛

- فتح الاستيراد مؤقتا وهاذي السنة الثانية اللي كنفتحوه بواحد الطريقة اللي هي استثنائية، وعندنا واحد طلب العروض فيما يخص الأغنام الموجهة لعيد الأضحى، وكيما قلت عندنا 600 ألف رأس لحد الآن اللي مفتوحة، ولكن هاذ الشي غادي نفتحو أكثر إيلا اقتضى الحال، يعني احنا كنعبعو مع المهنيين، غير البارح كان عندي الاجتماع معهم؛

- عندنا التشجيع ديال هاذ الشي بواحد المنحة ديال 500 درهم للرأس اللي عملناها في السنة الثانية، والإعفاء طبعا ديال الاستيراد من الرسوم الجمركية والضريبية.

فالحصيلة ديال هاذ العمليات كلها لحد اليوم:

• عندنا تسجيل ديال 210 ألف وحدة ديال التسمين؛

• ترقيم حوالي 2 مليون رأس من الأغنام، ولكن راه بدينا ف 8 مارس وباقي عندنا واحد الشهرين إن شاء الله؛

• الحالة الصحية للقطيع الوطنية هي الحمد لله جيدة؛

• استمرار العمليات التواصلية والتحسيسية لفائدة المربين ديال الماشية والمسمين كذلك؛

⁵ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires.

• وطبعا اليقظة كتبقى مستمرة إلى وقت العيد إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

إذن ننتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير.

وأعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم من مجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضلوا.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الوزير المحترم،

ونحن بصدد تعقيب واستشراف التدابير المتخذة لاستقبال عيد الأضحى لهذه السنة، لآبد علينا أن نقوم بتقييم الحصيلة ديال السنة الماضية، كإين نقط القوة وإكين نقط الضعف.

نقط القوة، لأن كانت 3 دالأهداف:

الهدف الأول هو: تحقيق العرض الكافي؛

الهدف الثاني هو: الجودة؛

الهدف الثالث هو: السعر.

فعلا، نجحتو فتحقيق الهدفين الأولين، لكن الهدف الثالث اللي هو السعر ما تحققش، بحيث الدراسة اللي أنتوما على علم بها، الثمن ديال الأضاحي بالكيلوغرام ما خصوش يتعدى بين 52 درهم لـ 55 درهم للكيلو، بمعنى الأضحية خصها تتراوح ما بين 1400 درهم لـ 3500 درهم.

وفعلا، حاليا الأرقام أصبحت متحكم فيها من ناحية إيلا مشينا لـ (contrôle de gestion) أو (la comptabilité analytique) فاش تبغيو نستوردو مثلا من رومانيا أولا من البرتغال أولا من اسبانيا تنعرفو التكلفة، التكلفة كتكون معروفة من الثمن ديال المصدر، كتكون من الدعم ديال 500 درهم عن كل خروف، كتكون كذلك من الدعم، يعني ذاك الإعفاءات ديال الدعم ديال المصاريف الجمركية و(TVA⁶) كذلك، من الدعم اللي تعطى للعلف كذلك، إضافة للمصاريف الأخرى اللي كتدخل فالتكلفة، إذن من هنا تنعرفو بأن الثمن واضح جدا، هذا على مستوى النظري.

على المستوى التطبيقي أو الواقع، الأمر يختلف كثيرا، الثمن يتعدى أو يتراوح ما بين 2000 درهم إلى 8000 درهم، وبمعنى كإين هناك فارق، يعني فارق اللي أثر على القدرة الشرائية ديال المواطنين، على رعايا صاحب الجلالة، السبب أظن كنا كنعرفوه، أنتم تنعرفوه كذلك هما المحتكرون، المستوردون، هم الوسطاء، هم أصحاب العملات، هوما الشناقة، هوما السماسرية، اللي طلعو الثمن، وما خلاوش الثمن كيف

⁶ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

ما كان منتظر ومرصود سابقا.

إذن، السيد الوزير، ماذا أنتم فاعلون هذه السنة؟ إذن المشكل راه باين، خص التدابير دابا حاليا يكون التجويد ديالها، إذن تنقترحو عليكم.. لأن إيلا ما كانش الثمن مناسب وكيوافق مع القدرة الشرائية أشنا هي الجدوى أو لا النجاعة من هاذ المبالغ الضخمة اللي رصدت من أجل دعم هاذ أضحية العيد؟

يعني هنا أنتم ما أعطيتوناش التكلفة ديال دعم الاستيراد، ولكن احنا تنقدروها تقريبا بشي 200 مليار ديال السنتم، إلا حسبنا 500 درهم فعدد الأضاحي، زدنا تكلفة الإعفاءات الضريبية (TVA) ديال 20%، زدنا التكلفة ديال 2.5% ديال الجمارك، إلى زدنا المبلغ المهم ديال الدعم ديال العلف، إذن هنا كنتعداو واحد 200 مليار ديال السنتم، وبالتالي النجاعة ما ظهرتش.

لهذا تنقولو أودي الخاسر الكبير هنا راه هو المواطن المغربي، هي خزينة الدولة، ولكن اللي ربح فهاذ العملية هو المستورد، هو المستثمر.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا السيد المستشار من الفريق الحركي.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير المحترم على الإجابة ديالكم.

مما لا شك فيه أن احنا في حزب الحركة الشعبية وانطلاقا من واحد المرجعية تاريخية ديالنا اللي كانت ديما ومازال تتشوف فتمنية القطاعات الإنتاجية في العالم القروي واحد القاطرة صلبة لأي تنمية منشودة فبلادنا.

السيد الوزير المحترم،

أعطيتنا واحد الصورة واقعية لما يعانیه قطاع تربية المواشي في المغرب جراء توالي سنوات الجفاف، غلاء الأعلاف والمحروقات، محدودية، للأسف، البرامج الحكومية ذات الصلة بهاذ القطاع، لاسيما المغرب الأخضر والجيل الأخضر، وثرنو واحد 2 أو لا 3 المرات هاذ المفهوم ديال الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي، وكنتمناو، احنا معكم فهاذ الطريق هذا وكنتمناو أنه ما يبقاش شعارات وما يبقاش عناوين فضفاضة، ولكن يكون أرقام وبرامج اللي تنزل فقوانين المالية واللي تكون مرتبطة بواحد الأهداف وواحد الجدول زمني محدد.

فهذا السياق، السيد الوزير المحترم، كيفما جاء في المداخلة ديالكم للسنة الثانية على التوالي، بلادنا قررت أنها تستورد المواشي، وكنا

المستوردين شكون هما؟ ماكانوش المستوردين قبل، لأن ماكانش الاستيراد قبل.

اليوم كايين مهنيين، كايين بعض المهنيين، اللي كنجاولو، يعني اللي كنعرفوهم وهذا، هاذو كنعرفو، كايين واحد الثقة، لأن ناس داخلين فالמידان، والسنة الماضية حاولنا باش نحصيو هاذ المسائل اللي كانت، كايين ناس والي كيروجو هاذ الأخبار بحال بعض النماذج اللي شرتو لها أنه غير الكبار وهذا، راه خصنا نعرفو شكون اللي كيروج هاذ الأخبار، هاذي من جهة.

وثانيا، عملنا واحد اللائحة، وعملنا (une caution) هاذ العام، كنعقولو أودي شكون اللي بغا يمشي يحط لي (la caution) قبل ما يجيب ذاك الشئ، بعدا باش نكونو، لأن السنة الماضية تسجلو الناس ومامشاوش جابونا، (donc) ماعرفناش.

ثالثا، لحد الآن هاذ الشئ اللي كيتقال كله غلط، لحد الآن عندنا 100 ديال الناس اللي تسجلات باش.. ماشي تسجلات، التزمو باش يمشيو يجيبو من برا، والكميات كتراوح بين 3000 حتى لـ 20 ألف، ماكايينش واحد اللي دا أكثر ولا كايين هذا، هاذ الشئ ما يمكنش يكون، واللوائح يعني راها موجودة؛ غير باش تكون واحد الطمأنينة.

ولكن هاذ 100 راه احنا بغينا يكون عندنا الناس اللي مهنيين والي نعرفوهم والي يكون عندنا.. واحنا مستعدين نمشيو للتعاقد مع هاذ الناس، ولكن يكون عندنا الوضوح بحال اللي جيتو فيه، فكنجاولو نديرو هاذ الشئ، هاذ الشئ كايين ناس اللي كتدخل، والي كتكون عندها هاذ الشئ بحال (l'opportunité) وهذا احنا عايشين معاه وكنجاربهه يوميا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن نعود إلى فريق الاتحاد المغربي للشغل، في سؤال حول "النظام الأساسي الخاص بمستخدمي المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي".

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن مآل النظام الأساسي الخاص بمستخدمي ومستخدمات المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي؟

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب.

صراحة نمي النفس أن الوزارة ديالكم تستوعب الأخطاء اللي كانت فالتجربة الأولى اللي كانت هي واحد التميين، ونقدرو نحينوها باش ما نطيحوش بنفس المشاكل هاذ السنة، إلا أنه للأسف وحتى أنتوما راكم تابعتم معنا فمجموعة من التقارير الإعلامية والخرجات ديال المهنيين فهاذ القطاع هذا، الاختلالات اللي شابت انتقاء اللائحة، الناس تمهضر اليوم على أن واحد النسبة كبيرة تعطت لجهة الرباط- سلا على حساب باقي الجهات، أنه استفادوا كبار المستوردين على حساب المستوردين الصغار.

واحنا صراحة كنعتمناو، كيف ما قال الزميل ديالي قبل مني، أن هاذ الميزانية اللي تخصصت من الميزانية الوطنية، من جيوب المغاربة، أنها يكون عندها الأثر المباشر والإسقاط المباشر على أئمة الأضاحي عند المواطن البسيط.

تحدثتو، السيد الوزير المحترم، في مداخلة سابقة، أننا مستعدين أننا نتجاوزو 300 ألف و600 ألف والمليون، ولكن بالنظر للتكلفة المالية كيف ما قلت فميزانية الدولة، كنعتمني من الوزارة ديالكم أنها تحط واحد الآلية ديال المراقبة، باش هاذ الأضاحي هاذو اللي احنا، واحنا في خضم واحد النقاش وطني حول إصلاح صندوق المقاصة، عندها التمويل، وهاذ الإعفاءات اللي كنهضرو اليوم على 100 مليار و200 مليار ديال الدراهم، أنها تكون موجهة لحماية القدرة الشرائية للمواطن البسيط، وما تكونش لصالح لوبيات الاستيراد والناس اللي كتستغل هاذ الشئ فالمصانع..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبات، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فأولا، خصنا نعرفو بأن عيد الأضحى المبارك، هي واحد المناسبة بالنسبة للعالم القروي، اللي 14 مليار ديال الدرهم، اللي كتمشي يعني للعالم القروي، هي أكبر يعني عملية اللي كتكون و8 حتى لـ 7.5 حتى 8 ديال الرؤوس اللي كتندج، هذا معطى مهم جدا بالنسبة للفلاحة والكسابة.

ثانيا، هاذ الشئ ديال الاستيراد، كايين مسائل اللي أنا متفق معكم فيها، طبعا هاذي عملية استثنائية، هاذ السنة هاذي عملنا عدة يعني إجراءات باش نحدو من هاذ الشئ اللي هضرتو عليه، طبعا احنا

✓ كذلك تلعب دورا مهما في الرفع من نسبة الصادرات الفلاحية، مما يساهم في الرفع من الناتج الداخلي الخام.

هاذ الرهانات كلها اللي كتلعبها هاذ المراكز هاذي، راه ما يمكنش تلعبها إلا إذا كان عندنا مستخدم ومستخدمة في وضع حسن وفي عمل لائق، وبالتالي ضروري، لأن الاستثمار في الرأس المال البشري مهم وتأهيله لمواكبة التقدم التكنولوجي.

فميزانية الاستثمارات عرفاتو ميزان، تضاعفات من 2008 من 4 ل 6 المرات، في الوقت نسجل للأسف انخفاض عدد المستخدمين والمستخدمين بنسبة 75%، وهذا يعني بأن المعادلة كتبين بأن الخدمة كتزاد على هاذ المستخدمين والمستخدمات، ولكن نظامهم الأساسي، كما ذكرتو السيد الوزير منذ سنوات وهو في النقاش، منذ سنوات والوضعية ما تحسناتش ديال هاذ المستخدمين والمستخدمات.

ونطالب في الاتحاد المغربي للشغل بتحسين ظروف العمل، استفادة الجميع من الحق في التكوين والتكوين المستمر بدون تمييز، وتحفيز التشغيلية بهاذ المكاتب، وضمان مسار مهني لكل الفئات بما فيها التقنيين، وذكرت التقنيين لأن هي الحلقة الأضعف فهاذ المستخدمين والمستخدمين.

هاذ الشئ لا يمكن أن يتأتى إلا بنظام أساسي اللي كيفما قلتو كيف جا بأنه كايين فيه نقاش، ومنذ سنوات، والتزم الوزير اللي كان هنا فمجلس المستشارين التزم ف 2017 لتزيله، وكان اتفاق مع الشركاء الاجتماعيين وكي تعاود، لأن هاذ الشئ تعطل وكان وعود بأنه غادي تنزل، للأسف دار لقمان لازالت على حالها.

بل أكثر من ذلك، إلى جانب الحوار الاجتماعي، وزارة المالية تنفي بأنها توصلت بشئ حاجة سميتها النظام الأساسي ديال مراكز الاستثمار، وبالتالي نؤكد السيد الوزير وكنطالوكم أننا كاع هاذ الحواجز اللي كتعترض هاذ النظام الأساسي، اليوم خصها تحيد، وكنأكدو المطلب ديالنا ففريق الاتحاد المغربي للشغل وبأنه يخرج، لأن الراهنية ديالو فانت.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى سؤال آخر بعيدا عن المستخدمين، يتعلق "بمحطات تحلية مياه البحر".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

تفضلوا السي عبد السلام بلقشور.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

فهذا موضوع ديال المكاتب الجهوية، اللي خص نقول بأنه هي واحد المؤسسات جد مهمة، اللي هي أساسية والعمود الفقري لتزليل كل يعني الاستراتيجيات الفلاحية والتنمية الفلاحية فبلادنا، وهي عندنا 9 يعني ديال المكاتب واللي كتشرف على التدبير ديال المدارات السقوية، السقي الكبير اللي كيتسقى بالسدود الكبرى.

فمنذ 2013 عملت الوزارة، طبعاً، تبعاً للطلبات اللي كانت، بتدقيق مع المركزيات النقابية الأكثر تمثيلية، على الإعداد لواحد المشروع لنظام أساسي للمستخدمين ديال المكاتب الجهوية. وتم العرض ديالو على المصالح المختصة ديال وزارة الاقتصاد والمالية فذاك الوقت، قصد المصادقة، ولكن ما تمش يعني التأشير عليه.

ولكن بناء على الطلبات الأخيرة والجديدة واللي توصلنا بها بالإخراج ديال هاذ النظام، قمنا بالتعيين والإعادة ديال الصياغة ديال هاذ القانون مع كل اللي كمهمهم الأمر، والتنسيق المباشر مع النقابات، وتم التوافق على واحد المشروع جديد وتم المراسلة ديال وزارة المالية بهاذ الشئ واللي اعطت مبدئياً الموافقة ديالها، واحنا كتنبعوه باش إن شاء الله باش نوصلو باش نخرجوه إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب.

تفضلوا.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

كيفما ذكرتو خليوني نعاودو نذكرو شوية فإن الذكرى تنفع المؤمنين على الأدوار اللي كتلعب هاذ المراكز الجهوية للاستثمار، تلعب أدوارا عديدة ومتعددة:

✓ تساهم بقوة في تنمية العالم القروي، لها دور أساسي في برمجة وتنفيذ مختلف السياسات الفلاحية والمخططات الفلاحية؛

✓ تساهم في تقليص الفوارق المجالية على المستوى الوطني؛

✓ تساهم كذلك في تأطير الفلاحين والكسابة وفي تقديم الدعم اللازم لهم، الفلاح ملي تيتلف والكساب تيمشي لهاذ المراكز؛

✓ تلعب كذلك أدوارا مهمة في تزويد السوق الداخلية بالمنتجات الغذائية وبالتالي تحقيق السيادة الغذائية؛

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

زملائي والزميلات المستشارات المحترمات،

السيد الوزير، كما تعلمون القطاع الفلاحي كان دائما يحظى بعناية ملكية سامية منذ فجر الاستقلال، وكذلك كخيار استراتيجي اقتصادي وطني إلى حدود اليوم مع مجموعة من البرامج الحكومية التي لازالت تقدم للقطاع الفلاحي، وآخرها برنامج المغرب الأخضر و(Génération Green) من أجل دائما الوقوف والاعتماد على هاذ الخيار الفلاحي كخيار اقتصادي وطني من شأنه أن يدعم الناتج الداخلي الخام والاقتصاد الوطني، ودائما كانت الفلاحة فالسنوات العادية تتكون ما بين 14%، 15% كمساهمة فالناتج الداخلي الخام.

لكن، مؤخرا لاحظنا أن القطاع الفلاحي تأثر كثيرا وخصوصا من الجفاف والذي نعتموه قبل قليل بالجفاف العنيف، هاذ الجفاف العنيف الذي أثر على المردودية الفلاحية وعلى القطاع الفلاحي وما يرافقه من قطاع اجتماعي كذلك، والأثر ديالو على العالم القروي وعلى الاقتصاد الوطني.

السؤال ديالنا هو المرتبط بالمحطات ديال تحلية المياه اللي من شأنها أنها تكون كحل في ندرة المياه التي نعيشها اليوم.

وهاذي مناسبة باش نذكرو بأن القطاع الفلاحي أو المياه المخصصة للقطاع الفلاحي والسدود ليست هي السبب في أزمة الماء الصالح للشرب اللي كاينة اليوم، باش نقولوها صراحة وما نقاوش نغلطو الرأي العام الوطني في هاذ الباب، إيلا كانو الناس المسؤولين على هاذ القطاع الخاص بالمياه الصالحة للشرب ما قاموش بالواجب ديالهم، راه ماشي الفلاحة هي اللي نقصات من الماء الصالح للشرب.

ولكن اليوم احنا أمام هاذ الوضع كنقولو بأنه خصنا محطات ديال التحلية باش نسعفو هاذي بلادنا وإيلا كانت أخطاء ارتكبت فالماضي، أننا كلنا نتضامنو باش نعالجوها اليوم للحفاظ على هاذ الرفاعة الاقتصادية الوطنية اللي هي القطاع الفلاحي.

ومن هنا كنساء لوكم على المحطة ديال تحلية مياه البحر، خصوصا الوليدية والناظور والمحطات الأخرى كذلك اللي كنتو أعلنتو عليها فهاذ القبة الموقرة ديال المعالجة ديال مياه البحر من أجل القطاع الفلاحي، وأنا أؤكد على القطاع الفلاحي.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا جزيلاً السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال اللي هو جد مهم.

فتفعيلاً للتوجهات الملكية السامية في إطار الاستراتيجية ديال "الجيل الأخضر" والاستراتيجيات ديال برنامج الماء للسقي والماء الصالح للشرب، فالوزارة اعتمدت المنهجية ديال تعبئة المياه المحلاة منذ 2016.

وفهاذ السياق الرؤية والهدف ديال الوزارة هو باش نوصلو إن شاء الله 120 ألف هكتار اللي تكون مسقية بالمياه ديال البحر المحلاة.

فبشراكة مع القطاع طبعا العام والخاص تم:

أولاً، بناء أول محطة ديال تحلية المياه كيف ما كتعرفو بجهة سوس-ماسة باشتوكة بواحد الكلفة ديال 4.4 مليار ديال الدرهم وفيها 1.8 من المساهمة ديال الدولة، وتم التشغيل ديالها في دجنبر 2022، اليوم 15 ألف هكتار اللي كتسقى فاشتوكة، كل الخضر والطماطم اللي كتجي من ذيك المنطقة راه كتسقى بهاذ المياه، وزيادة على الإمداد ديال مدينة أكادير الكبرى بالمياه الصالحة للشرب.

عندنا برنامج كذلك لتوسيع هاذ المحطة باش نزيدو فالمساحة وباش نزيدو المياه لمدينة أكادير، كايين عندنا اليوم 175 ألف متر مكعب اليوم بغينا نوصلو لـ 400 ألف متر مكعب، الدراسة كمالات واحنا غادين في تفاوض مع الشركات.

ثانياً، إنشاء محطة تحلية المياه بجهة الداخلة-وادي الذهب مشروع اللي بدينه هاذي أكثر من سنة بتكلفة ديال 2.6 مليار ديال الدرهم، باش يكون عندنا خلق محيط سقوي جديد فيه 5000 هكتار، اليوم فالداخلة عندنا يالاه 1000 هكتار ديال الفلاحة وغادي نزيدو لها 5000 هكتار باش توي 6000، وتزويد مدينة الداخلة والضواحي ديالها كذلك بالمياه الصالحة للشرب، والمرتقب باش نكمّلوا الأشغال وباش نبدأو يعني السقي فيونيو 2025، إن شاء الله، فهاذ المحطة.

ثالثاً، كتقوم الوزارة بدراسة ديال تنزيل عدة مشاريع للسقي بواسطة ديال التحلية ديال المياه، فعندنا منطقة الري بسيدي رحال المرتبطة بالمحطة ديال الدار البيضاء، اللي غادي تعطي الماء الصالح للشرب للدار البيضاء، عندنا 8000 هكتار اللي غادي تسقى بهاذ المحطة، واحنا فالدراسة باش نديرو التهيئة الهيدرو فلاحية باش نوجدو هاذ المنطقة هاذي.

فعندنا منطقة السقي بطانطان على 5000 هكتار واللي غادي تكون منطقة شبكة بالضبط والمرتبطة بمحطة تحلية المياه بجهة كلميم، كلفة ديال 2.2 مليار ديال الدرهم، ساليين من كل الدراسات، واحنا اليوم في إعداد ملفات ديال طلب العروض باش يكون الاختيار ديال

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.
تفضلوا الرئيس.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس،
السيد الوزير،

يعتبر الرأسمال البشري عنصر مهم من أجل تنزيل وإنجاح جل الاستراتيجيات والمخططات الوطنية التي تم اعتمادها بقطاعي الفلاحة والصيد البحري، ك "مخطط المغرب الأخضر" و"الجيل الأخضر" و"أليوتيس"، من أجل النهوض بالقطاعين وتحقيق السيادة الغذائية والمائية والحفاظ وتأمين الثروة السمكية.

كما لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن شغيلة القطاعين تعاني من عدة مشاكل وإكراهات ومن خصاص مهول للموارد البشرية بالوزارة وبالمؤسسات التابعة لها، ويقابل هذا التزايد في المهام المنوطة بموظفي ومستخدمي الفلاحة والصيد البحري خلال السنوات الأخيرة، نظرا لتوالي سنوات الجفاف وندرة المياه وتراجع الثورة السمكية.

لذا، نسائلكم السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي تعتمون اتخاذها من أجل تفعيل الحوار الاجتماعي بقطاعي الفلاحة والصيد البحري؟ وعن أهم نتائج وخلصات هذا الحوار؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذا السؤال.
تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فيعني الحوار الاجتماعي هي واحد الوسيلة هي جد مهمة باش نخلق واحد الجو إيجابي لأجل العمل وآلية فعالة للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي.

وتم وضع عدة إجراءات، أولا بعدا المنظمات النقابية الممثلة بالقطاع كنعطيو لها المقرات الإدارية ديالها فين تكون باش يتنظم العمل ديالها ويكون معها حوار منظم كذلك.

وعملنا كذلك على مأسسة الحوار الاجتماعي القطاعي واللي كيتم على البعد المركزي والبعد الترابي، وكذلك على صعيد المؤسسات العمومية اللي هي تحت الوصاية، وهاذ الشي طبعا تنفيذنا للدوريات

الشريك الخاص، وإن شاء الله، غادي تبدأ الأشغال فبداية 2025.

ومن جهة أخرى، طلقنا واحد الدراسة لعدة مشاريع للري بواسطة الإحداث ديال عدة محطات على مساحة إجمالية ديال 70.000 هكتار اللي هي مستهدفة فالمناطق ديال الشرق، كلميم، تنزيت، الصويرة، شيشاوة، الوليدية، بوجدور وتارودانت، وتنفيذا طبعا للتوجهات الملكية السامية، هاذ المحطات كلها غادي تشتغل بالطاقات المتجددة والنظيفة باش نهبطو يعني بالأثمان ديال المياه.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي عبد السلام، هل هناك تعقيب؟ بقى لك واحد شوية الوقت..
يالاه تفضلوا.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

إذن السيد الوزير نثمن عاليا هاذ الجهودات اللي تتقومو بها فيما يخص المياه المحلاة الخاصة بالفلاحة.

وخصوصا نؤكد، السيد الوزير، مرة أخرى على المدارات السقوية اللي كتعرف عطالة اليوم، يعني فالجواب ديالكم تكلمتو على تهيئة البرامج الهيدرو فلاحية فالمناطق اللي هي بورية واللي هي غادي تعرف كذلك تجهيز ديالها.

ولكن ما ننساوش بأن هناك (des périmètres irrigués qui chôment)، ذيك اللي الآن كيشومي منهم المدار السقوي ديال دكالة وديال تادلة، وهاذو تنعرفو التربة الخصبة والقيمة الإنتاجية ديالهم واللي في عطالة تفوق 6 سنوات من خلال الجفاف، والسد الأكبر سد متضرر اليوم في بلادنا هو ثاني سد في المغرب اللي هو سد المسيرة اللي ما كتجاوزش الحقينة ديالو اليوم 4 أو 5% ديال المخزون المائي اللي فيه واللي كان سد رائد وسد في المستوى اللي كان تيسقي هاذ المناطق ديال تادلة وديال دكالة.

ولهذا تنبغيوك أن، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير أنكم تسرعو في الدراسات اللي تكلمتو عليها الخاصة بالمنطقة الساحلية اللي فالواجهة ديال المدارات السقوية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إذن ننقل معكم، السيد الوزير، إلى السؤال ما قبل الأخير حول "الحوار الاجتماعي في قطاع الفلاحة والصيد البحري".

السيد الوزير،

أما ما يتعلق بقطاع الفلاحة، فقد شاركت النقابة الوطنية لمستخدمي الفلاحة في سلسلة من جولات الحوار الاجتماعي التي دعت لها الوزارة بتاريخ 20 فبراير و6 مارس و9 أبريل من هذه السنة لحلحلة بعض قضايا شغيلة القطاع الفلاحي العالقة واحترام مقتضيات القانون المنظم للعمل، وعلى طابع الشراكة الذي يجب أن يسود بين الوزارة والنقابة والاستمرار في الحوار مع مختلف مكونات الوزارة من أجل الإسراع بمعالجة مجموعة من القضايا التي تهم الأطر والمستخدمين، ك:

- الإسراع بإخراج وتفعيل أنظمة أساسية منصفة وعادلة ترقى بالمهام التي تقوم بها شغيلة القطاع الفلاحي بالمؤسسات التابعة للوزارة، ونخص بالذكر (ONCA⁷, SONACOS, ONSSA, ORMVA⁸)؛
- وتمديد مدة الصفقات إلى 5 سنوات متعلقة بتدبير خدمة مياه السقي وحراسة وصيانة المنشآت الهيدرو-فلاحية، وبالتالي ضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي لفائدة عمال التدبير المفوض؛
- إعادة النظر في القرار التعسفي القاضي بوقف بعض موظفين التابعين لمديرية الفلاحة بوزان؛
- وتوفير الحماية للموظفين والعاملين بالقطاع.

السيد الوزير،

ليس الهدف من الحوار هو الحوار في حد ذاته، بل نتائج وفلسفة الحوار يجب أن يكون ذا وقع إيجابي على المستخدمين وأطر الوزارة التي نعتبروهم أساس نجاح أي استراتيجية لا بوزارة الفلاحة ولا بالصيد البحري.

ونتهك، السيد الوزير، أن النقابة الوطنية بقطاع الصيد البحري، التي نهتكم إلى خطورة استنزاف الثروات البحرية عن طريق الصيد العشوائي غير المقنن وعن طريق توجيه كميات كبيرة تعد بالآلاف الأطنان إلى دقيق وزيت السمك، دون القيمة المضافة أو الضعيفة، ونهتكم أيضا كذلك إلى الأخطاء التي تعتري المراقبة بالقطاع، حيث لازالت عدة قوانين ونصوص تنظيمية.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد فيما تبقى من وقت.

الصادرة عن السيد رئيس الحكومة فهاذ الشأن.

وكتنهج الوزارة مقارنة ديال الباب المفتوح، أولا على عدة أصعدة ديال المصالح اللي هي مخصصة في وجه كل النقابات، من خلال الاستقبال ديالها بصفة دورية للممثلين النقابيين من أجل الرد على الاستفسارات ديالهم والمطالب ديالهم والتوسط لكل المشاكل الطارئة، وهو ما يمكننا من التجاوب والاستجابة فآجال معقولة للمطالب والشكايات.

وكما كتسهير يعني المصالح المختصة على برمجة اللقاءات الحوارية اللي كتكون على كل الأصعدة مع مختلف الأطراف، وإعداد التقارير والتتبع ديال الالتزامات، وكذلك وطبعا التنزيل ديالها.

فكذلك كنعملو على إشراك النقابات والشركاء الاجتماعيين بالقطاع، بعض اللجان الموضوعاتية اللي كتكون كنهتوها، واللي كتكون بصفة مؤقتة واللي بفضلها كيتم حل العديد من القضايا المطروحة بطريقة توافقية.

وكيحظى طبعا، كما قلت الحوار الاجتماعي، بواحد التتبع مهم، وكنجمعو كل القضايا اللي كتكون على الصعيد الجهوي وصعيد المؤسسات باش كيكون واحد التتبع على الصعيد المركزي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الرئيس.

المستشار السيد خلمين الكرش:

إننا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل نسجل بكل أسف تعثر الحوار الاجتماعي المنعقد بتاريخ 13 نونبر 2023 والعديد من الاجتماعات السابقة التي ترأستها شخصيا مع النقابة الوطنية لموظفي وزارة الصيد البحري لم تحقق النتائج المرجوة منها، باستثناء تفعيل مؤسسة الأعمال الاجتماعية.

أما ما يتعلق بالتوزيع العادل والشفاف للمنح الدورية، على غرار القطاعات الأخرى التي تشرفون عليها، فإنها لازالت توزع بنفس الصيغة القديمة الموسومة بالعشوائية، بالرغم من ملاحظات المجلس الأعلى للحسابات بخصوص هذه الاختلالات، وتنكر التزام الوزارة بتوزيعها وفق ضوابط ومعايير شفافة متفق عليها مع النقابات.

كما وعدتم، السيد الوزير، بدراسة إمكانية الزيادة في قيمة الساعات الإضافية للأعوان المحلفين الذين يقومون بالتصريح بالمنتوج والمراقبة، والذي لا تتعدى 8 دراهم للساعة في قطاع يعرف مداخيل مهمة تقدر بملايير الدراهم.

⁷ Office National du Conseil Agricole.

⁸ Office Régional de Mise en Valeur Agricole.

2019، والتي انتهى في 17 يوليو 2023، هذا البروتوكول ديال الاتفاقية هو اللي تسالا.

وبخصوص المجال ديال تجديد هاذ البروتوكول التنفيذي، هاذ الأمر كيبقى مرتبط بشكل أساسي بموقف كيخص الاتحاد الأوروبي.

ولا بد أيضا من التذكير بأن المملكة المغربية منفتحة دائما على الشراكات المتنوعة والتي كتراعي المصالح المشتركة لجميع الأطراف وتحترم السيادة الكاملة لبعضها البعض، وكتتطلع إلى تحقيق التفاهم المتبادل.

فالشراكات كتقوم على مراعاة التدبير المستدام للموارد البحرية في المياه المغربية وحماية الاقتصاد البحري الوطني واحترام سيادة المملكة المغربية على كافة مياهها ومنطقته الاقتصادية الخالصة.

فيما يخص مسألة الأسواق الدولية، فالمغرب حاضر فكل الأسواق، يعني أسواق متنوعة عبر القارات الخمس، لما راكمه من تجربة في الوصول إلى هذه الأسواق، بتوفير منتجات للصيد البحري، وبجودة عالية واحترام تام لقواعد السلامة الصحية لهذه المنتجات.

وكيتوفر قطاع الصيد البحري على إمكانات مهمة للتصدير والثمين، وكذلك المملكة المغربية مستعدة لدراسة جميع المقترحات الجديدة ومستعدة لأي تفاوض بهاذ الخصوص، بناء على المؤهلات المتوفرة.

وأخيرا، بغيت نقول بأن قطاع الصيد البحري هو قوي بالمهنيين ديالو اللي اكتسبو واحد المهنية جد مهمة على الصعيد الدولي، واليوم كان عندهم شراكات حتى مع الدول الإفريقية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع التوضيحات الواردة في ردكم نود في الفريق الحركي التأكيد على ما يلي:

أولا، السيد الوزير، كما لا يخفى عليكم فقد أضحي ملف الاتفاقيات الخاصة بالفلاحة والصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي مجالا لمناورات خصوم وحدتنا الترابية في دواليب وهياكل الاتحاد الأوروبي، حيث تم تحويله إلى معركة قضائية تتضارب فيها الأحكام والمواقف.

وفي هذا الإطار، ندعو الحكومة إلى مضاعفة مجهوداتها واستثمار علاقات المغرب المتميزة مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لصون الشراكة الاستراتيجية مع المغرب وحمايتها من الاستفزازات والمناورات

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

غير بغيت نقول للسيد المستشار المحترم، بأنه الحوار الأخير ديال 23 لم يتعثر، ولكن كاين هنا ملفات اللي كي عملو عليها المصالح، واحنا فالحوار مع الممثلين ديال النقابات وحتى ديالكم على الصعيد ديال الميدان، وأنا كنتواصل معهم وكي تواصلو معهم المصالح، واحنا غاديين فواحد الطريقة اللي هي جد إيجابية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل معكم إلى آخر سؤال في هذه السلسلة من الأسئلة الموجهة إليكم في هذه الجلسة، ويتعلق "باتفاقية الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي" للفريق الحركي.

تفضلوا السيد المستشار المحترم لبسط السؤال.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن مستجدات اتفاقيات الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فشكرا السيد المستشار على هاذ السؤال.

فبداية، لا بد من الإشارة بأن الاتفاقية ديال الصيد البحري بين المملكة المغربية والاتحاد الأوروبي هي لازالت سارية المفعول كاتفاقية، وهي تقريبا هاذي أزيد عندها أكثر من 30 سنة من خلال سلسلة.. واليوم كتتنزل من خلال سلسلة ديال الاتفاقيات الثنائية والبروتوكولات التنفيذية، اللي تسالا هو هاذ البروتوكول الأخير اللي كان توقع فسنة

السياسوية.

ثانيا، نعتبر في الفريق الحركي أن احترام الوحدة الترابية لبلدنا والاعتراف بالسيادة المغربية على صحرائه هي المداخل الأساسية والأسس الثابتة لأي شراكة مع أي كان، مستحضرين في هذا الإطار ما قاله جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده في خطابه السامي بمناسبة ثورة الملك والشعب في 20 غشت 2022، حيث أكد جلالته "إن ملف الصحراء هو النظارة التي ينظر بها المغرب إلى العالم وهو المعيار الواضح والبسيط الذي يقيس به صدق الصداقات ونجاعة الشراكات". انتهى النطق الملكي السامي.

ثالثا، على هذا الأساس، السيد الوزير، وبعد انتهاء عمل بروتوكول الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي في 17 يوليوز من السنة الماضية، نتطلع في الفريق الحركي إلى تقييم شامل للاتفاقيات السابقة بغية بناء شراكة جديدة قائمة على قاعدة راجح-راجح، مستحضرين مصالح المهنيين المغاربة وانعكاسات الاتفاقيات على تهيئة قطاع الصيد البحري ببلادنا، متطلعين أيضا إلى التفكير في بناء شراكات مع شركاء جدد دون الاقتصار فقط على الشركاء التقليديين ببلادنا.

ونغتنم هذه المناسبة، لننوه بالمجهودات الجبارة للغرفة الأطلسية الجنوبية في مجال تأهيل قطاع الصيد البحري، كما ننوه بجميع المنتخبين والساكنة بأقاليمنا الجنوبية على تعبئتهم الدائمة دفاعا عن الوحدة الترابية للمملكة وانخراطهم في تنزيل النموذج التنموي الجهوي للصحراء المغربية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، السيد الوزير، بهذا نكون قد استوفينا الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي تشرفون عليه.

لكنكم في إطار النيابة عن زميلتكم، وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة، ستبقون معنا للإجابة على ثلاث أسئلة، يتعلق الأمر بسؤال أول حول "دعم الأشخاص في وضعية إعاقة بالعالم القروي". وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم السيد الوزير المحترم حول برنامجكم للنهوض بأوضاع

الأشخاص في وضعية إعاقة بالعالم القروي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير للجواب على هاذ السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، نيابة عن السيدة عواطف حيار وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فنيابة على السيدة الوزيرة غادي نقوم بهاذ الأجوبة اللي حضراتها.

فالوزارة ديال التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة كتولي واحد الأهمية قصوى للأشخاص في وضعية إعاقة وخصوصا في العالم القروي، وفهاذ الإطار تم اعتماد جيل جديد من البرامج والخدمات لفائدة هذه الفئة، كهم أولا التربية، ثانيا الصحة والتشغيل، للتعزير ديال الحقوق ديالها أولا وتحسين ظروف عيشها والإدماج ديالها فالمجتمع.

وفي إطار تنفيذ محاور البرنامج الحكومي 2021-2026 والي كيخصص تقريبا 500 مليون ديال الدرهم لكل الجمعيات والأشخاص في وضعية إعاقة، تم:

- أولا، الاستفادة ديال حوالي 26.283 طفل من التمدرس، شكل فيها أطفال العالم القروي في وضعية إعاقة 27% بمبلغ إجمالي قدره 420 مليون درهم سنة 2023؛

- ثانيا، تأهيل رقمنا 82 مركزا لاستقبال ومساعدة الأشخاص في وضعية إعاقة والأسر ديالهم ومنظمتهم في كل إقليم، وتوفير شواهد الإعاقة من خلال المنصة الرقمية "خدماتي" والتي استفاد منها أزيد من 140.000 شخص ما بين 2020-2023؛

- ثالثا، تمويل 1830 مشروعا مدرا للدخل سنة 2023 ومواكبة أزيد من 500 مشروعا محدثا بغلاف مالي وصل لـ 89 مليون ديال الدرهم سنة 2023؛

رابعا، مواصلة التنزيل الترابي لاتفاقيات الشراكة التي تروم تحسين التكنولوجيات والمبرمة مع الجماعات الترابية والبالغ العدد ديالها 26 اتفاقية؛

خامسا، إحداث مركزين مرجعيين للخدمات السوسيو طبية بكل من الحسيمة والدشيرة، أكادير بالتكلفة ديال 10 دالمليون؛

من هذا المنطلق، ندعوكم للتفاعل مع مجموعة من مطالبنا الملحة في فريق الأصالة والمعاصرة والتي لا يتسع المجال لبسطها، ونذكر منها:

- أولاً، التعجيل بإصدار النصوص التطبيقية لمجموعة من القوانين ذات الصلة بموضوع الإعاقة؛

- ثانياً، تحسين ظروف تدرس الأطفال في وضعية إعاقة بالعالم القروي، وإرساء منظومة التربية والتكوين دامجة ومنصفة؛

- ثالثاً، تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من التمتع بخدمات صحية ميسرة وذات جودة خاصة بالعالم القروي،

- رابعاً، تعزيز الحماية الاجتماعية للأشخاص في وضعية إعاقة من خلال تقوية التنسيق بين القطاعات المعنية؛

- خامساً، إرساء منظومة تشغيل لائق للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة؛

- سادساً، دعم وتشجيع الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة داخل العالم القروي.

ختاماً، نؤكد في فريق الأصالة والمعاصرة حرصنا الدائم والموصول على ضرورة تمتيع الأشخاص في وضعية إعاقة بكافة حقوقهم المكفولة دستورياً.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

إذن، ننتقل إلى السؤال الثاني حول "حماية الطفولة".

وأعطي الكلمة للسيد المستشار عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضلوا السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة والسيدات أعضاء مجلس المستشارين،

السؤال ديالنا، السيد الوزير، أولاً ما هي التدابير اللي اخذت الحكومة فيما يخص العنف ديال الأطفال وديال المراهقين؟

وكذلك أين وصل البرنامج ديال حقوق الطفل اللي هو ترمج ما بين 2022 حتى لـ 2026، فين وصل؟ باش نعرفو كذلك مدى يمكن الاستفادة ديال هاذ الأطفال من حقوقهم فهاذ البلاد؟

وشكرا.

وأخيراً، من أجل وضع بنك معطيات المستفيدين ومؤشرات النجاعة تم رقمته 300 من المراكز الاجتماعية.

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد لحسن آيت اصبحا:

السيد الوزير المحترم،

بداية، نشكركم على ما تقدمتم به من إيضاحات تتماشى مع رهاناتنا في فريق الأصالة والمعاصرة لبلوغ مختلف الأهداف والغايات المسطرة في مجال النهوض بوضعية الأشخاص في وضعية إعاقة كما هو متضمن في البرنامج الحكومي.

السيد الوزير المحترم،

من المؤكد أن موضوع الأشخاص في وضعية إعاقة يكتسي أولوية بالغة على مستوى الأجندة الوطنية المرتبطة برهانات حقوق الإنسان، وهو ما يتجسد من خلال تنصيب دستور 2011 في تصديره على حظر ومكافحة أشكال التمييز، لا سيما بسبب الإعاقة أو من خلال نص الفصل 34 منه على تمكين الأشخاص في وضعية إعاقة من حقوقهم الشاملة، علاوة على تأهيل الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية أو حركية أو عقلية وإدماجهم في مختلف مناحي الحياة الاجتماعية والمدنية وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات المعترف بها.

إننا وبقدر تاميننا للمجهودات المعتبرة التي انخرطت فيها الحكومة لدعم الأشخاص في وضعية إعاقة بالحواضر، بقدر ما نطالبكم ببذل المزيد من الجهد والاهتمام بوضعية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بالعالم القروي.

كذلك، الذي لم يأخذ بعد نصيبه من المكتسبات والتراكمات التي حققتها بلادنا ذات الصلة بموضوع النهوض بحقوق الأشخاص الذين يعانون من وضعية إعاقة، ونعطي في هذا الباب مثال جهة بني ملال-خنيفرة، خاصة إقليم أزيلال الذي يعاني من الفقر والهشاشة، تنضاف إلى ذلك ضعف كبير في الخدمات الاجتماعية الموجهة للأشخاص في وضعية إعاقة، مما يؤثر بشكل سلبي على هذه الفئة، وهو ما يستدعي مضاعفة المجهودات المبذولة من قبل كل الفاعلين الحكوميين والمؤسسات الوطنية والمجتمع المدني بهذا الإقليم.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة واعون بحجم الإكراهات التي تعترى هذا القطاع البالغ الأهمية، كما نعي جيداً حجم انتظارات هذه الفئة التي تستحق منا كل الاهتمام والرعاية وبذل ومضاعفة المجهودات.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب على هذا السؤال.
تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في إطار استراتيجية "جسر" تتعمل الوزارة ديال التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة على تنزيل السياسة العمومية المندمجة لحماية الطفولة 2015-2025 من خلال إعداد البرنامج الوطني التنفيذي للمرحلة الثانية 2023-2025 والتي تيرتكز على ثلاثة محاور أساسية، وهي: الوقاية والحماية والترفيه.

فتشتغل الوزارة على منظور شمولي يرتكز على المقاربة الأسرية، من خلال:

✓ أولا، إعداد سياسة أسرية دامجة لتحقيق تنمية كل أعضاء الأسرة بما فيهم الأطفال؛

✓ دعم 120 مشروع للجمعيات في مجالات الأسرة برسم سنة 2023؛

✓ مواكبة تنزيل الأجهزة الترايبية المندمجة لحماية الطفولة، والتي تهدف إلى وضع منظومة متكاملة لحماية الأطفال من كافة أشكال العنف والاستغلال والإهمال، تشمل الخدمات الاجتماعية والطبية والنفسية والتربوية وتعزيز التتبع والتقييم، حيث تم وضع لجن إقليمية لحماية الطفولة، ووصل المجموع ديالها 79 لجنة في متم سنة 2023، ويرأسها السادة العمال، وكتضم ممثلين ديال المصالح اللامركزية المعنية بالطفولة؛

✓ تعميم إحداث مراكز المواكبة لحماية الطفولة في شراكة مع التعاون الوطني لتقديم الدعم التقني للجنة الإقليمية لحماية الطفولة؛

✓ دعم مشاريع الجمعيات لإحداث 41 وحدة على الصعيد الوطني برسم سنة 2023، تتعمل على تقديم خدمات الرصد والتبليغ والاستقبال والاستماع والتشخيص والمساعدة الاجتماعية للأطفال؛

✓ تنظيم برامج تكوينية في مجال حماية الطفولة لفائدة المتدخلين في الأجهزة الترايبية على مستوى العمالات والأقاليم؛

✓ إحداث 20 وحدة للخدمات الاجتماعية المتنقلة بشراكة مع

التعاون الوطني برسم سنة 2023؛

✓ وأخيرا، محاربة تزويج القاصرات.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ الملف ملي تنطرحوه اليوم، السيد الوزير، نتعرفوه ملف جديد وقديم ودائم، وهاذي معضلة ماشي غير خاصة ببلادنا، ولكن ظاهرة اللي موجودة فواحد العدد ديال الدول.

ولكن قبل ما ندخل معك في صميم الموضوع، السيد الوزير، اسمح لي بأنه كاين حقوق ديال الطفل اللي هي حقوق سياسية ومدنية خصها تكون مضمونة، وحقوق اقتصادية واجتماعية وحقوق ثقافية، هاذي من الأبجديات ديال حقوق الطفل.

اليوم، ملي نتكلمو على العنف ديال الأطفال ما نتكلموش إلا على العنف الجسدي داخل الأسر، نتكلمو على العنف الفكري، نتكلمو على العنف الاجتماعي، نتكلمو على العنف الثقافي.

اليوم، السيد الوزير، هاذ الأطفال راه 25% ديال الأطفال معرضين للعنف، منهم 61% نساء و39% أطفال، إذن اليوم، السيد الوزير، راه هذا رقم يسائلنا.

وثانيا، ملي كيوقع هاذ العنف الفكري والاجتماعي والثقافي آش تيقوع؟ هاذ الأطفال كيهاجرو إلى الشارع وكيوليو حقيقة عرضة للشارع وللمأسي ديال الشارع وكيوليو هما، أولا عرضة للمأسي ديال الشارع وكيكونو كماً جورين باش كيروجو ذاك المسممات ديال المجتمع المغربي، اللي حقيقة أصبح ظاهرة خطيرة، وهنا لابد نتكلمو على الإدمان ديال الأطفال اللي ولاو كيساهمو فالتسريب ديال هاذ المواد المسممة ديال المجتمع، وهنا لابد نسالنا كبلد وكحكومة وكمجتمع مدني.

ثالثا، أنا مشيت لبعض الأحياء، السيد الوزير، وشفنا هاذ الأطفال المدمنين، حقيقة ذاك نهار ما استطعتش ننعس، لأنه ما يمكنش نصور الصورة اللي شفت، حقيقة تؤلم الإنسان، تتقول بأن واش احنا مازال يكون عندنا هاذ الشيء؟ وبأن هاذ الأطفال ما يمكنش يحتاج منا واحد الرعاية خاصة؟ واش ما يمكنش بأن تكون عندنا مساعدة خاصة؟

ولذلك، تنقول اليوم هذا ماشي مشكل، الحكومة كتقوم بواحد المجهود جبار ولا يناقش فيه، ولكن هذا مشكل مطالب فيه التضامن ديال الحكومة، ديال المجتمع المدني، المجتمع السياسي، النقابات، لأنهم أطفالنا وأطفال بلادنا، لابد أن تتراكم الجهود من أجل إيجاد

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فوزارة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة عملات بتنسيق مع القطاعات المعنية، وخاصة قطاعات الصحة والداخلية والتربية الوطنية والمالية والشغل، وبالتشاور مع شبكات الجمعيات العامة العاملة فمجال الإعاقة، على إعداد نظام جديد لتقييم الإعاقة كمرجعية معيارية لتحديد صفة الإعاقة، وقد تم الاستناد في إعداد هذا النظام بالخصوص إلى مبادئ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وكذا التصنيف الدولي للإعاقة والوظائف المنظمة للصحة العالمية.

وفي هذا الإطار، تم إعداد مشروع مرسوم رقم 2.22.1075 كيتعلق بمنح بطاقة شخص في وضعية إعاقة وكیضمن شروط ومسطرة الحصول على بطاقة إعاقة وفق مقاربة تشاركية مع جميع القطاعات المعنية، خصوصا الداخلية ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، وتم التوافق على صيغة نهائية لهذا المشروع مع مصالح الأمانة العامة للحكومة، وغادي يتم العرض دبالو إن شاء الله على مجلس الحكومة فالأجال القريبة.

وأطلقت الوزارة، وزارة التضامن كذلك والإدماج الاجتماعي والأسرة، دراسة حول سلة الخدمات الصحية الموجهة للأشخاص في وضعية إعاقة في إطار منظومة الحماية الاجتماعية، بدعم من المنظمة العالمية للصحة، بشراكة مع الوكالة الوطنية للتأمين الصحي ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، ولقد تم الانتهاء من هذه الدراسة التي سيتم تقديم نتائجها قريبا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السي عبد الإله، تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على تفاعلکم وجوابکم.

وأود بداية التأكيد على أهمية المكاسب التي تم تحقيقها في مجال الإعاقة بفضل المبادرات الوطنية الرائدة التي أطلقها جلالة الملك نصره الله، إذ ما فتئ جلالته يؤكد في خطبه وتوجيهاته على ضرورة مساواة المغاربة في التمتع بالحقوق وعلى ضرورة توفير شروط تحقيق تنمية منسجمة ومستدامة وعلى إيلاء عناية خاصة للفئات الاجتماعية

حلول.

ولذلك، السيد الوزير، لابد بأن هاذ الناس حتى ملي كيتقبطو، لأن فيها واحد الجزء كذلك من هاذ الناس اللي هوما ما عندهمش واحد الإنسانية، ما مسجلين لا في هذا، ملي كيبي يمشي يداوا ما كيلقا فين يداوا، وملي كيمشي يقرا ما عندوش فين يقرا، لأن ما عندوش الهوية ديالو، وبالتالي فين كيمشي؟ كيمشي كذلك للزنقة وكنزيدو نأطرو هاذ المشكل، وبعض المرات كيمشيو للسجون، حتى فالعدالة ما كاينش واحد العدالة اللي ملائمة لهاذ الناس فهاذ السن ديالهم، كيمشيو كيديرو العدالة وكيدخلو...

هذا أمر ما كيستحقش نتناقشو فيه 3 دقائق، ولهذا كنتطلب من اللجنة باش تستدعي السيدة الوزيرة باش يمكن لينا نتناقشو وتعطينا جميع المعطيات، ومساهمة منا كمستشارين باش نلقاو الحلول.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

شكرا لكم السيد المستشار.

فعلا، الموضوع معقد، ولكن ماشي وقتو هو هذا، فاللجنة إن شاء الله يكون الوقت، ويكون حضور السيدة الوزيرة.

احنا، السيد الوزير، يسمح لينا أنه خرجناه من، شوية بعدناك السيد الوزير من الفلاحة والصيد البحري وجيناك شوية للأسرة والتضامن.

واحنا عندنا آخر سؤال فهاذ الإطار معاك، دائما في إطار الجواب نيابة عن السيدة الوزيرة يتعلق بـ "منح البطاقة الخاصة بالأشخاص في وضعية إعاقة".

أعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السي السبيبة.

المستشار السيد عبد الإله السبيبة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عن منح بطاقة الأشخاص في وضعية إعاقة، وخاصة ما ألت إليه مستجداتها، نسالكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

الهشة.

السيد الوزير،

إن تحقيق الدولة الاجتماعية التي ننشدها يتطلب منا المزيد من الاهتمام والعناية بمختلف الفئات الاجتماعية الهشة، وعلى رأسها الأشخاص في وضعية إعاقة وذلك من خلال سياسة تجعلها متساوية مع باقي الفئات الاجتماعية في الاستفادة من الحقوق والخدمات العمومية وتجعلها فئة منتجة ومساهمة في التنمية الوطنية.

فبالرغم من المجهودات المبذولة في مجال النهوض بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، وبالرغم من سعي الحكومات المتعاقبة إلى جعل قضاياهم ضمن سياسات عمومية منسجمة بتبنيها لجملة من البرامج والقرارات، إلا أن المنجزات في هذا الإطار غير كافية، مقارنة بحاجياتهم ومتطلباتهم، كما أن هناك محدودية لآثارها على مستوى الواقع ولم تسمح بتحسين وضعية هؤلاء الأشخاص على النحو الذي يجعلهم يستفيدون فعليا من الحقوق والخدمات العمومية.

فكما تعلمون، السيد الوزير، فإن القانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، اشترط في مادته 26 لاستفادة الأشخاص في وضعية إعاقة من مجموعة من الحقوق، صدور عدة نصوص تطبيقية في هذا الشأن، وبالتالي فإن عدم صدور هذه النصوص التطبيقية يجعل من هذا القانون غير مفعّل على أرض الواقع.

إن التأخر في إصدار النص التنظيمي الذي يخول منح بطاقة الشخص في وضعية إعاقة يطرح صعوبة بالنسبة لهذه الفئة من المواطنين في الولوج إلى مختلف الحقوق والامتيازات التي يكفلها لهم هذا

القانون ونصوصه التطبيقية، حيث تعتبر بطاقة الشخص في وضعية إعاقة بمثابة قطب الرمح بالنسبة للولوج لهذه الحقوق، وهو ما يجعلنا نؤكد على ضرورة الإسراع بإخراج هذا النص التنظيمي في أقرب الآجال. فرغم اعتماد وزارتك شهادة الإعاقة، إلا أن عدم صدور البطاقة الخاصة بالشخص المعاق سيؤدي إلى صعوبة تحديد الأشخاص الذين هم في وضعية إعاقة المؤهلين للاستفادة من الحقوق والامتيازات.

لذلك، ندعوكم السيد الوزير إلى بذل المزيد من الجهود من أجل تحسين أوضاع هؤلاء الأشخاص، الذين لازالوا يواجهون العديد من الصعوبات والمشاكل التي يعجز بها الواقع، وذلك في سبيل الارتقاء بأوضاع هذه الفئة التي تعتبر قضاياها بين أبرز القضايا شديدة الارتباط بحقوق الإنسان وبالكرامة والمساواة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وشكرا كذلك للسيد الوزير المحترم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة، سواء من خلال جوابكم على الأسئلة الموجهة إلى القطاع الذي تشرّفون عليه أو الجواب على الأسئلة نيابة عن السيدة وزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي والأسرة.

شكرا جزيلًا إذن لكم.

بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هذه الجلسة.

ورفعت الجلسة.

محضر الجلسة رقم 157

التاريخ: الثلاثاء 14 شوال 1445 هـ (23 أبريل 2024 م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله حمدا لا ينفذ ولا يتناهى.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة المباركة، أعطي الكلمة للمحترم السي مصطفى مشارك، أمين المجلس، لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن إعلانات.

الكلمة لكم السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أودعت المستشارية هناء بن خير، عضو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لدى مكتب المجلس مقترح قانون يتعلق بإحداث الوكالة الوطنية للذكاء الاصطناعي.

وبالنسبة للأسئلة، توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 17 إلى 23 أبريل 2024، بمجموعة من الأسئلة والأجوبة موزعة كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 28 سؤالا؛

- الأسئلة الكتابية: 12 سؤالا؛

- الأجوبة الكتابية: 53 جوابا.

وبناء على مقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بثلاث طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 23 أبريل 2024.

- الطلب الأول: تقدم به السيد خلمن الكرش، منسق مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول "قرار التوقيف والاقطاع اللامشروط في حق الأساتذة والأطر التعليمية المضربين عن العمل";

- الطلب الثاني: تقدمت به السيدة فاطمة زكاغ، عضو مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، حول "الاحتقان الحاصل على مستوى كليات الطب والصيدلية";

- الطلب الثالث والأخير، تقدم به السيد خالد السطي، حول "استمرار الاحتقان بقطاعات الوظيفة العمومية وأثره على المرفق العام".

وقد أعربت الحكومة عن تعذر تفاعلها مع الطلبات الثلاثة المذكورة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من السيد الوزير المنتدب لدى لرئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يحيط من خلالها المجلس علما، بأن السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، ستتولى بالنيابة الإجابة عن الأسئلة الشفهية الموجهة للسيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

كما طالب السيد الوزير، في نفس المراسلة، إعادة ترتيب القطاعات الحكومية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، كالتالي:

- وزارة الصحة والحماية الاجتماعية أولا؛

- وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة

ثانيا؛

- ثم ثالثا وأخيرا، الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.

وفي الأخير، نخبر السيدات والسادة أعضاء المجلس، بأن البرلمان بمجلسه سيعقد جلسة عامة مشتركة، يوم غد إن شاء الله، الأربعاء 24 أبريل 2024، على الساعة الرابعة بعد الزوال، تخصص لتقديم السيد رئيس الحكومة للحصيلة المرورية لعمل الحكومة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه...

نقطة نظام، الأستاذة فاطمة في إطار التسيير؟
تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيد الرئيس،

المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس كيتطرق خاصة لطلبات تناول الكلمة، وكيعطي الحق للحكومة أنها تعطي المعطيات والتوضيحات اللازمة فالمواضيع اللي كيثيروها السادة المستشارين بخصوص مواضيع اللي هي آنية وذات بعد وطني.

ولكن نسجل، بكل أسف، رفض الحكومة لهاذ الآلية الرقابية ما كتستجيبش ليها وماكتفاعلش معها، بصفة دائمة، لأن ولينا دابا كل جلسة كيتم الرفض، مع العلم أن النظام الداخلي كيقولك بأن عندها الحق أنها تعطي التوضيحات والبيانات.

فالشعب المغربي هنا ومعنا احنايا كذلك، كنتساءلو على أشنو الدور ديال هاذ المؤسسة؟ وخاصة أنها مؤسسة رقابية لعمل الحكومة.

كذلك، أن المواضيع اللي كنطرحو راه مواضيع اللي هي ذات بعد وطني وكهمم الشعب المغربي، لأن الشعب المغربي باغي يعرف الحقيقة ديال الاحتقان اللي واقع فالكليات ديال الطب والصيدلة وطب الأسنان.

علاش السيد الوزير ديال التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، كيقول بأن راه الأبواب ديال الحوار راها تسدات وما تيعاودش يفتحها، مع العلم أن الطلبة دارو طلبات أخرى للحوار.

كذلك، الموضوع ديال التعليم، احنا بغيينا نعرفو الحقيقة اللي واقعة فالتعليم من بعد ما قلنا راه انتهى الاحتقان، فإذا به يعود، لأن كايين أشخاص أو لا اللي باغيين أن هاذ الشي هذا يرجع للتعليم.

خصنا نعرفو الحقيقة والشعب المغربي باغي يعرف الحقيقة ديال هاذ المواضيع، وبالتالي تندعيو الحكومة أنها تستاجب وتكون قد المسؤولية اللي تعطات ليها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أنا لن أزيغ عن المادة 168 اللي استشهدت بها، هي واضحة وضوح الشمس في كبد السماء، تلخصها العبارة الأخيرة في الفقرة الثانية، لأن المواضيع تبرمج باتفاق مع الحكومة.

وكما يتبين كما يستشف من المراسلة التي وردت على رئاسة المجلس من قبل الحكومة والتي تلاها السيد الأمين المحترم، بأن الحكومة لم تبد اعتراضا ولا رفضا ولا تحفظا، ولكن تعذر لأسباب، واحنا متبعين هاذ الموضوع.

وشكرا.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآني الأول الموجه لقطاع الصحة والحماية الاجتماعية وموضوعه "مستجدات الحوار القطاعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السي نورالدين، السيد الرئيس.

المستشار السيد نورالدين سليك:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن مستجدات الحوار القطاعي، عن صيانة مكتسب صفة الموظف العمومي لدى العاملين بالقطاع، وعن مصير التحكيم المرفوع إلى السيد رئيس الحكومة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد خالد آيت طالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ الفرصة هاذي لتوضيح بعض الأمور.

احنا اليوم لازم ما نكونو جد فخورين بالحوار الاجتماعي والمسلسل اللي نهجتو الوزارة في إطار هاذ الحوار الاجتماعي مع الشركاء ديال.. الاجتماعيين.

لازم ما نقول لكم بأنني جد فخور، علاش؟ لأن الحوار الاجتماعي اللي تدار فالقطاع منقطع النظر.

أولا، الشركاء الاجتماعيين شاركو معنا في إطار هاذ الإصلاح ديال الورش الملكي واللي سهرو كذلك على إخراج عدة نصوص قانونية، اللي اليوم كذلك كنكبو على الأجرأة ديالها في إطار إحداث وإخراج النصوص التطبيقية.

كذلك، إلى رجعتو، دابا حيث عرفتو شحال ديال العدد ديال الاجتماعات اللي دارت فهاذ القطاع هذا، غادي تقولو بأن في ظرف وجيز درنا أزيد من 50 اجتماع، واللي كلها تبلورت بنتائج جد طيبة.

الحوار الاجتماعي القطاعي حقيقة كيبقى دائما غادي تيكمل، ما عمر الحوار الاجتماعي كيتقاض، ولكن النتائج اللي وصلنا ليها، ومن 2022 لهنايا يعني تكرسات واحد النتائج جد إيجابية، واللي تمت بإخراج واحد الاتفاقية اللي استافدو منها، وكان عندها أثر مالي جد

الأساسي العام للوظيفة العمومية، ليس فقط على مستوى الاستقرار الوظيفي، والتي هو أساسي، بل كذلك حتى على مستوى الأجور.

فاليوم المطلب المرفوع من طرف إخواننا في الجامعة الوطنية للصحة، هو أن تبقى الأجور متركزة على المستوى المركزي وألا تتحول إلى الجهات، حتى لا يصبح فيما بعد العاملين في قطاع الصحة رهيني فشل من عدمه أو نجاح من عدمه لأي توجه من التوجهات التي للحكومة منخرطة فيها.

ومكتسبات النظام الأساسي للوظيفة العمومية بالنسبة لعموم نساء ورجال التعليم ماشي فقط للحاليين حتى للمستقبل (nos futurs) الناس التي غيشتغلو فيما بعد، فالقطاع ديال الصحة، ومن ضمن المطالب ديال الإخوان ديانا لقطاع الصحة هو تنفيذ المحاضر ومصير المحاضر التي تحدث عليها السيد الوزير، سواء محاضر اتفاق 29 دجنبر 2023 أو محاضر اتفاق 26 يناير 2024، لما حققه من مكاسب جزئية، بالنظر إلى الملف المطلي العام ديال الإخوان ديانا فالجامعة الوطنية للصحة، وفي مقدمتها الزيادة العامة في الأجور، لأن الاتفاق ديال 29 دجنبر تحدث عن زيادات فئوية، تحدث عن (les indemnités) التي كابتة فالقطاع، لم يتحدث عن زيادة عامة في الأجور، والزيادة العامة في الأجور تكون زيادة بنفس المبلغ، وعامة لكل العاملات والعاملين.

الاتفاق جاء بزيادة للممرضين بـ 1500 درهم وللإداريين بـ 1200 درهم، ولم يتحدث على زيادة عامة، وبالتالي حق الأخوات والإخوان العاملين يستحقون كل خير، لأن لا قيمة لها الدينامية التي منخرطة فيها الحكومة، لا قيمة لها البناء، المنشآت التي تنعبرو بالأهمية ديال هاذ المنشآت التي تبني، لا قيمة لها إن لم تتم العناية بالعاملين والعاملات داخل هذه المنشآت، وبالتالي يستحقون كل خير، ومن حقهم في زيادة عامة في الأجور، السيد الوزير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، شكرا.

نمر إلى السؤالين المواليين وتجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضهما دفعة واحدة والبداية مع سؤال الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية، وموضوعه "الاتفاق الاجتماعي في قطاع الصحة".

تفضلوا السبي يوسف، السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أبادي:

شكرا السيد الرئيس.

ولو أنه حتى السؤال الأول راه تجمعه وحدة الموضوع مع السؤالين

مهم، واستافدو منها عدد ديال المهنيين ديال الصحة، منها 509، منها المهني، منها (l'indemnité de risque)، منها كذلك الترقى في السلم، منها كذلك الأعمال الاجتماعية.

والي كذلك اليوم خدمنا كذلك على مسائل أخرى، والتي تكرست كذلك بواحد المحاضر ديال اتفاق فيه النقط التي هي مشتركة مع جميع الشركاء الاجتماعيين، وفيها بعض النقط ذات الاعتبار المعنوي التي كذلك فيها خصها واحد الإطارات ديال التحكيم.

السيد رئيس الحكومة التي تيتوفر على هاذ الملف هو واعي جد الوعي وعارف ما كاينش شي واحد ما غاديش يبغي السلم الاجتماعي، ولكن مسألة ديال أجندة، مسألة هو السيد رئيس الحكومة راه (bien sûr) عارف بأن الإصلاح الملكي، الإصلاح ديال الورش الملكي هو يحث على أننا نمشيو بوتيرة سريعة باش يمكن تكون الأجرة ديالو.

الوظيفة العمومية كيف جا على لسان السيد المستشار، إيلا القانون ديال الوظيفة الصحية اليوم هو قانون ماشي (un décret)، قانون، والتي جاب جميع المكتسبات ديال الوظيفة العمومية في إطار هاذ القانون، زائد يحدد الخصوصية ديال القطاع ديال الصحة، لأنه الناس ديال الصحة راه ما تخدموش بحالهم بحال الموظفين العاديين، عندهم خصوصيات، كيف كاين قطاعات أخرى عندها خصوصيات.

ولهذا، هاذ الوظيفة الصحية جات باش تكرس هاذ الامتيازات هاذو باش يمكن لهم كذلك نزيدو لقدام، لأن مازال التطور فإطار ديال هاذ المنظومة الصحية، إن شاء الله، وتندشكرو النقابات لأنهم انخرطو معنا فالحقيقة، وإن شاء الله مازال الأمل القدام.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

المستشار السيد نور الدين سليلك:

شكرا السيد الوزير.

بالنسبة لنا فالالاتحاد المغربي للشغل والجامعة الوطنية للصحة يمكن لنا نكونو في طليعة المعززات والمعتزين بالحوار الاجتماعي فالقطاع، لأننا مساهمين فيه وصانعي مخرجه.

اليوم، الأسئلة التي تطرح لأن القيمة ديال الحوارات، السيد الرئيس، السيد الوزير، ماشي أنها تكون.. أن المخرج ديالها تنفذ وتخرج لأرض الواقع، فلا قيمة لأي حوار ما خرجاتش نتائجه لأرض الواقع.

واليوم الشغيلة ديال قطاع الصحة تتساءل بشكل واسع على مصير صفة الموظف العمومي، لما له من مكتسبات مستوحاة من النظام

باش يمكن لو يبرمجو باش يمكن نجلسو باش نحلو هاذ المشكل، وكما قلت وسبق ليا أنني واعي كل الوعي، أنه السلم الاجتماعي فإطار واحد الإصلاح لهاد المنظومة الصحية اللي كتعرف واحد الإصلاحات كبيرة فهاذ الورش الملكي، هذا لا مفر منه، ما كاين حتى شي واحد اللي غادي يقول لك لا.

فاحنا جد فخورين بهاذ النتائج اللي وصلنا لها والمكتسبات اللي حققناها، وكما جاء على لسان بعض المستشارين أن 22 راه تكرست بشي أمور اللي كانت راكدة مدة 10 سنين، 10 سنين وخرجو واحد التحفيزات لمهنيي الصحة.

ثانيا، أن العمل ديال 23 كذلك تكرر بواحد النتائج جد إيجابية، وهي إخراج القوانين راه ماشي ساهل تقبط قانون وفيه شراكة ديال جميع النقابات ويخرج للوجود، واللي اليوم كنوقفو وكنسهرو على نصوص تطبيقية، وفي النصوص التطبيقية كملتزمو احنا كوزارة باش ما نخرجو غير الأمور اللي تم الاتفاق عليها، وشنو جابت هاذ الوظيفة الصحية؟ اللي اليوم كنعقلو عليها صفة الوظيفة العمومية، أنه ما غيخرجوش من الوظيفة العمومية، لأن تبقى فيها جميع مكتسبات الوظيفة العمومية كاينين فهاذ الوظيفة الصحية، زائد أن هناك بعض الخصوصيات اللي عندهم كلهم امتيازات فالمهنيين ديال الصحة.

فأنا كنعقلو المسلسل ما عمرو غيسالي ديال الحوار، ولكن قطعنا أشواط جد جد مهمة، وصلنا للحلقة الأخيرة اللي كتعلق بالتحكيم ديال السيد رئيس الحكومة، وأنا تنظن غادي يستافدو بحالهم بحال الناس كاملين، وربما المعطيات اللي غادي تجيب الوظيفة الصحية فيها امتيازات جد جد مهمة للقطاع، وهو قطاع جد متطور وغادي يعرف مكتسبات إن شاء الله مستقبلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة أولا للفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية.
تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،
أولا بالنسبة لنا في مقارنة هذا الموضوع كاين مستويين ديال التحليل: المستوى الأول، واللي أعتقد احنا متفقين عليه جميع اللي هو الأهمية ديال القطاع الصحي فبلادنا، والرهنات على تطوير هذا القطاع

السيد الوزير،

نسائلكم عن مآل الاتفاق الاجتماعي الموقع مع النقابات في قطاع الصحة؟

السيد رئيس الجلسة:

الملاحظة يستفتى فيها السي نور الدين سليك.

السؤال الثاني في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد اياحني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

نسائلكم السيد الوزير عن تنزيل مخرجات الحوار الاجتماعي القطاعي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤالين معا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السادة المستشارين.

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

كما قلت في السابق، أنتوما تصنتو للجواب ديالي أن الحوار الاجتماعي تعقدت فيه 58 اجتماع، يعني ما سبق أن كانت في قطاع واحد 58 اجتماع، منها اجتماعات اللي هي أحادية ومنها اجتماعات اللي هي جماعية، واللي تكرست عدد من الاتفاقيات واللي فيها شي أمور اللي كانت خرجت ف2022، وكملنا المسلسل ديالنا فإطار 2023، وتكلت بواحد المحضر اللي فيه عدة نقاط.

فيها المحور الأول، اللي فيه بعض المطالب ذات الأثر المالي، وفيها كذلك المحور الثاني اللي فيه بعض المطالب ذات وضعية اعتبارية لمهنيي الصحة.

هاذ المحضر اللي وزارة الصحة صادقت على جميع الأمور، ولكن تبقى بعض الأمور اللي تتعلق خصها ولايد التحكيم ديال السيد رئيس الحكومة لأن مسألة ديال أثر مالي، ومسألة ديال كذلك التزام الدولة. فالمحضر عند السيد رئيس الحكومة اللي عندو واحد الأجندة

إن نجاح الأوراش الإصلاحية الجاري تنزيلها في قطاع الصحة لا يمكن إلا أن نثمنه دون إنصاف الموارد البشرية باعتبارها المسؤولة عن تنزيل الإصلاحات المهيكله لهذه المنظومة التي نراهن جميعا عليها، على النهوض بها وتطويرها لضمان نجاح ورش تعميم التغطية الصحية الإجبارية الذي يعد أهم أعمدة الورش الملكي المتعلق بالحماية الاجتماعية.

إن أهم المداخل الأساسية لإصلاح القطاع الصحي والتي لا شك أنه يتوفر على الوعي الكافي بأهميتها على رأس المال البشري باعتباره أساس أي منظومة صحية والمحرك الرئيسي لنجاحها وتطويرها وإصلاحها.

إن مسألة إيلاء الشغيلة الصحية ما تستحقه من عناية وتقدير لما تقدمه من خدمات سامية وتضحيات جسام تقتضي الاهتمام بها وتحسين أوضاعها وتحفيزها.

وفي هذا الإطار نعتبر أن توفير الجو الإيجابي لإنجاح الحوار القطاعي يقتضي الالتزام بتنفيذ مضامين محضر الاتفاق الموقع بتاريخ 29 دجنبر 2023، خاصة ما يتعلق بالمطالب ذات الأثر المالي والأخرى المتعلقة ببعض الفئات وأيضاً ما ترتبط به الوضعية الاعتبارية لمهنيي الصحة وغيرها من الحقوق والمكتسبات المنصوص عليها بموجب القوانين المرتبطة بالمنظومة الصحية عند إعداد النصوص التطبيقية لها، وذلك وفق المقاربة التوافقية مع الهيئات النقابية.

السيد الوزير،

لابد ما نضيف واحد الإشارة فيما يخص المستشفى الإقليمي لإقليم طانطان، نطلب منكم الله يخلصك صيفنا لنا لجنة لتحديد الحاجيات، لأن أوضاع المستشفى لا يمكن أن نقول أوضاع مزرية ولكن أوضاع غير مرضية.

وبالتالي نحن كرؤساء جماعات مستعدين في إطار الاتفاقية على أنه إذا كان شي آليات ولا شيء من هاذ القبيل نوضعوها في إطار الشراكة، ولكن قبل ذلك لابد أن ترسلو لنا الله يجازيك لجنة لتحديد الحاجيات.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيبين معا، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

أود نزيد نؤكد على أن السيد رئيس الحكومة ما رفضش باش يجلس مع الحوار القطاعي، وخير دليل على هذا أنه في 2022 أول اتفاق كيشرف عليه رئيس الحكومة في التوقيع ديالو هو ديال 2022 وهذا هو الحالي، يعني الحوار الاجتماعي مستمر وخرج بمخرجات جد مهمة إنما

وتقويته وهاذ الرهانات تمر لزوما بتطوير الأوضاع المادية والمهنية ديال العاملين في القطاع.

وفهاد الإطار، نثمنو بشكل كبير الاتفاقات اللي توصلتو لها مع النقابات الصحية، وكنا نتطلع إلى السرعة في تنزيلها، خاصة وأنه وزارة الصحة ملي جابت النصوص القانونية المرتبطة بتنزيل هذا الورش، يعني كان فيها إجماع أغلبية ومعارضة اعتبارا لأهمية هاذ الورش اللي فيه حرص ملكي على إنجازها وإنجازها.

ولكن نفاجي اليوم بعودة التوتر للمستشفيات العمومية الشهي اللي كيطرح سؤال موضوعي ديال التنزيل ديال هاذ الاتفاقات.

اليوم، احنا فالمنهجية ديال الحوارات القطاعية، وكان السيد رئيس الحكومة أكد على المقاربة الحكومية في الحوار الاجتماعي هو الاعتماد على الحوارات القطاعية كرافد للحوار المركزي، ومشات العملية فقطاع الصحة وفي قطاعات عدة من الوظيفة العمومية وتوصلو مجموعة دالقطاعات ومنها القطاع ديال الصحة لاتفاقات مع النقابات.

نفاجي من بعد أنه هاذ الاتفاقات لم تنزل، اليوم كيتقال يعني بصريح العبارة نتسناو الحوار المركزي أشنو غادي يجيب، وذلك الشهي اللي غادي يخرج الحوار المركزي هو اللي نزلوه لاتفاقات القطاعية، وإذن ما الجدوى؟ إذا كنا غادي نضيعو سنتين فالحوارات القطاعية ونجيو من بعد التوصل لنتائج ملموسة اللي فيها الاتفاق ما بين النقابات وما بين الأطراف الحكومية ومنتظرو ثاني الحوار المركزي.

أعتقد أنه هاذ الموضوع خصو شوية ديال الحسم، وخصو شوية ديال المسؤولية، خاصة، عندما نتعامل مع قطاع الصحة.

ما ننساوش، السيد الوزير، أنه هاذ القطاع راه وقف له الشعب المغربي كامل إجلالا واحتراما للتضحيات الكبيرة اللي قدموه فالجائحة ديال كورونا واللي كانوا هوما في الصف الأول ديال مواجهة الجائحة، أعتقد أنه التعاطي بهاذ الإيقاع اللي ما كيرضيش العاملين فالقطاع فيه نوع من الجحود.

نتمنناو السيد الوزير أنه يكون الحل عاجل لهاذ الموضوع ويعرف طريقه لإنصاف الشغيلة الصحية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

التعقيب الموالي لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلوا السي اباحنيني.

المستشار السيد محمد اباحنيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أولا، علاش؟ خصنا نحطو السؤال، السؤال علاش؟ لأن اليوم خصنا نعرفو بأن كاين عندنا 5 مليون ونصف ديال الناس اللي كيتوافدو على المستعجلات سنويا، هاذ 5 مليون ونصف اللي كتجي خصها السؤال ديال واش كلها حالة استعجالية؟ لا، ماشي كلها حالة استعجالية، إلى وصلنا لمليون حالة استعجالية ما قالها حد لأحد.

إذن كتبقى لي نا 80% ديال الناس اللي ما لقاوش أماكن أخرى صحية اللي يتوافدو عليها باش مايوصلوش للمستعجلات.

إذن احنا اليوم في إطار واحد الإصلاح، في إطار هاذ الورش الملكي، إصلاح شمولي باش يمكن لي نحل المشكل ديال المستعجلات خصني نحل جميع المراحل ديال المنظومة الصحية، بما فيها المدخل الأول ديال المنظومة الصحية وهي المراكز ديال الرعاية الصحية الأولية، سواء كان في المجال القروي أو في المجال الحضري.

ثانيا، خص يكون عندنا مستعجلات فجميع مناطق المعمور فالمغرب باش يمكن يكون عندنا وميكوش التكسد ديال المستعجلات ديال واحد الجهة في جهة أخرى.

ثالثا، وهي النقطة اللي مهمة، الموارد البشرية، خص يكون عندنا الموارد البشرية الكافية باش يمكن لي نا نتواجهو مع هاذ الطب ديال المستعجلات.

النقطة الأخيرة واللي هي كذلك كتدخل في إطار الأنسنة ديال الخدمات الاستشفائية، وهي حسن الاستقبال فالإطار ديال المستعجلات.

واش الإصلاح اللي كنعملو اليوم واش غيصلح للمستعجلات؟ كذلك غيصلح للمستعجلات، واحنا مقبلين على تظاهرات جد مهمة دولية وعالمية، سواء كأس إفريقيا أو سواء كأس العالم، فبالتالي ضروري ما يكون عندنا واحد النظام ديال التنسيق ديال المستعجلات (c'est ce qu'on appelle).. اللي تنعيطو ليه (SMUR²) et (SAMU¹) واللي خصنا نفعلوه بواحد السرعة ونعطيوه جميع الموارد اللي هي كافية باش يمكن لي نا نتجاوبو مع الحاجيات ديال المواطنين والمواطنات.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم الموضوعي، ونغتنم

خصو كل واحد نعطيوه حقه، عندو العذر ديا لوعندو الأجندة ديا لوان القطاع كيبقعدو خصوصية وفيه بعض الأمور، الملف المطلي فيه نقاط اللي هي تتخرج على النطاق العام ديال الوظيفة العمومية، فهاد الخصوصية تتجعل أنه غادي تكون البرمجة وهاد الشي كلو اللي جا فيه مستحقات، لأن احنا قطعنا أشواط جد مهمة.

واش كتصور أن عاود غادي نديرو حوار قطاعي جديد؟ ما يمكنش، الحوار دار، وصلنا لاتفاقية عندنا المحاضر، وكيبقى مستمر، وفيه نقاط عدة اللي هي مكتسبات تحقيقات، إذا دابا بقينا في الأجرة والحمد لله راه السيد رئيس الحكومة غادي يوقف على هاد الأشغال ديا لوان. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "طب المستعجلات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاصاله والمعاصرة لبسط السؤال.

السي الحسنواوي، تفضلوا.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسائلكم السيد الوزير المحترم حول برنامجكم لتطوير طب المستعجلات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا السيد الرئيس.

هذا واحد السؤال عريض وكبير بزاف ديال طب المستعجلات، لحقاش إلى جينا نشوفوه بواحد النظرة شمولية، جميع الحكومات السابقة اللي دازت انكبت على هاذ الموضوع وكانو إصلاحات جد كبيرة، بما فيها المستعجلات ونقل المرضى، بما فيها الاستقبالات، بما فيها التكوين في الإطار ديال المستعجلات، ولكن ما قدرناش نوصلو لنتائج جد ملموسة، والدليل على هذا أن مزالين تنهضرو على نفس الأسئلة ديال طب المستعجلات.

¹ Service d'Aide Médicale Urgente.

² Services Mobiles d'Urgence et de Réanimation.

هذه المناسبة لنشيد بالجهود التي قامت بها الحكومة لتعزيز المنظومة الصحية الوطنية والهوض بالقطاع الصحي، تجسيدا للإرادة الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

وفي هذا الإطار، نشمنا عاليا ما قمتم به، السيد الوزير، لتعزيز الترسانة القانونية للقطاع الصحي، ونسجل بإيجابية كبيرة المقاربة التشاركية التي تعتمدها قبل عرض النصوص التشريعية على البرلمان، وكذلك الإنجازات المهمة التي قمتم بها لتعزيز وتحسين البنية الاستشفائية والرفع من عدد الوحدات الطبية المتنقلة بالعالم القروي والمناطق النائية وإطلاق مخططات جهوية، خاصة بالتكوين المستمر، للهوض بالرأسمال البشري تتلاءم مع خصوصيات ومتطلبات العرض الصحي الجهوي.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريق الأصاله والمعاصرة نشد على أيديكم بحرارة في مساعيتكم الحميدة من أجل التغلب على الإشكالات التي يعاني منها طب المستعجلات ببلادنا، والمتمثلة في الاكتظاظ وقلة الأطر الطبية المختصة وغياب الخدمات الاستعجالية في بعض البنيات الاستشفائية، مما يتطلب بذل المزيد من الجهود حتى يحظى الطب الاستعجالي بالأولوية، خاصة وأنه من التخصصات المهمة، إن لم أقل أهمها على الإطلاق.

كما أن التشخيص الأولي حول الحالات المستعجلة سيساهم بالتأكيد في تفادي الحالات الواردة على أقسام المستعجلات دون أن تكون لها صفة الاستعجال التي تساهم في الاكتظاظ وتؤثر على الولوج للعلاجات الصحية.

السيد الوزير المحترم،

إننا في فريقنا نلج على المزيد من الاهتمام بالمناطق والجهات الأكثر خصاصة على مستوى العرض الصحي، كجهة درعة- تافيلالت وإقليم الرشيدية على وجه الخصوص وكذلك مدينة بوجدور.

وفي الأخير، نؤكد لكم السيد الوزير، أن العمل الذي تقومون به في هاذ القطاع هو عمل متميز سيساهم بكل تأكيد في ضمان الاستفادة من كافة الخدمات الصحية لفائدة المواطنين، تكريسا للحق في الصحة وانسجاما مع رؤية جلالة الملك نصره الله التي تجعل المواطن المغربي محور التنمية المنشودة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير..

شكرا.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "إحداث مركز لعلاج الأورام

والسرطان بجهة درعة- تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

السي المدني، تفضلوا.

المستشار السيد المدني أملوك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

ما هي استراتيجيتكم لإحداث مركز لعلاج الأورام السرطانية بجهة درعة- تافيلالت للتخفيف من معاناة هذه الفئة، تحقيقا للعدالة المجالية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

وانتوما تعلمون أن المنطقة ديال درعة- تافيلالت وهي إن شاء الله مستقبلا غادي تعرف إحداث مركزا استشفائيا جامعيا، وأن طب السرطان وهو من المكونات ديال الطب الجامعي، وبالتالي ما غاديش يكون الإحداث ديالو الآن، ولكن غادي يجي مع (CHU³)، إن شاء الله بإذن الله.

إنما غادي تكون واحد المقاربة خاصة بجهة درعة- تافيلالت، لأن جهة درعة- تافيلالت هي جهة كبيرة وواسعة، غادي يكونو جوج الأقطاب، واحد في ورزازات وواحد في الرشيدية، اللي غادي يكملو يعني هاذ العرض الصحي، لأن مرض السرطان ما تبيغيش التنقل من واحد المسافة كبيرة، احنا عندنا يعني وعي بهاذ المسألة هاذي إن شاء الله، وعارفين، لأن راه المسألة كلها ما تتعلقش بالبنية التحتية والبنيات، راه الموارد البشرية اللي غنضخو تماك، اللي غادي يقومو بالواجب ديالهم.

اليوم، كايين واحد التنسيق مع الجهات اللي عندها مراكز ديال السرطان، والحمد لله الجهة ديال درعة- تافيلالت تتوفر على مراكز ديال التشخيص المبكر، وتينسقو مع مراكز استشفائية، سواء ديال مراكز، إيلا كانت من ورزازات، ولا ديال فاس، إيلا كانت من جهة الرشيدية، باش تيعطيو بعض العلاجات، ولكن ربما كايين شي وحدين اللي تيمشيو حتى لوجدة، يعني عندهم 3 ديال المراكز استشفائية.

³ Crédit Immobilier et Hôtelier.

السيد الوزير المحترم،

نحن اليوم على مشارف منتصف العقد الثالث من هذه الألفية، ومع مسار ترسيخ الجهوية الموسعة، لم يعد من المقبول ولا اللائق أن يستمر هاذ الوضع على حاله، والحالة هاته أين نحن من مطلب العدالة المجالية؟

ألم يحن الوقت لتشييد مراكز التشخيص والعلاج وبناء مستشفيات جهوية وجامعية من أجل الإسراع في إنقاذ حياة المرضى الحاملين لأعراض خبيثة وخطيرة من هاذ النوع من الصنف وتفادي المضاعفات اليومية لهاذ المرض؟

ثقتنا فيكم السيد الوزير المحترم، درنا فيكم واحد الثقة كبيرة، ديال إن شاء الله هاذ المشروع غادي يزيد للقدام. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب، تفضل.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

كندشكرك السيد المستشار المحترم على التفاعل ديالك معايا فهاذ الجواب هذا.

غير نزيد نأكد لك واحد القضية، يعني الحكومة واعية كل الوعي فإطار إصلاح هاذ الورش الملكي، واللي جا فالقانون الإطار 06.21، أن مركز استشفائي جامعي فكل جهة، باش يكون هاذ العدالة المجالية.

وشنو كايين؟ هو كايين واحد الفرق زمني ما بين بغينا نصلحو وشنو كنديرو والإنجاز يكون على أرض الواقع، إذن احنا عارفين التشخيص فين كايين، بدأت الأجرة، ولكن الثمار غادي تسنى واحد الشوية، باش إن شاء الله ..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن دائما مع فريق التجمع الوطني للأحرار، والسؤال السادس موضوعه "نزيف هجرة الأطباء المغاربة نحو الخارج" السي العلوي تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في انتظار إحداث هاذ المركز الاستشفائي الجامعي، واللي اليوم تعطات الانطلاقة ديال العروض باش نعرفو شكون هو المقاول اللي غيمكن ييدا، إن شاء الله، الأعمال ديالو، وهاذيك الساعات راه غادي تكون إن شاء الله فرصة باش نعالجو هاذ المسألة هاذي شموليا.

والمبتغى هو يكون عندنا كل جهة فيها قطب ديال علاج ديال السرطان، لأن خصنا على الأقل ما يكونش التنقلات على المستوى الوطني، نقتصرو على المستوى ديال الجهات ونقدرو نخلقو مثلا أقطاب ديال الجودة ديال التجويد، والامكانية ديال التمييز، هاذك يمكن يكون عندنا جوج أو ثلاثة ديال الأقطاب على المستوى الوطني، واللي يكون يتنسقو مع المستشفى الجهوي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد المستشار.

المستشار السيد المداني أملاك:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

أولا، تنوه بالجواب ديالكم السيد الوزير المحترم، وبالأعمال اللي تتقومو بها.

فالحقيقة بغيت نعقب، ربما هاذ الجواب ديالك ما خلانيش أش غادي نقول، ولكن لا بد شوية دالتعقيب.

السيد الوزير المحترم،

جهة درعة- تافيلالت تيعرفو بأن كما قلتو فيها واحد العدد ديال الحالات ديال الأورام السرطانية وهاذك صدق واحد مصدر قلق بالنسبة للسكان، والجانب ديال المعاناة ديال المصابين في الحقيقة لأنه الناس مساكن تكرفسو فواحد الحالة، هاذ الشي راه جوتي عليها، ما عندي ما نقول، يعني الجواب ديالك فمحلو، وكنونه بالعمل ديالكم، وكنطلبو الله سبحانه وتعالى باش ييسر الأمور ديالكم إن شاء الله.

فيما يخص هاذ الوضع، السيد الوزير المحترم، يضاعف بطبيعة الحال معاناة المصابين من خلال اضطرارهم للتنقل صوب مدن مراكش والرباط وفاس، كما قلتو السيد الوزير.

فالحقيقة هاذ المرض ماكيبغيش واحد المسافات طويلة لتلقي حصص العلاج المتعددة، والتي تكون لها آثار وخيمة على صحتهم من جهة، ثم تزيد من ثقل كلفة العلاج والفحوصات بإرهاق جيوبهم بتكاليف السفر والإقامة لهم ولمرافقهم بالفنادق ودور الضيافة.

بواحد النظام اللي جد محفز، هاذي من جهة.

ثانيا، راه الدولة قامت ببعض التعديلات بالقوانين (la loi 131.13) اللي تعدلت بـ 33.21 وقامو فيها، كانو تعديلات اللي حيدات ذلك العراقل اللي تتخلي الأجانب يجيو يخدمو هنايا، فبالتالي اليوم خصنا نعرف بأن كايين عندنا 453 أجنبي خدام في المغرب، علاش باغي يجي يخدم؟ لأنه عاجبو (système) ديال المغرب يجي يخدم فيه، إذن علاش الناس ديالنا ما يعجبهموش (système).

إذن خصنا نخدمو على الكم وعلى كذلك حتى الكيف، باش يمكن لنا نحفز هاذ الناس هاذو، يبقاو تيخدمو عندنا فالبلاد ديالنا، واش غادي نحبسو الهجرة، ما يمكنش تحبس، لأن ملي تتجي تتلقى أستراليا تتعطي 10 دالمرات، كايين إغراءات دولية، فبالتالي خص يدار هاذ الشئ، يتشاف بواحد النظرة شمولية، ما مكايينش غير الإغراءات المادية، كايين جودة العيش، كايين العائلة، كايين الروح الوطنية، بغيت نخدم بلاديا، كايين بزاف هاذ الأمور اللي تتخلي أن المغربي يجلس فبلادو ويخدم الناس اللي تاكو فيه شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا الرئيس الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع مضمون جوابكم القيم الذي تضمن مجموعة من التدابير الحكومية الجديدة، لمحاصرة هذه الظاهرة، التي نعتبرها جادة ومسؤولة في تنزيل إنجاز الورش الملكي المرتبط بالحماية الاجتماعية، والتي نرى أن تعميم الخدمة الصحية للمغاربة أحد دعائمها الأساسية، وهو ما تضمنه البرنامج الحكومي وأكد عليه، حيث جعل من إصلاح منظومة الصحة أولى أولوياته.

وقد قمتم، السيد الوزير مشكورين، في هذا الإطار، بقطع أشواط مهمة في تنزيلها وفق الرؤية الملكية السديدة، وتحت الإشراف المباشر للسيد رئيس الحكومة، الذي يتابع معكم دقائق الأمور.

حقيقة، الموضوع بات يؤرقنا جميعا، هاجسنا في ذلك هو أن ننجح فيه جميعا، معتبرين داخل فريق التجمع الوطني للأحرار بأن حكومة السيد عزيز أخنوش أول حكومة في تاريخ المغرب المستقل باشرت إصلاح قطاع الصحة بالشجاعة المطلوبة وبقرار سياسي وسيادي خالص، في انسجام تام مع رغبة كافة المغاربة.

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة المزمع اتخاذها من طرف وزارتك من أجل إيجاد حلول جذرية وسريعة للحد من التزيف الحاد لهجرة الكفاءات الطبية المغربية نحو الخارج؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

باش نكونو واقعيين فهاذ الجواب هذا، ماكايينش شي بلد فالعالم اللي غتقدر تقول لك غادي نحد التزيف من الهجرة، لأن نقص الموارد البشرية فالقطاع ديال الصحة، مسألة عالمية دولية وأزمة كايينة على المستوى القاري، ماشي غير القاري، يعني بغيت نقول على المستوى ديال الكرة الأرضية.

اللي خصنا ناخذو بعين الاعتبار، النقص الحاد وناخذو بعين الاعتبار النسبة اللي بغات تهاجر، ولكن خصنا نعرفو أشنو هوما الأسباب ديال الهجرة؟ الأسباب ديال الهجرة اللي كتجعل هاذ الطبيب اليوم ماكيسستقرش فالمغرب، وكيعاينو أنه يمشي للخارج مباشرة ملي يسالي التكوين ديالو الأولي فالبلاد ديالو.

أن ماكايينش جاذبية، ما عندناش تحفيزات مهمة، كيمشي كيشوف راسو ولاسيما أنه إيلا كان، إيلا تخرج غادي يصيفطوه واحد المكان اللي مافهش واحد يعني بغيت نقول النمط دالعيش ديالو، كيشوفو هو غادي يكون ماشي نمط العيش اللي كان كيطمح ليه فالحياتة ديالو، كيقرا، قرا 8 سنين، أو دار اختصاص نتاع 15 عام وخرج، كيقولك أنا غادي نعيش فواحد النمط.

هذا هو الواقع، خوتنا ووليداتنا، هاذو هوما، هذا واقع، منا وجبد، فبالتالي هاذ التشخيص هذا خصنا نعالجه بواحد الطريقة هي تقنية، خصنا نزيدو فالعدد ديال المراكز ديال التكوين، وعدد ديال الناس اللي بغاو يقرأو فالكليات ديال الطب، باش ذلك الشئ اللي كنخرجو نقبلو، على الأقل، كنتقبلو واحد النسبة أنها بغات تهاجر تهاجر.

ولكن ماتنساش واحد القضية، فإطار الإصلاح اللي كان ديال هاذ الإصلاح ديال المنظومة الصحية فهاذ الورش الملكي، راه بزاف ديال الأمور اللي جات فالوظيفة الصحية والتي فيها إغراءات، أنها يمكن تستقطب، والتي يمكن نقدر نؤكد لكم أن كايين بزاف ديال المغاربة فالخارج اللي بغاو يدخلو، كيخص غير التفعيل والأجراًة ديال الوظيفة الصحية، لأن كنتيح لهم الفرصة أنه فإطار تعاقدات يمكن لهم يخدمو

ما هي الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل تحسين ظروف استقبال المرضى بالمستشفيات العمومية؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال هذا.

أنا غادي نقول لك بعجالة أشنو هي التدابير والإجراءات:

✓ كايين بعدا أولا: تحسين إدارة تدفق المرضى على المستشفيات؛
✓ الإجراء الثاني هو: زيادة عدد العاملين بمصالح الاستقبال وتدريبهم؛

✓ الإجراء الثالث: تحسين بيئة الاستقبال؛

✓ الإجراء الرابع: تحسين التواصل مع المرضى؛

✓ والإجراء الخامس وهو: استخدام التكنولوجيا باش يمكن لنا نحسنو الاستقبال.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب الفريق المحترم، السي صبيحي.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نثمن ما تقدمتم بها من معطيات وما تقوم به الوزارة في هذا المجال، لكن على الحكومة بذل مجهود كبير، خصوصا وأن قطاع الحراسة الخاصة يساهم في امتصاص نسبة البطالة، حيث يشغل حوالي مليون ونصف مليون أجير، وهناك شركات مواطنات تعمل بجد وفق القوانين والضوابط، لكن هناك شركات شعارها الخارق السافر للقوانين وللكرامة والأجراء، وتعمل بدون رخصة، طبقا للقانون 27.06، فلا يعقل أن نتحدث عن تجويد الخدمات وتمكين حراس الأمن الخاص من أجر يحفظ كرامتهم مقابل من يفوز بالصفقة يقدم أقل عرض، وأحيانا أخرى بالقرعة، وهذا في نظرنا لا يخدم التنافسية ويسائل عن الجودة.

وهذه المناسبة، نهنئكم على حسن تدبيركم للمرحلة وعلى جولتكم الميدانية التي أعطى السيد رئيس الحكومة انطلاقتها، هادفين إلى تحسين العرض الصحي، خلقتم من خلاله ثورة حقيقية في القطاع بعدما اشتغلتم على تامين أداء الوظيفة العمومية وإعادة هيكلتها، مع الزيادة في الأجور لمختلف الأطر والكفاءات الصحية والتمريضية، وعبر توفير الموارد البشرية الضرورية للقطاع الصحي بإشراك القطاع الخاص.

وهي مناسبة، نتوجه فيها بالشكر الجزيل إلى كل الأطر الطبية والتمريضية التي تشتغل ليل نهار من أجل تحسين العرض الصحي وتيسير ولوج المغاربة إلى كافة الخدمات الصحية، منوهين في هذا الإطار بالترسانة القانونية المؤطرة لورش الإصلاح والهادفة إلى الحفاظ على استقرار واشتغال الموارد البشرية الوطنية، خصوصا في المناطق النائية، حيث تفرض علينا تسريع التوظيف الجهوي وتعزيز استعمال الأمازيغية داخل المرافق الصحية كلغة للتخاطب مع المرتفقين الذين يتحدثون فقط الأمازيغية في هاته المناطق والجهات المغربية.

السيد الوزير،

إن تحسين هذه المكتسبات والمنجزات الحكومية والثورة الصحية المحدثة تتطلب الوقف الفوري لهجرة الأطر الصحية إلى الخارج، من خلال مراجعة القوانين المنظمة لمهن الصحة وكذلك التحفيزات والصيدلة وتجويدها، فلا يعقل أن نكون أطرنا الطبية لكي نصدرها إلى الخارج والبلاد في أمس الحاجة إليها، معتبرين قرار التقليل من مدة الدراسة في سلك دكتوراه الطب لستة سنوات قرارا جريئا وصائبا، لأن السنة السابعة كانت تخصص فقط للتدريب، والتي كانت تتميز بعدم الحضور الدائم والمتواصل لبعض المتدربين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير..

إذن نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "تحسين ظروف الاستقبال بالمستشفيات العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لبسط السؤال.
السي صبيحي تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبيحي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيد الوزير المحترم،

من بين المرافق العمومية التي يعاني فيها حراس الأمن، ويعاني المواطن من حراس الأمن هي المستشفيات، فإلى جانب دورهم المهم في حماية المرضى والموظفين وضمان سير العمل بسلام داخلها، خصوصا ما أبانوا عنه خلال فترة "كوفيد"، فإننا نسجل بكل أسف أنه الولوج لبعض المستشفيات أصبح من الصعب بسبب حراس الأمن الخاص، الذين نظرا لغياب المراقبة أصبحوا يمارسون جميع المهن، وصاروا يتحكمون في كل شيء داخل هذه المستشفيات، ولعل بعض القضايا الراجحة أمام المحاكم مؤخرا خير شاهد، خصوصا في المتاجرة بالرضع على سبيل المثال مدينة فاس، مما يبرز أن هناك بعض حراس الأمن الخاص تنحصر مهامهم في السمسرة بين بعض المرتفقين وبعض الأطر الصحية.

لذلك، فقد أصبح لزاما حصر مهامهم في الحراسة وتنظيم الدخول والخروج فقط، دون التدخل في المهام الطبية والشبه الطبية، التي هي من اختصاص أطر وموظفي وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، مع العلم أن هذه المهام تقتضي الإلمام بتكوينات في التواصل واستقبال المرتفقين.

فحراس الأمن الخاص يراهنون على الدينامية الجديدة الموازية للحوار الاجتماعي، ومن أجل إعادة تنظيم القطاع وتحسين حقوقهم الاجتماعية، سواء فيما يخص الرفع من أجور وتقليص عدد ساعات العمل أو فيما يتعلق بحقوقهم في التغطية الصحية والضمان الاجتماعي.

وشكرا السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

يعني كنتعطي الحق أن كإين بعض السلوكيات اللي غير مقبولة، وهذا ناتج على أن كإين واحد التفريط فالتدبير ديال الشأن المحلي ديال المستشفى، أنا كنتقولها وكنتقول أن المدراء اللي كيشرفو خصهم يوقفو على شغالاتهم.

وزارة الصحة عندها واحد التصور جديد ديال هاذ الاستقبال، ما وصلش الوقت ديالو باش نخطوه على أرض الطاولة، ما يمكنش نخطو الإصلاح وتأهيل البنيات التحتية ونجيو نديرو مباشرة، ولكن عندنا واحد التصور جديد، هاذ المرفق اللي هو أمني خصنا نخرجو من هاذ

المقاربة، هذا مرفق عمومي، خص يكون فيه أي واحد بغا يدخل يتلقى المعلومة، خصو يتلقى المعلومة، ولكن خصو الكيفية، خصو كذلك إجراءات مصاحبة، وما كيتعلقش فقط بالقطاع ديالنا، كإين قطاعات أخرى خصها تدخل معنا فهاذ الشيء، وخصنا نطلعو من الجودة ديال الاستقبال، كإين ناس متخصصين فالاستقبال، كيفاش يمكن لنا، كإينة مساعدة اجتماعية تقدر تأخذ المريض بيدو حتى تقضي ليه الغرض ديالو وتردو، هذا هو التصور اللي بغينا نمشيو فيه.

ولكن خصنا ناخذو بعين الاعتبار أن اليوم كإين عندنا واحد الترسانة ديال الشركات اللي كيديرو هاذ الشيء ديال الحراسة، واللي لا علاقة لهم بالاستقبال، هوما عندهم فقط المقاربة الأمنية، كيفاش يمكننا يكون هاذ التحول باش ما يوقع لناش مشاكل اجتماعية أخرى.

إذن هذا خصو واحد العمل ميداني، واللي خصو شوية ديال الرزانة باش نديرو التحول، وخلينا نديرو بعدا غير هاذ الإصلاح الجذري بعدا وندوزو للرقمنة باش يمكن لنا عاد نصاحبوه بذاك الشيء لآخور.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر للسؤال الموالي وموضوعه "الخصاص في الموارد البشرية الطبية والشبه الطبية في المراكز الطبية والمستوصفات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لوسط السؤال.

السي عبد الكريم تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ما هي سياستكم لمواصلة الإصلاح بالقطاع الصحي وعلى الخصوص الموارد البشرية الطبية وشبه الطبية؟ وما هي الخطة الحكومية لمعالجة هذا الخصاص؟ وكذا الصعوبات التي تواجهكم لتحقيق الغاية المرجوة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

إنما الانتظارات اليوم هي كبيرة، بغينا دابا النتائج فما يمكنش يكون، لأن التكوين عندو مدة زمنية، فبالتالي المهم هو الإجراءات حطينها فالسكة ديالها الصحيحة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن تعقيب المجموعة المحترمة، السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

حسب توقعات المندوبية السامية للتخطيط أن عدد سكان المغرب حسب المتغير المتوسط سينتقل من 33.8 مليون نسمة سنة 2014 إلى 43.6 مليون نسمة سنة 2050.

كما ستعرف بلادنا حسب نفس المصدر انخفاضا تدريجيا في أعداد الشباب أمام تزايد في شيخوخة الساكنة، بحيث ستضعف هذه الساكنة بأكثر من 3 مرات لتمثل 23.2 من مجموع السكان في الوقت الذي كانت لا تمثل سوى 9.4% سنة 2014.

وكما تعلمون أن تزايد نسبة فئة الشيخوخة يوازيه ارتفاع الحاجة إلى التطبيق.

السيد الوزير،

هذا هو التحدي الصعب مستقبلا والمرتبط أساسا بالعنصر البشري والذي أصبح يعتبر من بين أهم المرتكزات الأساسية في نجاح أي منظومة صحية.

صحيح أن الحكومة عملت على تقليص مدة التكوين في مجال الطب من 7 إلى 6 سنوات، وهو الإجراء الذي صاحبه احتجاجات لطلبة الطب، والذي وجب الإسراع بإيجاد حل له حتى لا يتفاقم الوضع

هذا الإجراء الذي يظل غير كافي بالنظر إلى الخصائص المسجل في هذا المجال، خاصة إذا علمنا أن المغرب يفقد سنويا ما بين 600 و700 طبيب وطبيبة بسبب الهجرة، والتي تهم جميع الفئات لاسيما الأطباء المتخصصين والأساتذة وحتى الطلبة، وهذا حسب آخر تقرير سنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والذي قدم أيضا بعض التوصيات المهمة والتي تروم إلى معالجة بعض الاختلالات وتثمين كفاءات مهنيي القطاع وتحفيزهم للبقاء داخل المنظومة الوطنية للصحة، والتي نذكر منها:

✓ تعزيز إمكانية التناوب والحركية المهنية في صفوف مهنيي الصحة بالمجالات الترابية التي تعاني الخصائص في الموارد البشرية الصحية؛

شكرا السيد المستشار المحترم.

لابد ما نذكر أنه فالحقيقة أن هاذ السؤال كان متواردا عدة مرات حتى فسنة 2023، واللي كيبقى مربوط الفرس اليوم هو الموارد البشرية في قطاع الصحة، باش يمكن لينا نعالجو جميع هاذ الأمور اللي كنديرو خصنا موارد بشرية.

فالحكومة كان عندها واحد التصور واللي بدات الأجرأة ديالو، وهي النقص العددي اللي عندنا، احنا كنعرفو أن عندنا 32 ألف ديال الخصائص فالمهن الطبية و65 ألف ديال الخصائص فالمهن التمريضية، فبالتالي كايين واحد الإجراءات اللي كانت موازية مباشرة منين بدينا على أساس أن غادي نزيدو من التكوين، وهاذ التكوين غنضعفو العدد ديال الخريجين ديال كلية الطب في أفق 2025، وغادي نديرو 3 دالمرات الخريجين ديال المهن التمريضية على أفق 2025، باش نكونو منسجمين مع المؤشر اللي بغات المنظمة العالمية للصحة، ننتقلو من 1.7 لكل ألف نسمة إلى 2.5 لكل ألف نسمة، وهذا ما تحث عليه المنظمة العالمية للصحة، وإيلا بقينا على نفس الوثيرة غادي نوصلو للأهداف ديال التنمية المستدامة اللي هو ف 2030 إن شاء الله اللي هو 4.2 لكل ألف نسمة.

كذلك، كزيدو من العدد ديال مراكز ديال التكوين، في إطار، أنتوما عارفين أن فإطار إصلاح هاذ الورش الملكي، لأن صاحب الجلالة صادق على القانون الإطار 06.21 من الدعامات ديال الموارد البشرية، إحداث مركز استشفائي جامعي في كل جهة، بالمكونات ديالو، اللي هي كتيدير كلية ديال الطب والمهن التمريضية، غادي يساهمو فالرفع كذلك من عدد الخريجين، ماشي فقط غير الرفع، ولكن غادي ينساجمو مع الخصائص ديال الجهة، لأن على حسب الخريطة الصحية الجهوية غادي يعرفو الخصائص وتكون برمجة ديال شحال عدد ديال المكونين اللي يمكن لي نكون ديال الأطباء أو ديال الممرضين في أفق واحد المدة زمنية باش نتفادي أن الخصائص اللي عندي على المستوى الجهوي أو المستوى الترابي.

كذلك، أن خص المغرب بيديا يستقطب الكفاءات الأجنبية ويتحيدو العراقيين اللي كايينين فالقانون 131.13 ورجع ف 33.21 باش الأجانب إيلا بغاو يجيو يخدمو فالمغرب يجيو يخدمو فالمغرب.

وكذلك، كايين الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، هذا ناهيك على أن اليوم هاذ النقص اللي كنعيشوه اليوم التكنولوجيا كتحاول تعوضو، الطب عن بعد سواء فالمجال القروي أو في المجال الحضري باش كنعربو المسافة على المواطن المغربي، ويكفي أننا نهضرو على الوحدات الصحية المتنقلة اللي هي تكنولوجيا مجهزة بوسائل الطب عن بعد راه قربات الخدمات، وكايين فالسؤال الأخير عندي بعض النتائج نعطيها ليكم.

يعني الحمد لله، احنا غاديين فالطريق الصحيح باش نعالجو،

ففي إطار التأهيل ديال القطاع، كايين عندنا برنامج اللي كيشمل الوحدات الصحية، يعني مراكز الصحة ديال الرعاية الأولية، كايين عندنا برنامج اللي كيشمل المستشفيات وبرنامج اللي كيشمل المراكز الاستشفائية الجامعية، 1400 مركز صحي اللي هي مشمولة بإطار التأهيل، ولا يخفى عليكم أنه مؤخرًا كانت زيارة في المناطق الشمالية، وكان الافتتاح ديال 43 مركز صحي باش تقدم الخدمات ديالها ديال القرب بمواصفات جيدة وذات عصريّة وفيها رقمنة اللي كتخول للمريض أنه يستافد من ملف طبي رقمي.

كذلك، غادي يبقى سؤال فالمجال القروي والمناطق اللي هي عزلة، والبرنامج اللي دار سيدنا الله ينصرو ديال الوحدات الطبية المتنقلة اللي تتوفر على الطب عن بعد، واللي اليوم انتشرت في 50 منطقة، يعني كايين عندنا 50، وانتشرت في 9 ديال الجهات ودزنا دابا للمرحلة الثانية يعني (la deuxième phase) اللي فيها 50 كذلك وحدة باش يمكن تفك العزلة.

نقدر نقول لكم اليوم بهاذ الإجراء هذا تفكات العزلة عن المناطق الجبلية والمناطق وعرة الولوج واللي كتقدم لهم خدمات واخا ديال الاختصاص فعين المكان.

فغلاف مالي جد مهم اللي تدار بالنسبة للتأهيل، 800 مليون درهم سنويا مدة سنتين للتأهيل ديال المراكز الصحية، مليار للمستشفيات مدة خمسة سنوات، وكذلك مليار و700 لتأهيل المستشفيات الجامعية اللي كايينة اليوم قديمة، ناهيك عن البنايات الجديدة اللي تيعرفوها على سواء في 3 ديال المراكز الاستشفائية الجامعية، بني ملال، كلميم، وكذلك الرشيدية.

شكرا، أكتفي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد الرئيس، السي حنين، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لا يسعنا إلا أن نشكركم على هذا الجواب، الذي وضع لنا رؤيتكم حول تأهيل الخدمات الصحية، ليس فقط كما قلتم بالعالم القروي، ولكن حتى على المستوى الحضري.

احنا، السيد الوزير، نثمن الجهود الجبارة التي تقومون بها، وهاذ الشي نتيجة أن الحكومة الحالية وضعت الصحة ضمن أولويات برنامجها الحكومي، واحنا نتبعو معكم جميع التدابير والمجهودات التي تبذلونها في الارتقاء بهاذ القطاع، لكن، السيد الوزير، احنا ما

✓ إرساء نظام للرفع التدريجي والممنهج لأجور مهنيي الصحة وتعزيزه بتعويضات مرتبطة بالأداء، حتى يتمكن المغرب من الاحتفاظ بكفاءاته في هذا القطاع؛

✓ تعزيز قدرات ومهارات المهنيين الممارسين من خلال إحداث جسور بين المهن الصحية التي تمكن العاملين من فرص الترقية الوظيفي؛

✓ توسيع الاعتراف بالشهادات التي تمنحها مؤسسات التكوين الخاصة في هذا المجال، لاسيما تلك المختصة في تكوين الممرضات والممرضين، وذلك لتصبح معادلة للشهادات التي تمنحها مؤسسات التكوين العمومية مع الحرص على ضمان جودة التكوين الذي تقدمه هذه المؤسسات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي، السؤال التاسع موضوعه "تأهيل الخدمات الصحية العمومية في الريف والمناطق النائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي محمد حنين، السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيد الرئيس.

عن تأهيل الخدمات الصحية في العالم القروي نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

وأنتم تعلمون جيدا أن التأهيل يشمل المجال القروي والمجال الحضري اليوم، في إطار هذا الإصلاح اللي كنعرفوه فهاذ الورش الملكي اللي فيه 4 ديال الدعامات، الدعامات ديال الموارد البشري، والدعامات الثالثة كذلك اللي هي ديال التأهيل، ناهيك عن الدعامات ديال الرقمنة والدعامات ديال المجموعة الصحية الترابية، الحكامة.

مجهود كبير وانتوما ساهمتو معنا فيه ديال الترسانة القانونية باش يخرج هاذ الترسانة القانونية وتخرج النصوص التطبيقية باش نفعلو هاذ الإصلاح اللي غادي تخرج، إن شاء الله، في متم شهر يونيو وغادي.. ذيك الساعات ملي يولي التطبيق عاد غادي تبان لك.. حيث نسبة الرضا باش تتعلق؟ لأن ذاك المواطن اللي كان سواء في القرى أو لا في الحواضر خصو الطبيب حداه، خصو الممرض حداه، باش يمكن لنا نفيكسيو هاذ الناس يكونو خصهم هم يكونو محفزين، والوظيفة الصحية دخلت لأن هاذ الشئ مترابط.

يعني احنا دابا في واحد مرحلة انتقالية، لازم ما تعطيني هاذ السؤال، لازم ما نعطيك هاذ الجواب حتى نتجاوزوها، إن شاء الله، جميعا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "برنامج الوحدات الصحية المتنقلة المجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال
السي عزيز تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز يوسليخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيد الوزير، حول برامج الوحدات الصحية المتنقلة المجهزة بتقنيات الاتصال عن بعد.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للوزير للرد على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

تشكرك على هاذ السؤال هذا لأنه هادي في الحقيقة ثورة في الصحة، أولا الثورة لأن تتعرف واحد الإصلاح جذري اللي خص شوية

تشوفوش فقط الجزء المملوء من الكأس، لابد أن تشوفو ذاك الشئ اللي تيبقى فارغ في الكأس.

وهنا لابد أن نثير الانتباه، السيد الوزير، إلى بعض مظاهر الخصائص التي لازالت مسجلة في هاذ المجال، بحيث أنه ما وصلناش لحد الآن رغم هاذ المجهودات، رغم هاذ التدابير الجريئة اللي اتخذت، باقي ما وصلناش لقياس درجة الرضى لدى المواطنين والمواطنات، وخاصة في العالم القروي والمناطق اللي نائية، والتي هي تشكل عبء على المرافق الصحية في المدن، ما تيكونش ما كاينش استقبال ما كاينش مرافق ضرورية، فالمرضى تيضطر باش يتنقل بالرغم من التكاليف إلى المدينة القريبة له لتلقي العلاج.

وانتوما، السيد الوزير، في الجواب على هاذ السؤال نتعتبر بأن جميع الأجوبة اللي قدمتمو في هاذ الجلسة هي تتحمل عناصر ديال الجواب على السؤال ديالنا، السيد الوزير، بحيث أن تكلمتمو على المسألة ديال قلة الموارد البشرية، ماشي ساهل يكون عندنا خصاص ديال 32 ألف في المهن الطبية، ماشي ساهل يكون عندنا 65 ألف فالخصاص ديال المهن التمريضية، فهادي حاجيات، السيد الوزير، مهولة وهي اللي تتأدي بالضرورة إلى هاذ الخصائص اللي كايين.

بالإضافة إلى هذا، كايين مشكل ديال الحكامة، السيد الوزير، وانتوما تشكركم شخصيا على الجرأة ديالكم وعلى الصراحة ديالكم اللي حاولتمو تصدونا في هاذ الجلسة عندما أكدتم على أن هناك تفریط في التدبير ديال المرافق على المستوى المحلي، وهذا خصو واحد المواكبة وخصو تتبع، السيد الوزير.

صحيح أنكم قلتتم بان الإجراءات درتوها في السكة، احنا ما بغيناش نبقاو ننتظرو الانطلاق ديال هاذ.. (كلام غير واضح)، بغينا تديرو إصلاح جذري انتوما خدامين تشغلوه عليه، ولكن ولا بد تعطيو الاهتمام بالموازة مع هاذ الإجراءات باش نوصلو الحق والأمن الصحي لجميع المواطنين المغاربة، سواء كانوا في المجال الحضري أو المجال القروي.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، في إطار التفاعل مع التعقيب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

تشكرك، السيد المستشار المحترم، على هذا التعقيب ديالك، ولكن لازم ما نذكر بواحد المسألة، لجني الثمار لازم ما تسنى الغلة تطلع، ضروري خصك تسنى الغلة تطلع، يعني هاذ الأمور الإصلاحات اللي تدارت يعني باش يكون النسبة ديال الرضا ديال المواطن خص تشوف الثمار والنتائج على أرض الواقع، وهاذ النتائج كلها مرتبطة، أولا راه

كانو تيحسبو به أو لا ذاك الحيف اللي كانو تيحسبو به في المناطق الجبلية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم، السي عزيز تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسليخن:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم القيم الغني بالمعطيات والأرقام المهمة.

ونوه بهذه المناسبة بمبادرة إطلاق برنامج الوحدات الصحية المتنقلة عن بعد، والتي شكلت نموذجا جديدا للتدخل الطبي الذي يزوج بين توفير العلاج عن قرب والتطبيب عن بعد، بشراكة مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن.

هاذ المبادرة التي أشرف صاحب الجلالة، نصره الله، على إطلاقها، تأتي في إطار القناعة العميقة والراسخة لصاحب الجلالة لتمكين سكان المناطق التي تفتقر للبنيات التحتية إلى الولوج إلى الخدمات الصحية الأساسية، اعتمادا على وسائل الاتصال الحديثة.

السيد الوزير المحترم،

إن هذا المشروع الواعد والرائد وكأي مشروع آخر، من الطبيعي أن تواجهه صعوبات تطبيقية على أرض الواقع، خصوصا على مستوى القرى والمداشر التي تفتقر إلى أبسط البنيات التحتية اللازمة، وهو ما يتطلب اليوم العمل على:

✓ إنشاء نظام تقييم مستمر للوقوف على مكامن الخلل واثمين الإنجازات لتحسين جودة الخدمات المقدمة وتعميمها على مختلف الجهات؛

✓ إصدار قانون يؤطر عمل برنامج الوحدات الصحية المتنقلة وتنظيم أنشطة القوافل الطبية والمستشفيات المتنقلة؛

✓ مراعاة الخصوصيات الثقافية والتقاليد المحافظة بالمناطق المستهدفة، من خلال مقارنة النوع ضمن الأطم الطبية وشبه الطبية بهذه الوحدات؛

✓ معالجة مشكل نقل المرضى من خلال عقد اتفاقيات شراكة مع الجماعات الترابية بهذه المناطق لتوفير سيارات الإسعاف أو مركبات يمكن أن تستعمل لنقل المرضى والأغراض الطبية الأخرى؛

✓ تخصيص نسبة من ميزانيات الجهات لدعم إنشاء وحدات صحية متنقلة أخرى، بشراكة مع مؤسسة محمد الخامس للتضامن؛

ديال واحد الصبر، ثورة كذلك لأن صاحب الجلالة عالج واحد المعضلة اللي هادي 50 سنة وهي كانت متراكمة، واللي جات فكت العزلة على واحد المجال حضري، يكفي أننا نهضرو نتكلمو نقولو هاذ الوحدات الصحية كيفاش تتخدم، كيفاش تتعمل؟

فهي اليوم تتعمل بموارد جبتها من القطاع الخاص، ماشي موارد جبتها من القطاع العمومي، واستعملناها لتقديم خدمات، موارد جبتها من القطاع الخاص باش تقدم خدمات، يكفي أنه هاذ الخدمة هادي اللي غادي تقدم غادي تكون 7/7 أيام، 365/365 يوم مدار السنة كاملة.

وهاذ الخدمات هادي، صاحب الجلالة أعطى الدفعة الأولى ديال 50 وحدة واللي غطت بعض المناطق في الجهة، 9 ديال الجهات، واليوم احنا انطلقنا فالمرحلة الثانية اللي فيها 50 وحدة، ومازال ما حبسنش، ما زال المرحلة الثالثة، ما زال حتى يعني تكمل ربوع المملكة، إن شاء الله، باش نقدمو جميع الخدمات، وهاذ الوحدات هاذو كان عندهم واحد الدور جد مهم فيإطار الزلزال، يعني التدبير ديال الزلزال، وغادي يكون عندهم.

كذلك، دور مهم مستقبلا لتقريب الخدمات، ماشي الخدمات ديال الطب العام فقط، ولكن الطب الخصوصي، لأنه بعض الاختصاصات قربناهم.

أنا نعطيك بعض الأرقام، إلى سمحت لي، السيد المستشار، أن عندنا في هاذ الوحدات 50 طبيب عام، 100 ممرض، 50 موظف استقبال، 8 ديال منشطي برامج الصحة، وكاين عندنا منصات مركزية للتطبيب عن بعد كذلك اللي تيسعملوها الأطباء وتيشملو جميع الاختصاصات: أمراض النساء، طب الأطفال، أمراض الغدد، أمراض الرئة، الأمراض الجلدية، أمراض الكلي، الأنف والحنجرة، الأمراض ديال القلب، وبعض الأرقام اللي لحد الآن اليوم وصلنا لها، فيأى غاية 19 أبريل 2024: ✓ كاين المرضى المستفيدين: وصلنا 134.954 كلهم من العالم القروي؛

✓ الاستشارات العامة: 108.484 استشارة؛

✓ التدخلات العلاجية: 7825؛

✓ الاستشارات الطبية عن بعد: 14.304.

هاذو باش تيعملو؟ تيعملو كذلك بواحد النظام معلوماتي اللي مرتبط مباشرة بالنظام المعلوماتي للصحة، واللي تيسعمل البطاقة الوطنية، جميع المعلومات اللي كاينة تيمشي للبطاقة الوطنية، يعني هاذ السيد هذا اللي تيمشي، واخا في القرى، راه هو ماشي في عزلة، حتى من تكنولوجيا ماشي في عزلة، ويمكن لو يستفيد بالبطاقة الرقمية ديالو في جميع العلاجات على المستوى الوطني.

فأنا ننظن هادي بوحدها غادي تفك ذاك العزلة وذاك النقص اللي

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة،
لبسط السؤال.

السي الخمار، تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة، حول الإجراءات المتخذة لمنح
رخص التسوية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة غبته مزور، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة

المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، بالنيابة عن السيدة

فاطمة الزهراء المنصوري، وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير

والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا، السيد المستشار المحترم، على وضعكم لهذا السؤال لماله من
أثر اجتماعي واقتصادي.

كما تعلمون جميعا أن مدة صلاحية المرسوم الخاص بمنح رخص
التسوية قد حددت في سنتين، ويهدف توسيع عدد المستفيدين من هاذ
الرخص، قامت الوزارة بشراكة مع وزارة الداخلية بتعديل المرسوم
رقم 2.18.475 بالمرسوم رقم 2.23.103 من أجل تمديد أجل التسوية
لسنتين، تبسيط المساطر عبر إلغاء مقتضيات المادة 7 من المرسوم
المعدل لفتح تسوية البناءات غير القانونية حتى في حالة وجود محضر
المعينة بالمخالفة.

خلال عشرة ديال الأشهر الأخيرة مكنت اللجنة المشكلة أساسا من
الوكالة الحضرية، الجماعة، السلطة المحلية، وخلال نفس المدة تم
إيداع 5773 طلب تسوية، تمت الموافقة على 2143 مشروع، منها 88%
يتعلق بمشاريع سكنية.

على إثر ذلك، قامت الوزارة بتاريخ 2 فبراير 2024، بتقييم مسطرة
دراسة ملفات رخص التسوية الذي تبين من خلاله ضرورة تنظيم
ورشة عمل خاصة بموضوع التسوية بحضور جميع الوكالات الحضرية
من أجل تبادل الخبرة والتجربة التي راكمتها الوكالات الحضرية في هذا
المجال.

✓ توفير صيدليات القرب ووحدات التحاليل لمواكبة عمل
الوحدات الطبية المتنقلة عن بعد؛

✓ تكثيف الصيانة المنتظمة للوحدات المتنقلة لضمان عملها
بشكل سليم وضمان استدامتها؛

✓ التكوين المستمر للأطر الصحية والطاقم الطبي على إتقان
تقنيات الاتصال والاستشارة الطبية عن بعد؛

✓ تحويل بعض المستوصفات بالعالم القروي وإدماجها لتصبح
وحدات لتقديم الخدمات الطبية عن بعد.

ولا يسعنا، السيد الوزير، اليوم باسم الاتحاد العام لمقاولات
المغرب، إلا أن نشيد بالمجهودات الجبارة التي تبذلها وزارتك من أجل
تنفيذ التوجيهات الملكية السديدة لإنجاح ورش إصلاح المنظومة
الصحية الوطنية.

والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في إطار التفاعل مع التعقيب.
تفضلوا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد المستشار،

أنا لازم باش ما تفوتنيش الفرصة لازم ما نشكرو العمل الدؤوب اللي
كتقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وهي منفتحة على جميع
الفعاليات اللي بغاو يتشاركو معها في إطار هاذ المشروع هذا، لأن مشروع
إنساني واجتماعي، مرحبا بهم، ولكن لازم ما نحبيهم على هاذ العمل،
لأنه عمل جبار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، كما نشكركم على إسهامكم القيم في
هذه الجلسة.

نرحب بالسيدة الوزيرة المنتدبة، وننتقل إلى الأسئلة الموجهة لقطاع
إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والتي ستتولى
الإجابة عنها السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة
بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.

والبداية مع السؤال الآني الأول وموضوعه "الإجراءات المتخذة لمنح
رخص التسوية".

صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إننا في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل باعتزاز كبير مواهبكم الشخصية لهذا الملف وتتبعكم المباشر له، عبر دعواتكم المتتالية لمديريات الوكالات الحضرية لإيلاء الأهمية القصوى لتتبع تنفيذ التوجهات الواردة بالدوريات الخاصة بهذا الملف على الوجه الأكمل، وسهركم الشخصي على اتخاذ كافة التدابير والإجراءات اللازمة لتفعيلها وتعميم فحواها على المهنيين والفاعلين المحليين.

كما نثمن كذلك عاليا اهتمامات لطلبات تسوية المشاريع الاستثمارية كذلك، وفي نفس السياق نثمن كذلك اهتمامكم البالغ والخاص لطلبات رخص التسوية بالوسط القروي، وهي التفاتة غير غريبة عنكم لما أبنتم عنه في اهتمام واقعي وناجع للعالم القروي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نحن معكم في هذه المواقف، والتي جاءت نتيجة إدراككم العميق للأهمية الاقتصادية والاجتماعية لعملية تسوية البناءات غير القانونية، ونتمنى للسيدة الوزيرة المزيد من النجاح والتألق في كل مهامها، لما فيه خير للمملكة المغربية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟

إذن نمر إلى السؤال الآتي الثاني موضوعه "التدابير المتخذة من أجل تبسيط مساطر البناء في الوسط القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السي محمد حلمي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن أهم الإجراءات المتضمنة في الدورية المشتركة بين وزاراتكم ووزارة الداخلية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة، للرد على السؤال.

من خلاصات الورشة وضع دليل للممارسة الجيدة يتعلق بمسطرة تسوية البناءات غير القانونية لمواكبة الوكالات الحضرية في دراسة الطلبات المعروضة عليها، من خلال تحديد الحالات التي لا يمكن تسويتها والحالات الأخرى التي يمكن تسويتها.

في إطار تنزيل مقتضيات المرسوم رقم 2.23.103، تم إصدار الدورية رقم 2212 بتاريخ 01 أبريل 2024 لجعل مسطرة دراسة الملفات أكثر مرونة، وذلك عبر مجموعة من التدابير، منها: تبسيط المساطر، التخفيف من الوثائق، إعادة دراسة الملفات المرفوضة سابقا، تماشيا مع معايير دليل الممارسات الجيدة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.

السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم القيم والشامل، والذي قدم توضيحا مفصلا للإجراءات المتخذة لمنح رخص التسوية، هذه الرخص التي تأتي في إطار مواصلة جهودكم العملية من أجل معالجة وكذلك التصدي لظاهرة انتشار البناءات غير القانونية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لا نخفيكم سرا حول أهمية قرار التسوية هذا بالنسبة للمواطنات والمواطنين ووقعه الكبير والمباشر على وضعهم الاجتماعي والنفسي والاقتصادي، إذ يمنح فرصة أخرى لفتح المجال أمام إمكانية تسوية وضعية بناياتهم وإدماجها في النسيج العمراني، وبذلك لم تقوموا، السيدة الوزيرة المحترمة، بإنصاف فئات عريضة من المواطنات والمواطنين فحسب، بل كذلك أسهمت بشكل مباشر وفعال في تصفية ما تراكم من مخلفات سلبية في هذا الشأن مدة سنوات.

السيدة الوزيرة المحترمة،

إن الإمكانات التي يفتحها قرار التسوية هذا هو دليل آخر على التنزيل الصحيح لشعارات الحكومة الاجتماعية، رغم الإكراهات العديدة التي واجهتم في هذا المجال، لا سيما عند تنزيلكم لقرار الدعم المباشر للمواطنات والمواطنين في مجال السكن، والذي حل محل سنوات من دعم المقاولات والمنعشين العقاريين، والتي لا تزال تواجهكم وأنتم تسعون لتغيير العقلية والثقافة داخل هذا القطاع، عبر السياسات والقوانين الجديدة والمراسيم والقرارات التنظيمية والتطبيقية الجديدة.

ونحن معكم وباستمرار حتى تنزلوا كامل طموحاتكم الكبيرة في هذا المجال، بما يحقق المصلحة الفضلى للمواطنات والمواطنين كما يرتضيها

36.590 طلب ترخيص وتمت الموافقة على 19.908 ملف، حظي بالرأي بالموافقة بنسبة تفوق 54%، 79% من هذه الطلبات التي تمت الموافقة عليها تتعلق بقطع أرضية تقل مساحتها عن 5000 متر مربع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

السي محمد حلمي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، أقدم بالشكر الجزيل للسيدة الوزيرة المحترمة على الجواب الشافي، والذي تبين من خلاله حرص الوزارة على تنفيذ التعليمات الملكية السامية الهادفة إلى تنمية العالم القروي، وذلك عبر الحد من الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المجالية، ولا سيما فيما يتعلق بالتعمير والبناء.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين نشيد بالدورية المشتركة بين الوزارة ووزارة الداخلية الصادرة بتاريخ 28 أبريل 2023، التي ترمي إلى تبسيط المسطرة والترخيص بالبناء بالوسط القروي، وهي الأهداف المتوخاة من هذه الدورية الرامية إلى تأطير عملية البناء بالوسط القروي كتعميم تغطية المجالات القروية بوثائق التعمير لتفادي الإكراهات المرتبطة بغياب الوثائق المرجعية المنظمة لهذه المجالات، وكذا وضع برنامج المساعدة المعمارية والتنمية المجالية، وذلك انسجاما مع الخصوصيات المحلية.

السيد الرئيس،

إنه وعلى الرغم من المجهودات المبذولة يتضح جليا أن الترخيص بالبناء في العالم القروي لازال يعاني من بعض الاكراهات والصعوبات، التي تتعلق بالأساس بالمساحات الدنيا الواجب توفرها في مشاريع البناء المزمع إنجازها، وذلك في مساحة الأرض، ولهذا نطالب بتبسيط المساطر والترخيص من طرف الوكالة وتسوية الوضعية.

السيدة الوزيرة،

إن التنزيل الفعلي لتبسيط مساطر البناء في العالم القروي يعد خطوة إيجابية نحو تخفيف معاناة الساكنة والمجن التي تعترض رؤساء الجماعات وبعض المسؤولين بالأقاليم، فبدون شك يعتبر هذا الملف ملفا ثقيلًا وموسوما بالإكراهات، نظرا لغياب الإطار القانوني منذ نشأته، لكي يسهل مأمورية القاطنين بالوسط القروي بدل فرض أشياء مستحيلة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

تبنت الوزارة مقارنة جديدة للهبوض بالعالم القروي، تهدف أساسا إلى تنميته ودعمه، وذلك عبر اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير، منها استصدار الدورية المشتركة مع وزارة الداخلية رقم 160/د، بتاريخ 28 أبريل 2023 في أفق تعديل النص القانوني، هذه الدورية تضمنت مجموعة من الإجراءات منها:

- أولا، إحداث لجان إقليمية تحت إشراف السادة الولاة والعمال، تضم في عضويتها مختلف المصالح المعنية، لا سيما الوكالة الحضرية والجماعة المعنية، يركز دورها على تحديد مدارات الدواوير غير المغطاة بوثائق التعمير، تمكين الساكنة داخل هذه المدارات من الحصول على تراخيص بناء دون اشتراط مساحة الهكتار الواحد، ما دام أن الأمر يتعلق ببنائات غير متفرقة.

فيما يتعلق بتحديد مدارات الدواوير في أفق وضع تصاميم لها قبل الدورية، تم تحديد 975 دوار بمساحة 16 ألف هكتار لفائدة 550 ألف نسمة، بعد الدورية تم تحديد 270 دوارا بمساحة 22 ألف هكتار لفائدة 133 ألف نسمة، في طور الإنجاز 1627 دوار بمساحة 54 ألف هكتار لفائدة 690 ألف نسمة.

للإشارة ساكنة هذه الدواوير تمثل 70% من ساكنة العالم القروي.

- ثانيا، تفعيل انعقاد لجنة الاستثناءات المنصوص عليها في المادة 35 من المرسوم رقم 2.92.832 بتطبيق القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير، من أجل النظر في طلبات مشاريع البناء التي لا تتوفر فيها الشروط المتعلقة بالمساحة الدنيا للبقعة، المساحة المسموح ببنائها وبعلو المبنى.

- ثالثا، عدم إلزام ساكنة الوسط القروي بوثائق إدارية غير ضرورية والاكتفاء بالحد الأدنى منها في تكوين ملفات طلبات الرخص المتعلقة بالبناء الفردي، وذلك تماشيا مع مقتضيات القانون رقم 55.19 المتعلق بتبسيط المساطر والإجراءات الإدارية ومراعاة الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الساكنة.

- رابعا، تكثيف جهود وآليات المساعدة المعمارية والتقنية لفائدة ساكنة الوسط القروي، لا سيما بالدواوير التي تم تحديد مداراتها 11 اتفاقية جهوية.

تجدر الإشارة، أنه على مستوى تدبير دراسات ملفات طلبات الترخيص قبل الدورية، تم دراسة 23.800 طلب ترخيص، تمت الموافقة على 14 ألف طلب في كل سنة، بعد الدورية تمت دراسة

الحالية، تبني مقارنة جديدة بتنسيق مع وزارة الداخلية تعتمد على:

✓ إدماج القطاع الخاص؛

✓ توفير الدعم المادي والمواكبة اللازمة؛

✓ تعبئة وتصفية العقار العمومي لفائدة البرنامج.

مكنت المقاربة الجديدة من تحسين ظروف عيش أزيد من 20 ألف أسرة بعمالة الصخيرات — تمارة، انتقلت الوثيرة السنوية من معدل حوالي 6200 أسرة مستفيدة سنويا، خلال المدة 2018-2021 إلى حوالي 18.000 أسرة مستفيدة سنويا خلال المدة 2022-2024، يعني حوالي 3 أضعاف.

وثيرة تضاعفت بشكل ملحوظ بكل من الأقاليم والعمالات التالية: الدار البيضاء، مراكش، جرسيف، العرائش ثم الصخيرات، سلا.

بعد نجاح المقاربة الجديدة بعمالة الصخيرات-تمارة، تم توسيعها على صعيد باقي المناطق المعنية، حيث تم إعطاء الانطلاقة لمجموعة من طلبات إبداء الاهتمام (Appel à manifestation d'intérêt) على صعيد الدار البيضاء الكبرى لتوفير أزيد من 62.000 وحدة سكنية.

سيتم تسريع وتيرة استكمال برنامج مدن بدون صفائح في أفق معالجة 120.000 أسرة خلال الخمس سنوات القادمة بمختلف جهات المملكة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم، السي محمد بودس، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا.

أشكركم، السيدة الوزيرة، على وضوحكم في التعاطي مع هاذ الموضوع.

في هذا الإطار نستحضر وإياكم أهمية السكن غير اللائق وما بات يفرضه من إشكاليات تجمع ما هو اجتماعي بما هو اقتصادي وتنموي، مشاركينكم الاهتمام البالغ الذي يحظى به هذا الموضوع عندنا جميعا، ومن خلالكم عند هذه الحكومة التي أخذت على عاتقها ضمان سكن لائق لكل المغاربة، تماشيا مع تطلعات جلالة الملك حفظه الله، الذي أسس لتوجه جديد يضع حدا للاختلالات الحضرية والتفاوتات العمرانية التي تجسدها ظاهرة السكن العشوائي، في أفق بناء الدولة الاجتماعية، التي نجتهد جميعا في إقرارها.

لذلك، فمسؤوليتنا هي إنهاء السكن غير اللائق، مؤسسين بذلك لسياسة عمرانية تتماشى مع النمو الحضري الذي تعرفه بلادنا، بعد الاقبال المنقطع النظير للمغاربة على المنصة المخصصة لذلك.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

إن تجويد الدورية احتياطيا بالوضع مطلب أساسي من طرف رؤساء الجماعات قصد تجاوز الشروط التعزيزية وفتح المجال أمام الساكنة القروية لتنعم بحقها في السكن. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الموالي موضوعه "الإجراءات المعتمدة لتنزيل برنامج مدن بدون صفائح".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار ليسط السؤال.

السي محمد بودس، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

عن الإجراءات المعتمدة لتنزيل برنامج مدن بدون صفائح نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السادة المستشارون.

البرنامج الوطني مدن بدون صفائح الذي أعطى انطلاقة صاحب الجلالة، نصره الله، سنة 2004 بهدف معالجة ظروف عيش 270 ألف أسرة مغربية، إلا أن طبيعة الظاهرة جعل العدد يرتفع إلى ما يقارب 465 ألف أسرة نهاية مارس 2024، وهو ما يؤثر سلبا على وثيرة إنجاز ما تبقى من البرنامج.

فمنذ انطلاق البرنامج إلى نهاية مارس 2024، فمن أصل 465 ألف أسرة محصاة، 344 ألف أسرة تحسنت ظروف عيشها، 74%، 41 ألف أسرة استفادت من تحسين ظروف عيشها خلال الولاية الحكومية

السيدة الوزيرة،

هناك مجهود بذلته بلادنا في وقت سابق، إلا أن هذا المجهود اصطدم بعراقيل أعاقت مواصلة تنفيذ هذه البرامج، مما جعلنا نقتنع بفشل البرامج السابقة، في أفق بعثه من جديد للقضاء على باقي النقط السوداء والمنتشرة ببعض المدن الكبرى، مباركين الصيغة التي تضمنها جوابكم والهادفة إلى القضاء النهائي على السكن الصفيحي.

ف فشل البرنامج بكون نتائجه كانت محدودة ومتباينة بين مختلف الأقاليم بسبب ظاهرة تفريخها، سواء بالوسط الحضري أو بهوامش المدن الكبرى.

كما أن موضوع الجودة طرح نفسه، لأن الأسر ظلت تعاني في صمت، لهذا يجب تضافر كافة الجهود بين القطاع العام والخاص من أجل توفير سكن لائق بمواصفات جيدة، تتيح خدمات القرب لفائدة المستفيدين من تلك المشاريع المزمع إنجازها بشكل يضمن الجودة ويحقق الاندماج العمراني ويعزز السوق العقاري ويختصر الوقت في إنجازها لمواجهة الحاجيات على أوسع نطاق.

إن تزايد الحاجة للسكن اللائق، سواء للفئات الهشة أو الطبقة المتوسطة، بات يستلزم مواصلة تبسيط المساطر المرتبطة بالتعمير والتراخيص، خاصة تلك المتعلقة بالتجزئات السكنية التي تعرف مشاكل كبيرة بمجموعة من المدن أو تلك المتعلقة باستثمارات القطاع الخاص في مجال العقار المخصص للسكن.

لذلك، وجب علينا استغلال الدينامية التي زرعهما الدعم المخصص للسكن في القطاع، علما أن لدينا وفرة من المنتج السكني على الصعيد الوطني ككل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، هل من تعقيب؟

لا، ما كاين تعقيب.

شكرا.

إذن نمر إلى السؤال الرابع موضوعه "حصيلة عمل مؤسسة العمران والإشكاليات التي تواجه عملها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة فتيحة، تفضلي.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

عن حصيلة عمل "مؤسسة العمران" والمشاكل التي تواجه عملها، نسائلكم السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة، تفضلي للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيدة المستشارة، على طرحكم لهذا السؤال.

تتبوأ مؤسسة العمران درع الدولة في قطاع الإسكان، فعلى المستوى الاجتماعي تلعب دور تلبية حاجيات المواطنين والمواطنات وتمكينهم من حقهم الدستوري في الحصول على سكن لائق.

على المستوى الاقتصادي: تشجيع الاستثمار وخلق فرص الشغل بشراكة مع القطاع الخاص.

حصيلة العمران:

فيما يخص البرامج السكنية:

- أولا، برنامج سكن منخفضة التكلفة إلى حدود مارس 2024 تم فتح الأوراش بخصوص 59.000 وحدة، منها 22.500 وحدة بشراكة مع القطاع الخاص، تم الانتهاء من 48.300 وحدة في القطاع الخاص، منها 19 ألف وحدة.

- ثانيا، برنامج السكن الاقتصادي: إلى حدود مارس 2024، انطلقت الأشغال بـ 109 ألف وحدة، 79 ألف وحدة بشراكة مع القطاع الخاص، انتهت الأشغال ديال 88 ألف وحدة، أنجز القطاع الخاص منها 69 ألف وحدة.

- ثالثا، المدن الجديدة: عدد الوحدات المبرمجة: 180 ألف وحدة، 65 ألف منها وحدة منجزة، 10.315 وحدة في طور الإنجاز.

- عدد المرافق المبرمجة: 526 وحدة، 148 مرفق منجز، 29 مرفق في طور الإنجاز.

فيما يخص سياسة المدينة:

وصل عدد الاتفاقيات التي تنفذها العمران إلى 947 وهي تتنوع بين مشاريع التأهيل الحضري ومعالجة البنايات الأيلة للسقوط ومحاربة دور الصفيح، بالإضافة إلى مشاريع أخرى تندرج في إطار المبادرة الوطنية

لقد ساهمت التجربة التي راكمتها "مجموعة العمران"، والتي مكنتها من تحقيق العديد من الإنجازات المهمة، عبر تنفيذ برامج عمومية استراتيجية بشكل كبير في التأهيل الحضري للمدن وفي تنوع العرض السكني وتحقيق الاندماج الاجتماعي والمجالي.

السيدة الوزيرة المحترمة،

تابعنا بارتياح كبير الإصلاحات التي شهدتها هذه المؤسسة الاستراتيجية التي كان لها فضل كبير في تطور قطاع الإسكان والعمران والتنمية الحضرية في بلادنا، عن طريق اعتماد أساليب وطرق تدبير جديدة، انعكست بشكل إيجابي على حصيلة المؤسسة، كفتح الأوراش وإنهاء الأشغال، عقود البيع، رقم المبيعات، المدن الجديدة وأيضاً عبر إطلاق الدراسة المتعلقة بالرؤية الاستراتيجية للمجموعة على مدى 10 سنوات.

وما إطلاق المنصة الرقمية الجديدة التي تتيح للمواطنين في جميع أنحاء العالم إمكانية الولوج لجميع المنتجات العقارية المتاحة للبيع، إلا شاهد على ذلك، وهي مبادرة تعبر بشكل ملموس على الالتزامات الجديدة لمجموعة العمران المتعلقة بالقرب من المواطنين والاستماع والابتكار وتحسين جودة العلاقات مع الزبناء، وهو ما ينسجم مع متطلبات النموذج التنموي الجديد، الذي يدعو إلى تعزيز الشفافية وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين وتسهيل الولوج إلى المعلومة.

إننا إذ نشيد بالإصلاحات الاستراتيجية التي تشهدها مجموعة العمران على عدة أصعدة، وانطلاقاً من إيماننا الراسخ بان العنصر البشري هو أساس نجاح أي إصلاح منشود، فإننا نؤكد أيضاً على أهمية النهوض بالرأس المال البشري، بصفته الرافعة الأساسية والمحورية لكل إصلاح وتحفيزه من أجل مضاعفة مجهوداته ورفع من مردوديته، وذلك بغية الارتقاء بهذه المؤسسة التي ظلت مصدر افتخار لهؤلاء المستخدمين، بفضل منجزاتها الكبرى في مجال التعمير والإسكان ومحاربة الهشاشة الاجتماعية.

والتي تعتبر أيضاً مقاولة وطنية كبرى ورافعة أساسية واستراتيجية في تفعيل أسس وإمكانية التنمية المحلية والجهوية على الصعيد الوطني. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس، موضوعه "برنامج الدعم المباشر للسكن".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي-المعارضة الاتحادية لوسط السؤال. السي السالك تفضلوا.

للتنمية البشرية وغير ذلك.

الإكراهات:

- سوء الحكامة والتدبير في بعض الجهات؛

- بطء في تسديد مستحقات الشركة؛

- وتراكم المخزون.

استراتيجية جديدة بنهج مسار جديد تم اعتمادها خلال مجلس الرقابة، المنعقد يوم الثلاثاء 26 مارس 2024 من خلال:

- إعادة التفكير في نموذجها الاقتصادي؛

- الرفع من نجاعة وأنماط تدخلاتها؛

- الشفافية والجودة والقرب، خاصة من المواطن.

لأجل ذلك، تم إطلاق عدة أوراش منها:

✓ أولاً، وضع منصة رقمية لتسويق المنتج بشفافية أكثر؛

✓ ثانياً، تحيين نظم الاستشارة الخاصة بطلبات العروض، وذلك لضمان التعاقد مع مكاتب الدراسات والمقاولات ذات الكفاءة والخبرة العالية؛

✓ ثالثاً، تعميم التعاقد مع مختبرات متخصصة من أجل مراقبة جودة الأشغال وضمان احترام المعايير والشروط التقنية المنصوص عليها في دفاتر التحملات.

✓ رابعاً، تحيين مساطر تتبع الأشغال من أجل ضمان مراقبة المشاريع؛

✓ خامساً، تطوير نظم معلوماتية متقدمة لإدارة المشاريع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى تعقيب الفريق المحترم.

السيدة المستشارة، تفضلوا.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نعتز بالدينامية الكبيرة التي عرفتها وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة منذ أن تحملت السيدة الوزيرة مسؤوليتها، وذلك من خلال المجهودات المبذولة والمتواصلة التي توجت بالعديد من الإنجازات التي عرفتها القطاعات التابعة للوزارة، سواء على مستوى إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان، أو البرامج الخاصة بالقضاء على السكن غير اللائق والمساكن المهددة بالانهيار، أو على مستوى تنفيذ البرنامج الجديدة للمساعدة في مجال السكن.

المستشار السيد السالك الموساوي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما هو معلوم، السيدة الوزيرة، أن برنامج الدعم المباشر للسكن هو محاولة جديدة لتجاوز أزمات الماضي، ويهدف بالأساس إلى وضع سكن لائق رهن إشارة المواطنين المغاربة داخل وخارج المملكة، إلا أن هناك بعض الملاحظات والنواقص التي تحد من إنجاح هذا البرنامج ومن بينها:

- المدة الزمنية، أي شهر واحد غير كافية كمدة وعد بالبيع، مع العلم أن المدة المتعارف عليها لا تقل عن شهرين أو يزيد؛
- وكذلك شرط الدعم، أن يكون المنزل مسكنا أساسيا للمستفيد، وهذا خلق مشكل لدى الكثير من المغاربة المقيمين بالخارج.

وعليه نسائلكم، السيد الوزيرة المحترمة، عن مآل تنزيل برنامج الدعم المباشر للسكن؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

كما تعلمون، انتهى برنامج السكك الاقتصادي المتعاقد بشأنه دجنبر 2020، ولكن الطلب لازال قائما، الشيء الذي جعل الوزارة تتبنى مقاربة جديدة، دعم الطلب عوض دعم العرض، دمج الطبقة المتوسطة فالبرنامج الجديد، إمكانية دعم عرض متنوع: شقق أو منازل فردية، تأتي هذه الأخيرة تتجاوبا مع انتظارات وخصوصيات العالم القروي، الانفتاح على المقاولات الصغرى والمتوسطة، وذلك بحذف شرط عدد الوحدات.

وبفضل الرعاية الملكية السامية، تم إعطاء الانطلاقة للبرنامج الملكي للدعم المباشر للسكن الذي يهم الفترة ما بين 2024 و2028 عبر تنزيل المرسوم التطبيقي رقم 2.23.350 الذي حدد أشكال وكيفيات

منح الإعانة الخاصة بالولوج إلى السكن الرئيسي.

الإجراءات والتدابير المتخذة:

- أولا، إبرام مجموعة من الاتفاقيات مع مختلف المتدخلين: صندوق الإيداع والتدبير، المديرية العامة للضرائب والخزينة العامة للمملكة والمحافظة العقارية، المجلس الوطني لهيئة الموثقين من أجل تسقيف رسوم الموثق في مبلغ قدره 2500 درهم لمقتني سكن يقل ثمنه أو يعادل 300 ألف درهم مع احتساب الرسوم؛

- ثانيا، إحداث منصة رقمية لتدبير طلبات الإعانة من طرف صندوق الإيداع والتدبير، فرع الاحتياط؛

- ثالثا، تسهيل وتبسيط المساطر والإجراءات وإزالة الطابع المادي وضبط الأجال وتحسين أداء البرنامج.

وقد حظي برنامج الدعم المباشر للسكن بإقبال مكثف ومتزايد من طرف المغاربة منذ انطلاقه في يناير 2024.

إلى غاية 19 أبريل 2024، أكثر من 65 ألف طلبا بمختلف جهات المملكة، 90% تتوفر فيهم شروط الاستفادة في أجل لا يتعدى 30 يوما، في حالة عدم تمكنهم من الاستفادة داخل الأجال، يمكنهم تجديد التسجيل، 20% من هذه الطلبات مقدمة من طرف المغاربة المقيمين بالخارج، 38% منها من طرف النساء.

عرف البرنامج مشاركة جميع أقاليم المملكة، لحد الساعة أكثر من 8500 مستفيد توصلو بالدعم وتمكنو من اقتناء سكنهم.

تعقد الوزارة اجتماعات دورية مع فيدراليات المنعشين العقاريين وهيئات الموثقين وصندوق الإيداع والتدبير لتقييم نجاعة العملية، تتم برمجة جلسة عمل مع الأبنك بنفس الهدف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

السي السالك، تفضلوا.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

استمعنا بإمعان لجوابكم، السيدة الوزيرة المحترمة، والذي يقدم عدة إشارات في سبيل تنزيل هذا الورش الذي نعول عليه جميعا لتجاوز أخطاء البرامج السابقة، ولهذا لا بد من إعادة النظر في شروط الاستفادة من الدعم المباشر للسكن خاصة أمام الشباب.

من جهة أخرى، السيدة الوزيرة المحترمة، نسجل غياب الاعتماد على مذكرة صادرة عن المندوبية السامية للتخطيط التي تقول أن

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، تفضلوا للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس،

لعلمكم، السيد المستشار المحترم، إن الوزارة واعية بأهمية دورها للمساهمة في تأمين التنمية الترابية المستدامة، للحد من التفاوتات المجالية وكذا ضمان التنافسية والعدالة الاجتماعية، تماشيا مع توجهات النموذج التنموي الجديد.

وفي أفق تحقيق هذه الأهداف، حرصت هذه الوزارة على تنظيم حوار وطني حول التعمير والإسكان، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، كمبادرة تروم إرساء إطار مرجعي وطني من أجل تنمية حضارية عادلة مستديمة ومحفزة، وخلص هذا الحوار الذي عرف مشاركة أزيد من 6 آلاف مشترك بمختلف محطاته التشاورية الوطنية والجهوية إلى إصدار توصيات ومقترحات بلغ عددها 1500 مقترح، خاصة فيما يتعلق بـ:

✓ التخطيط الترابي؛

✓ الحكامة؛

✓ الإطار الميبي؛

✓ تقديم الدعم للعالم القروي؛

✓ العدالة المجالية؛

✓ تنوع العرض السكني.

وذلك باعتماد رؤية استباقية وأدوات عملية ومؤسسية وإصلاحات مالية وقانونية.

من أهم هذه المقترحات:

- إعادة النظر في منظومة التخطيط الترابي؛

- جيل جديد من ضوابط تصميم التهيئة والترسانة القانونية (النص في مساته الأخيرة)، من أجل إرساء المرونة والعدالة العقارية؛

- تقليل عدد الفاعلين وضبط الأجال.

في انتظار ذلك، تم:

✓ أولا، إصدار مجموعة من الدوريات بشراكة مع وزارة الداخلية من أجل تبسيط مساطر البناء؛

✓ ثانيا، إعادة تموقع الوكالات الحضرية على المستوى الترابي

تعداد السكن في بلادنا يقدر بأكثر من 8 مليون وحدة، وعدد المنازل غير الساكنة يبلغ تعداد أكثر من مليون وحدة.

وفق الإحصائيات، فإن العجز السكني يقدر بـ 300 ألف وحدة، وبالتالي فهذا العجز أقل بكثير من المنازل الفارغة، إذ كان لابد من التفكير في وضع ضريبة خاصة من أجل ضمان ألا تكون هذه المنازل فارغة، وستدفع المواطنين إلى الكراء أو بيع هذه المنازل، الأمر الذي من شأنه أن يؤثر على سوق العقار بشكل إيجابي، ليصبح العرض أكثر من الطلب وتصبح الأسعار في متناول الجميع، وبالتالي يمكن تحصيل مداخيل جديدة لخزينة الدولة، ومن جهة أخرى الدعم للطبقة المتوسطة بشكل غير مباشر.

ونقطة أخيرة، السيدة الوزيرة، متعلقة بشرط الرخص ما بعد 2023 والتي تثير عدة تساؤلات، خصوصا وأنه توجد وحدات سكنية مبنية قبل هذا التاريخ بسعر أقل وبجودة أعلى أحيانا، وبالتالي كان على الأقل اعتماد بعد سنة 2019.

وشكرا السيد الرئيس.

شكرا اليد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟

إذن نمر إلى السؤال السادس، السؤال الموالي موضوعه "مكانة سياسة التعمير في تنزيل النموذج التنموي الجديد".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لبسط السؤال.

السي عبد الكريم تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن مكانة سياسة التعمير في تنزيل النموذج التنموي الجديد؟

وشكرا.

وضمن تجويد إنتاجه وملاءمته للسكان من جهة، وخلق بنية تحتية
عصرية وأنية سهلة الولوج بالنسبة للنسيج المقاوالاتي من جهة أخرى.

السيدة الوزيرة المحترمة،

لاشك أن برنامج الدعم المباشر للسكن الذي جاء تنفيذا للتعليمات
الملكية السامية الرامية إلى تمكين المواطنين من الاستفادة من السكن
اللائق وذو جودة، وتروم تشجيع الاستثمار وخلق الثروة وإحداث
مناصب الشغل، هذا البرنامج الذي يعتبر رافعة لإنعاش قطاع البناء
الوطني، وإذا كان برنامج السكن بكلفة 700.000 درهم قابل للتنفيذ
من قبل الفاعلين في القطاع، فإن الأمر مختلف بالنسبة للسكن بكلفة
300.000 درهم، وذلك راجع بالأساس للزيادات الكبيرة في تكاليف
اقتناء الوعاء العقاري من جهة، وإنهاء العمل بالإعفاء الضريبي، فضلا
عن القيود التي تفرضها بعض تصاميم التنمية الحضرية من جهة
أخرى، مما يؤدي إلى تعقيد مهمة المنعشين العقاريين.

وهنا لا بد من الإشادة بالمقاربة التشاركية التي تنهجها الوزارة مع
فيدراليات المنعشين العقاريين، ويثمنها الاتحاد العام لمقاوالات المغرب
لإيجاد الحلول لعدة مشاكل، ومن بينها:

1- التسريع بوتيرة إنجاز تصاميم الهيئته في بعض المناطق مع تحيين
بعضها الذي تتجاوز 20 سنة، كما جاء ذلك في عدد من تدخلات
السيدة الوزيرة؛

2- الحد من معيقات التخطيط الحضري، التي لها تأثير مباشر عن
تكاليف الوعاء العقاري؛

3- إيلاء الأهمية اللازمة للعقار الصناعي عند وضع مخططات
التعمير وتسهيل الولوج إلى المناطق الصناعية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "استمرار صعوبات إشكاليات
البناء والتعمير بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

لمواكبة تنزيل الجهوية الموسعة؛

✓ ثالثا، تخطيط يشجع تنوع الأنشطة الاقتصادية للنهوض
بالعالم القروي والحد من هجرة الساكنة القروية؛

✓ رابعا، إصلاح مساطر رخص التعمير وإعادة النظر في المساحة
الدنيا المخصصة للبناء بالوسط القروي؛

✓ خامسا، وضع حكامه خاصة تتلاءم وخصوصيات المجالات
القروية.

كما أن الجلسة العامة المخصصة لقطاع الإسكان والتعمير والتي
ترأسها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله يوم الثلاثاء
17 أكتوبر 2023 بالقصر الملكي بالرباط خلصت إلى اعتماد ورشيين
إصلاحيين:

✓ برنامج جديد للمساعدة في مجال السكن، يأتي في إطار تنزيل
إرادة جلالته الملك في تعزيز قدرة المواطنين من مختلف الشرائح على
الولوج إلى سكن لائق؛

✓ إحداث 12 وكالة جهوية للتعمير والإسكان لمواكبة عملية تجديد
التخطيط العمراني والمجالي، مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات
المجال الحضري والعالم القروي على حد سواء.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم.

السي عبد الكريم، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم مهدي:

أشكركم، السيدة الوزيرة، على جوابكم الغني بالمعطيات.

لا يختلف إثنان على أهمية التعمير والتخطيط الترابي كعامل
أساسي لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنزيل توصيات
النموذج التنموي الجديد، الذي أوصى باعتماد نماذج جديدة في
التخطيط وتبني المجالات الترابية لجلب الاستثمار وخلق الثروة.

وهذه المناسبة، ننوه بوزارتكم على الحوار الوطني حول التعمير
والإسكان، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة، حفظه الله، بهدف
الخروج بمقترحات وتوصيات عملية لإعداد سياسة عمومية جديدة
تهم قطاع التعمير والإسكان، خاصة وأن الواقع أصبح يفرض العمل
الجاد على إحداث قطيعة مع الممارسات التقليدية في سياسة التعمير
وتبني مقاربات مبتكرة.

وهنا أود أن أنوه بتحلي السيدة الوزيرة بالجرأة والشجاعة لتحفيز
التفكير في تخطيط حضري جديد، يضمن تمويل وتوفير العرض السكني

المخططات الاستراتيجية لتوجيه التهيئة العمرانية، من شأنها وضع رؤية تنموية استباقية للعالم القروي. تمت تغطية 1289 جماعة ترابية من أصل 1503، في ظرف سنتين ونصف تمت المصادقة على 256 وثيقة تعميمية، مخطط التهيئة العمرانية لسهل "كرت" بإقليم الدريوش، 178 تصميم تهيئة، 77 تصميم نمو التكتلات القروية؛ ✓ ثالثا، تحديد مدارات الدواوير التي تعرف ضغطا عمرانيا قصد تغطيتها بوثائق التعمير.

كما تعمل الوزارة حاليا على مراجعة النصوص القانونية المتعلقة بالعالم القروي بتعديل القانون 90.12 المتعلق بالتعمير و25.90 المتعلق بالتجزئات والمجموعات السكنية والتقسيمات العقارية.

✓ رابعا، مراجعة قواعد البناء وتبسيط مسطرة الترخيص داخل المجالات القروية؛

✓ خامسا، دعم المساعدة التقنية في العالم القروي بناء على الخصوصية المحلية؛

✓ سادسا، اعتماد التهيئة التدريجية في بلورة مشاريع نموذجية مندمجة للمراكز القروية الصاعدة؛

✓ سابعا، إخراج مشروع قانون يهدف لإحداث وكالات جهوية للتعمير والإسكان بخلق أقطاب التنمية القروية.

وفي هذا الشأن، تمت إحالة مشروع قانون رقم 64.23 المتعلق بإحداث وكالات جهوية للتعمير والإسكان على الأمانة العامة وإخضاعه لمسطرة المصادقة الجاري بها العمل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر للتعقيب، مولاي عبد الرحمان، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

ربما، السيدة الوزيرة، كلنا لا نختلف على التشخيص اللي حضرتي عليه واللي حضرو عليه جميع الإخوان، خصوصا الناس اللي كتمارس داخل الجماعات واللي كتعيش إشكاليات كبيرة مع الساكنة.

السيدة الوزيرة،

التشخيص ديالكم مهم، وهضرتو على مراجعات دوريات ويزاف ديال الحوايج، ولكن احنا كنقلبو على قانون ويؤطر، حقيقة بعد سنة ونصف كنا كنتمناو أن يجيو قوانين حقيقة اللي تجاوب على هاذ الإشكاليات اللي الناس كتسناها بمرارة، على اعتبار أن احنا ساكنين كلنا ولكن الناس اللي فالمناطق الجبلية كتعيش مشاكل كبيرة فالجماعات القروية.

نسائلكم السيدة الوزيرة حول التدابير المتخذة لمعالجة إشكاليات البناء والتعمير في الوسط القروي والجبلي.

تنتمى ما يكونش سؤال جواب على الأقل باش الناس تتسنى، (surtout) الإخوان ديال الجبل، يكون إن شاء الله شي جواب اللي يمكن الناس يقنعهم باش يبقاو مستوطنين في المناطق ديالهم، لأن هذا إشكالات تيعيشهم ومازال ما كاينش جواب اللي شافي وغالي لهاذ الناس هاذو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة، تفضلي للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقي وإصلاح الإدارة، نيابة عن السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار.

تندرج مسألة البناء والتعمير ضمن أولويات الوزارة، حيث وضعت برنامج عمل طموح منسجم مع التوجهات الملكية السامية يتماشى مع ما التزمت به هذه الحكومة بخصوص هذا القطاع.

نحن واعون كل الوعي بالإشكاليات والتحديات التي تواجه البناء في العالم القروي، وقد تأكد ذلك خلال الحوار الوطني للتعمير والإسكان.

من بين التوصيات:

✓ أولا، مراجعة النصوص القانونية المتعلقة بالبناء بالعالم القروي، من بين الإشكالات الحقيقية التي تستوجب مراجعة الترسنة القانونية خصوصية العقار، أغلبية ساكنة العالم القروي لا تتوفر على شهادة الملكية، والقانون الحالي لا يسمح للوكالات الحضرية بالترخيص للبناء في العالم القروي للمواطن الذي لا يملك شهادة الملكية؛

✓ ثانيا، خلق قطب خاص بالعالم القروي داخل الوكالات الجهوية للتعمير والإسكان.

في انتظار تنزيل ذلك، قامت الوزارة:

✓ أولا، بإصدار دورية مشتركة مع وزارة الداخلية عدد 160/د) بتاريخ 28 أبريل 2023 مكنت من منح استثناءات وإعادة النظر في شرط الهكتار الواحد وعدم إلزام المواطنين بوثائق غير ضرورية؛

✓ ثانيا، تعميم تغطية المجالات القروية بجبل جديد من

السيدة الوزيرة،

بعد الزلزال بين بأنه حقيقة أنه اليوم من الضروري ومن المؤكد أن ما نبقاوش كنتسناو نديرو الخطابات لهاذ الناس، خصنا نخرجو للواقع ونحاولو نلقاو معهم حلول.

أنا غادي نعطيك أمثلة بالخصوص المناطق اللي كنعيش فيها واللي هي الجنوب الشرقي كميدلت اللي عايشين مشاكل كبيرة، الناس ما غاديش يبقاو جالسين فهاذ الدواوير وفهاذ الجماعات كلشي غادي يرحل وغادي نبقاو نتسناو الذي لا يأتي، وهذا إشكال.

كمثال، ورزازات فواحد الجماعة ديال "أومي درنيل"، غير البارح المناطق اللي قاسها الزلزال الناس اخذوا 80 ألف درهم وعندهم الأرض دياهم ديال الجماعة دياهم السلالية وما يمكنش لهم يبنيو فالتحت بحال المنطقة ديال "أزضل" ديال "إمي نولاون"، على اعتبار أنه إلى ما كانش حلول لهاذ الناس، راه احنا تنقولو لهم أودي حتى ذلك 80.000 درهم، تنعادو ونقولو لهم عاودو بنيو في البلاصة اللي هي خطر، راه ما يمكنش، السيدة الوزيرة، راه خصنا نخرجو لعين المكان ونعرفو أشنو تنقولو، ماشي انتوما، ولكن عندكم الناس دياكم لهيه، الناس دياكم مكتفين يديهم، الناس ديال (les agences urbaines) كولشي خايف، أي واحد... (كلام غير واضح)، تيقول لك آه بلاتي، لا راه بلاتي راه ما بقاوش الناس قادين عليها، خص اللي ياخذو القرارات مع الناس، راه ما يمكنش هاذ الناس يبقاو عايشين دائما الخوف في هاذ المناطق دياهم، راه خصكم تعرفو إلى جات، الله يحضر السلامة، شي فيضان أو شي حاجة في هاذ المناطق هاذو راه دائما هاذ الناس مهديدين، وبالتالي ما تنلقاوهمش حلول، تنبقاو احنا بعضيتنا هنا تنحطو السؤال تنجاوبو، ولكن الحل الحقيقي تيبقاو عايشين الله غالب.

أنا أعطيتك أمثلة اللي يمكن للناس دياكم، الناس ديال السيدة الوزيرة يوقفو على هاذ الحقائق في المنطقة ديال ورزازات، في المنطقة ديال تارودانت، في المنطقة ديال أزيلال.

تنتمى، السيدة الوزيرة، بكل صراحة، واحنا نعرفو العمل الجاد اللي راكم خدامين فيه، أنه في هاذ الوقيتة ديال السيدة الوزيرة يتلقى واحد الجواب حقيقي لهاذ القضية ديال الجماعات القروية والمناطق الجبلية، لأنها تعاني وتعاني بصمت وبشكل كبير، وتنتمى هذا أنه يتلقاو ليه واحد الأجوبة حقيقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

هل من تعقيب السيدة الوزيرة؟

إذن نشكركم، السيدة الوزيرة، على إسهامكم في قطاع إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

ونواصل مع السؤاليين الموجهين للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة حول "ترحيل الخدمات"، والذين تجمعهما وحدة الموضوع.

البداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، موضوع "قطاع ترحيل الخدمات".

الكلمة.. السبي لحسن حداد، تفضل.

المستشار السيد لحسن حداد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

قطاع الخدمات عن بعد في المجال الرقمي هو قطاع واعد يشغل الآلاف في بلادنا، ونحن نثمن اهتمام الحكومة بهذا القطاع هذا، ولكن، السيدة الوزيرة، هذا قطاع تيعرف السيطرة ديال الشركات الأجنبية الكبرى، وهاذ الشركات تدير تنقل الخدمات إلى الخارج والشركات الوطنية هي زبائن دياها.

المقاولات المغربية اللي تشتغل في ميدان الخدمات عن بعد فقط تنفذ ما يطلبه منها أصحاب الأمر في أوروبا، يعني (les donneurs d'ordres) ما عندناش مقاولات وطنية رائدة في الأوفشورينغ (Offshoring)، وخصنا يكونو عندنا هاذ الرواد باش نوليو نصدرو الأوفشورينغ في المجال الرقمي، دابا غير تنفذو الأوامر فقط، ولكن في دول بحال الهند وماليزيا والتايلاند والفلبين راه ولاو عندهم رواد عالميين، الهند مثلا عندها سياسة خاصة بالخدمات عن بعد، الإعفاءات الضريبية، قوانين محفزة، مناطق صناعية خاصة، إصلاحات لتذليل مشاكل مناخ الأعمال، هاذ الشي كاين في المغرب، ولكن تيعخدم مصالح الشركات الكبرى فقط.

هاذ التشجيعات اللي تيعطوا للكبار خصنا نعطيهم كذلك للصغار.

مثلا، السيدة الوزيرة، من بعد كوفيد، بزاف ديال الشباب بداو تيقدمو خدمات رقمية عن بعد وبداو ك (freelancers) ومن بعد تاقو فيهم الزبناء وأعطاهم خدمات جديدة، من بعد ولاو تكتلو ولاو 10 ولا 20 إلى غير ذلك خدامين مع زبناء عبر العالم.

علاش الحكومة ما تقلبش على هاذو وتجيهم وتعطيهم نفس التشجيعات اللي تعطي للكبار؟

نعطيكم مثال، السيدة الوزيرة، التشجيع الضريبي، اللي كاين دابا هو 20% كضريبة على الدخل إلى كانت الشركة في المنطقة ديال (Nearshore) ولكن من البلاطو الصغير في المنطقة ديال (Nearshore) هو 300 و400 متر مربع، المقاولات الصغيرة ما تقدرش على بلاطو كبير بحال هكذا، الكبار هوما اللي تيقدمو يديرو بهاذ النوع ديال الاستثمار.

إذن خصنا نوضعو مسرعات صناعية (Accélérateurs)

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة لكم، السيدة الوزيرة.. تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، نبغي نشكركم على الاهتمام ديالكم بموضوع ترحيل الخدمات.

نشرح بعد أشنو هو هاذ القطاع، القطاع ديال ترحيل الخدمات، هو اليوم كاين شركات وطنية، ونأكد على شركات وطنية ما غاديش نذكر سميتها، لأن هنا في البرلمان ما يمكنش لي نذكر سمية ديال الشركات، ولكن كاينة شركات وطنية مهمة رائدة في هذا المجال، كما كاينين شركات عالمية اللي ماشي أوامر تيولوجو لأسواق عالمية، أسواق أوربية، أسواق أمريكية، أسواق إفريقية، تيحضرو لهاذ الأسواق وتيخدمو الخدمات ديالهم لذلك الأسواق، تيطورو المنتجات ديالهم والخدمات ديالهم من المغرب وتبيبعوهم لهاذ الأسواق.

أشنو هو ما الخدمات المقدمة؟ خدمات مختلفة، كاين مراكز النداء اللي حتى هي بدات تتطور وتولي عندها قيمة مضافة أكثر، كما كاين تطوير خدمات رقمية متطورة بحال الذكاء الاصطناعي، بحال الأمن السيبراني، بحال البرمجة، من المغرب للأسواق العالمية.

هاذ القطاع تيعرف تطور كبير في بلادنا، نبغي نعطيكم شي أرقام اللي هي تتفرح، هو أنه في سنة 2023 عرف القطاع واحد الرقم قياسي وغير مسبوق، فرقم المعاملات في التصدير وصل إلى 17.9 مليار ديال الدرهم من بعد ما كان فقط 14.9 مليار ديال الدرهم، زدنا ب 3 مليار ديال الدرهم، 20% في سنتين.

بلادنا أيضا تقدمت ب 12 مركز عالميا باش وولات 28 عالميا، وأيضا في إفريقيا كنا 3 ولينا دابا الثاني إفريقيا.

وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة أيضا وقعت على عدد ديال الاتفاقيات مع أكثر من شركة، شركات مغربية وشركات دولية بهدف خلق 17.000 منصب شغل في مختلف جهات المملكة، دائما تتأكدو على مختلف جهات المملكة، باستثمار إجمالي يبلغ 1.4 ديال المليار ديال الدرهم.

أشنو تيجلب هاذ المستثمرين لا المغاربة ولا الأجانب لهاذ القطاع؟

أولا، هوما كفاءات مغربية لشابة، الكفاءات المغربية الشابة اللي هي تتطور في مجال الرقمنة اللي هوما تيتكلمو عدد من اللغات، اللي هوما تيتكلمو مع عدد ديال الثقافات، وأيضا احنا اشتغلنا مع وزارة التعليم العالي باش نزيدو في عدد الكفاءات المكونة في مجال الرقمنة

خاصين بالمقاولة الصغرى باش تتعمل في الخدمات عن بعد، ماشي (les Accélérateurs) ديال (les startups) هاذو (les Accélérateurs) ديال الخدمات عن بعد بوحدها.

ما كرهناش، السيدة الوزيرة، كذلك تكون عندنا واحد الخارطة ديال هاذ الشركات الصغرى العاملة في المجال الخدمات عن بعد الرقمية، شحال هوما؟ فين كاينين؟ فين تيخدمو؟ هاذي معطيات مهمة، ما عندناش هاذ المعطيات هاذو، بعد ذلك غادي يتضح لنا أشنا هي الحاجيات باش يمكن لنا نقومو هاذ (les champions nationaux) ديال (Offshoring).

السيدة الوزيرة،

الدول اللي عندها تقدم كبير في هاذ المجال اعتمدت على المبادئ التالية:

✓ على تنافسية الأثمان؛

✓ على وجود مشتل ديال الناس اللي عندهم الكفاءة؛

✓ اعتماد حلول تكنولوجية متطورة؛

✓ القدرة على مواكبة تطور الأسواق العالمية؛

✓ والقدرة على العمل 24/24 ساعة لمواكبة الاختلافات اللي كاينة في المناطق الزمنية العالمية.

أشنو هي الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة من أجل تأهيل المقاولة الوطنية في هاذ المجال باش تكون منافسة على جميع المستويات؟

وكذلك، السيدة الوزيرة، العدالة المجالية في هذا الإطار هذا، لا بد أننا نستثمر في هاذ المسألة هاذي، راه كاين اللي ما عندهومش البنية التحتية في المجال القروي، ما عندهومش حتى التلفون، ما عندهومش الربط إلى غير ذلك، ما بالك بالأنترنت، ما بالك كذلك بالخدمات عن بعد.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

سؤال ثاني في نفس الموضوع لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

الأستاذة جلييلة تفضلي.

المستشارة السيدة حلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن ترحيل الخدمات في المجال الرقمي، نسائلكم.

نحن نعتبر أن إطلاق العلامة الوطنية للترويج الرقمي لبلادنا مبادرة موفقة، نأمل من خلالها أن تتحول المملكة إلى منصة رقمية دولية، ستمكن من تسريع وثيرة التحول الرقمي بالمغرب، خصوصا وأن قطاع ترحيل الخدمات يعرف دينامية وتحول مهم داخل بلادنا، حيث أضحى هذا القطاع من أهم القطاعات الاستثمارية التي تستقطب مختلف الشركات الوطنية والأجنبية، والتي توفر فرص حقيقية وواعدة ومناصب شغل قارة ومهمة لحملة الشواهد والدبلومات ولكافة الشباب المغربي.

فريق التجمع الوطني للأحرار يؤكد على ضرورة الإنصاف المجالي في توزيع وتوطين مختلف الشركات والمقاولات التي تهتم بترحيل الخدمات في المجال الرقمي داخل الأقاليم والجهات التي تعاني خصاصا مهولا في برامج التنمية البشرية.

الشجاعة والمصادقية تقتضيان أن ترحيل الخدمات الرقمية له الأثر المباشر والإيجابي في تحسين الخدمات الإدارية لتكريس الشفافية، وبالتالي تعمل على مكافحة كل مظاهر الفساد والتقليص منها في الإدارة المغربية.

وبلادنا اليوم في حاجة ماسة لتقوية البنية التحتية الرقمية عبر تحسين جودة الاتصالات الرقمية وتغطية شبكاتها داخل مختلف الإدارات العمومية المغربية، لتعزيز التحول والانتقال الرقمي المنشود من خلال الاشتغال أكثر على تجويد النصوص القانونية المنظمة للخدمات الرقمية، لإعطاء الحجية القانونية للقرارات والإجراءات الرقمية، عبر تبسيط مختلف المساطر الإدارية المعمول بها.

اليوم، نحن في حاجة إلى استثمار التكوين، ونحن نؤكد على التكوين في اللغات والوطنية والأجنبية على وجه الخصوص والمعلوماتية والذكاء الاصطناعي، علاوة على البيانات الكبيرة (Big Data) للوصول لمعالجة مشكلات العمل التي لم تتمكن برامج معالجة البيانات التقليدية من معالجتها.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة، في إطار التفاعل مع التعقيبين، استهلك.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

.. مختلف الجهات هو في صلب الاهتمامات ديالنا، فالمستثمرين فاش كيجيو، احنا تنشجعوهم باش يمشيو للجهات، لأن كاينين شباب فمختلف الجهات، وحتى التحفيزات اللي كتعطي الدولة هي أهم فالجهات من الدار البيضاء وهذا، فدائما كاين التشجيع والتكوينات

وأياها تكوينات مكثفة بحال برنامج (JobIntech)، مدارس البرمجة.

عندنا.. تكلمت على أشنو تدير المغرب مقارنة مع الهند؟

المغرب أيضا عندو بحال (les parcs Nearshore) للي كاينين في مختلف جهات المملكة، واحنا خدامين باش نزيد نوسعوهم لجهات أخرى، عندنا بنية ديال الاتصالات اللي هي وحدة من أحسن البنيات ديال الاتصالات في إفريقيا، وهاذ (les parcs Nearshore) فين كاينين هاذ الشركات عندهم واحد الربط ذات جودة، كاين أيضا تسهيلات تعطي تحفيزات مالية ضريبية لهاذ المستثمرين، كاينين، وأيضا احنا خدامين باش نعرفو بهاذ وجهة المغرب للمغرب وفي الخارج.

تكلمت، السيد المستشار، على واحد الموضوع اللي هو الشركات الوطنية اللي تتقوم بتصدير الخدمات ديالها، ولكن هي ماشي شركة عملاقة، أشنو تدير لها المغرب؟

أولا، قلت واحد النقطة مهمة هو أنه (les parcs Nearshore)، (les plateaux) اللي تيعطيو (les plateaux) كبار، فاحنا فعلا عقدنا اجتماعات مع هاذ (les parcs Nearshore) راهم تيوجدو واحد العرض باش يكون (les plateaux) أصغر باش يكون ملائم للشركات الصغرى والمتوسطة اللي حتى هي تتقوم بترحيل الخدمات ديالها.

نبغي نقول لكم بلي ماش فقط الشركات العملاقة، فالشركة مغربية اللي تتوظف أكثر من 50 واحد في مجال الرقمنة، وبلي رقم المعاملات ديالها للخارج بأكثر من واحد النسبة ومتواجدة في هاذ (les parcs) اللي متواجدين في مختلف جهات المملكة يقدرو يستافدو من نفس الاستفادات اللي تيسافدو منها الشركات الأجنبية.

فالعرض هو غير محدود للشركات الأجنبية، وعدد كبير ديال الشركات المغربية تيسافدو منه، وفعلا خصنا نزيد ونعرفو ونشجعو الشركات المغربية اللي يمكن ما تيعرفوش، وتنشرك على هاذ السؤال اللي سمح لي باش نعطي هاذ التوضيح، على أنه العرض المغربي في مجال ترحيل الخدمات هو غير محصور للشركات الأجنبية وغير محصور للشركات العملاقة، فالشركات المغربية اللي متواجدين في هاذ (les parcs Nearshore) وتيقومو بتصدير الخدمات ديالهم فهم أيضا تيسافدو.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن في إطار التعقيب، أمر مباشرة إلى الأستاذة جلييلة، تفضلي.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

كيحدد تنظيم وتأليف هاذ المرصد وكيفية السير ديالو، وهو اليوم في مسطرة المصادقة، كيما أنه فإطار الهيكلية الجديدة لقطاع إصلاح الإدارة، فكاين قسم، كاينة (une division) خاصة بالمرصد كتتعلق برصد نجاعة الأداء وجودة الخدمات العمومية اللي غيتولى مهام جمع المعطيات والمعلومات الكمية والنوعية الخاصة بالمرافق العمومية وإنجاز الدراسات والأبحاث.

على مستوى آخر، وتفعيلا للمادة 38 من الميثاق، تنص على أنه يحدد بنص تشريعي أو تنظيمي كل إجراء لازم لتطبيق مقتضيات الميثاق، تم إعداد وإصدار مجموعة من النصوص التطبيقية كهم مجالات تنظيم وتديبر المرافق العمومية كالمرسوم رقم 2.22.580 المتعلق بإرساء منظومة مراقبة تديبر القطاعات الوزارية.

وفي مجال تبسيط المساطر والإجراءات الإدارية، كاين عدد ديال المراسيم التطبيقية، وكان هذا ورش كبير ومستمر كتشتغل عليه وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة ومختلف القطاعات الوزارية.

إضافة إلى مجال توفير بيئة ملائمة لعمل الموارد البشرية، فالحوار الاجتماعي هو مستمر، باش نقدر نعطي الموظفين المناخ المناسب للعمل.

بالإضافة إلى مشاريع نصوص أخرى اللي هي في طور الإعداد، كهم مختلف المجالات الواردة في نطاق المرافق العمومية كالاستقبال وتنظيم الهياكل والحق في الحصول على المعلومة وتديبر الموارد البشرية، واحنا واعيين بأن ورش تديبر المرافق العمومية هو ورش كبير، ماشي ورش سهل، وماشي هذا، ورش كبير، ومهم ومستمر هو في صلب الأولويات ديالنا، كاين إنجازات، والعمل مستمر بطريقة مستمرة باش يتم الارتقاء بالمرفق العمومي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

إذن التعقيب للمجموعة المحترمة.

السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

تفاعلا مع السيدة الوزيرة، وتنزيلا للمقتضيات الدستورية المتعلقة بالحكمة الجيدة، كيما قالت السيدة الوزيرة، تم إصدار القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية التي ينبغي أن تخضع لها المرافق العمومية على مستوى التنظيم والتسيير وفي علاقتها مع المرتفقين.

ووفقا للمادة 3 من القانون المذكور فإن جميع مسؤولي المرافق العمومية كل فيما يخصه ملزمون بالتقيد بمضامينه والعمل على اتخاذ

فمجال الرقمنة اللي طلقنا مع وزارة التعليم العالي، كهم 12 جامعة مغربية عمومية، يعني مختلف الجهات اللي كاينة.

هضرتي على مجال البنية التحتية فمجال الاتصالات، فإن شاء الله قريبا غادي يتطلق فالأشهر الجاية غادي يتطلق البرنامج (PNHD⁴) اللي غادي يتم بموجبه التغطية ديال 1800 منطقة قروية بمجال اللي عندها يمكن نقص فالتغطية بالأنترنت، وذاك الدعم من الصندوق (FSU, Fonds du Service Universel).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الموالي في نفس المحور، موضوعه " تفعيل القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق للمرافق العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، لتقديم السؤال.

السي لحسن تفضل.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم السيدة الوزيرة حول تفعيل القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كنوجه الشكر للسيد المستشار المحترم للاهتمام ديالو بموضوع ميثاق المرافق العمومية، كيما كتعرفو القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرافق العمومية، بتاريخ 22 يوليوز 2022، هو إطار مرجعي وطني كيحدد مبادئ وقواعد الحكامة الجيدة، بهدف الارتقاء بالمرفق العمومي وتعزيز النجاعة والقدرة ديالو على الاستجابة لحاجيات المرتفق.

تفعيلا لهذا الميثاق، ولاسيما المادة 35 من الميثاق المتعلقة بإحداث مرصد وطني للمرافق العمومية، فالوزارة أعدت مشروع مرسوم

⁴ Plan National du Haut et très haut Débit.

بالنسبة للتظلمات كائنة منصفة ديال (chikaya.ma) تيتم دائما (rapport) تركيبى على جميع تظلمات المواطنين باش ندرسها.

بالنسبة للنظام الأساسي فالحوار الاجتماعي راه دابا كايين ومفتوح هو الفضاء الأمثل باش ندرسو بحال هاذ المواضيع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الرابع، موضوعه "تعزيز والتحول الرقمي في الإدارة العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لبسط السؤال.

السي الدحماني، السي المصطفى تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن تعزيز التحول الرقمي في الإدارة المغربية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

كما تعرفو صاحب الجلالة الله ينصرو دعا برقمته الخدمات العمومية باش نقدرنو نوفرو للمواطنين خدمات عمومية سهلة بسيطة شفافة وما يحتاجش يتنقل للإدارة، فوزارة الانتقال الرقمي تتخدم بشكل مستمر على تنزيل هاذ الورش المهم.

واليوم بفضل الجهود المكثفة فالمغرب عندو أكثر من 600 خدمة رقمية عمومية اللي هي اليوم كائنة في منصة (maroc.ma) اللي يمكن تمشيو وتشوفوها، ولكن بغيت نعطيكم في هاذ الجواب أمثلة حية على كيفاش الرقمنة تقدر تسهل الحياة على المواطنين، نعطي مثال ديال "السجل الوطني الموحد".

"السجل الوطني الموحد" المواطن فاش يمشي يتسجل تيمشي وتبدلي بعدد من المعلومات على شحال تخلص في الضو والماء، على الأملاك اللي عندو، على شحال تخلص في التليفون، ولكن ما تيعطيش شواهد تثبت صحة هاذ المعلومات، كيفاش قدرنا نديرو هاذ القضية؟

جميع التدابير اللازمة لتنفيذهم، إلا أنه وبعد مرور حوالي 3 سنوات على صدور هذا الميثاق لم يتم تفعيل على الوجه المطلوب وظل من التحديات تفعيل نصوص تشريعية والتنظيمية ذات الصلة، التي نصت عليها المادة 38 كما ذكرتها السيدة الوزيرة منه، لعدم انسجام هذه النصوص ولتشتتها، علاوة على عدم تفعيل آليات اشتغال المرصد الوطني للمرافق العمومية المحدث بمقتضى المادة 35.

لذلك، فقد تعطلت أحكام هاذ القانون الهام ولم نلمس لها أثر على السياسة الحكومية في مجال الإصلاح الإداري الرامي إلى الرفع من فعاليات ونجاعة الإدارة العمومية، وإرساء مبادئ الحكامة الجيدة في تدبيرها وتسييرها، والإسهام في الارتقاء بالخدمات المقدمة من طرف مرافق ومؤسسات الدولة للمواطنين والمقاولات.

السيدة الوزيرة،

في غياب التفعيل الأمثل لمقتضيات القانون 54.19 والاستمرار في تعطيل أهم المقتضيات التي جاء بها والتي تلزم المرافق العمومية باحترامها من قبل العمل على تنفيذ التوصيات الصادرة الهادفة إلى تدعيم قواعد الحكامة الجيدة، مع نشر الإجراءات المتخذة لتفعيلها خلال السنة الموالية لصدورها، وتحسين نجاعة تدبير الموارد البشرية والمادية ومعالجة تظلمات المرتفقين وتتبعها وإعداد تقارير بشأنها تعجز كل سياسة الإصلاح الإدارة عن رفع التحدي إرساء القواعد ومبادئ الحكامة المتعلقة بالمرافق العمومية، ومواجهة الواقع المتدهور الذي يعيشه اليوم مرفقي الصحة والتعليم مثلا، وتفشي ظواهر تخدش صورة الإدارة بحيث بلغ الاحتقان الاجتماعي ذروته في قطاعات الصحة، التعليم، الجماعة الترابية إلى آخره.

السيدة الوزيرة،

إننا في مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ندعو الوزارة إلى استدراك الزمن الضائع ومواكبة تفعيل مقتضيات القانون رقم 54.19 بمثابة ميثاق المرفق العمومية، وذلك بالتعجيل بمراجعة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية لملاءمته مع أحكام الدستور ومع مقتضيات هذا القانون.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، هل من تعقيب؟

تفضلوا، تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

كما تكلمت فالمرصد الوطني راه مشروع القانون مشى للأمانة العامة، كايين أيضا عدد من النصوص التطبيقية.

من بين الأسئلة التي أهدمتها الجواب عنها 18 سؤالاً للمجموعة ديالنا، تتعلق أساساً بالخدمات الرقمية التي تقدمها الوزارة، المواقع الإلكترونية للوزارة، الأخلاقيات والولوجيات في الوزارة، أمن نظم المعلومات وحماية المعطيات الشخصية والحق في المعلومات والأمازيغية والتواصل المؤسساتي والبيانات المفتوحة.

السيدة الوزيرة،

من أبسط مظاهر التحول الرقمي أنكم تخضعو عدد النسخ والوثائق المطلوبة في المساطر التي تقومون بها، أنكم تخفضو والمفارقة أنكم في مباراة مثلاً لتوظيف مدير التحول الرقمي، تطالبون خمس نسخ ورقية من ملف الترشيح، فماذا بقي من التحول الرقمي؟

البرلمان وضع لكم ترسانة قانونية كافية من قوانين تبسيط المساطر وميثاق المرافق العمومية والتبادل الآلي للمعطيات وضوابط الثقة في المعلومات أو في المعاملات الرقمية، لم يبق لكم إلا تفعيل التحول الرقمي عبر تغيير عقلية الإدارة نحو عقلية الرقمنة والتركيز في التحول الرقمي على علاقة الإدارة بالمواطنين، وليس فقط علاقة الإدارة بالمستثمر، فأنتم حكومة للمواطن أولاً.

السيدة الوزيرة،

ستكون حكومتكم ناجحة في التحول الرقمي يوم يقضي المواطن مصالحة الإدارية دون الانتقال إلى الإدارة، ويمكن لكم أن تتوقفوا على أمثلة من قبيل إدارة الضرائب فيما يتعلق بالجباية، حيث قامت بالتحول الرقمي في يتعلق بمساطر الاستخلاص في انتظار أن تقوم بنفس التحول الرقمي فيما يتعلق بالمساطر التي تخدم المواطن، فحالياً إذا أراد المواطن تسديد ضريبة فيمكنه تسديدها من منزله، ولكن إذا احتاج إلى خدمة من إدارة الضرائب من قبيل استرجاع الضريبة مثلاً فعليه الانتقال إلى مقر هذه الإدارة.

السيدة الوزيرة،

نعطيكم مثلاً بسيطاً على ضعف التحول الرقمي في مسألة أنتم المسؤول الأول عليها، وهي تنظيم مباريات التوظيف وتديبر ملفات الترشيح والنسخ والمصادقة عليها وإرغام المترشحين على قطع مسافات طويلة لاجتياز مباريات ومقابلات شفوية، لا تتجاوز نصف ساعة، في الوقت الذي يمكن عبر التحول الرقمي أنكم توضعو منصة لاجتياز المقابلات الكتابية والشفوية في الأقاليم، ويمكن تستفيدو من التجربة التي أنجزتها وزارة التضامن في مباريات ولوج المعهد الوطني للعمل الاجتماعي، والتي فعلاً تعتبر عقلية التحول الرقمي.

البرلمان رصد لكم أموالاً ضخمة في حساب خصوصي للرقمنة، ولكن هذا الصندوق المكلف بالتحديث والرقمنة والأمازيغية توقف عن إطلاق طلبات عروض المشاريع ولم يعلن عن المشاريع الممولة.

نذكركم كذلك، أن التحول الرقمي يحتاج إلى مراجعة جذرية

قدرنا نديرو هاذ القضية لأن كايين ربط بيبي ما بين المنصة ديال "السجل الاجتماعي الموحد" وما بين مختلف الإدارات والمؤسسات العمومية والشركات الخاصة التي تتسمخ بالتحقق من صحة هاذ المعلومات.

تصورو كون ما كانش هاذ الربط البيبي، كون راه طلبنا من المواطن يمشي يجيب عشرات الشهادات يمكن يكون هاذ الشيء عملية جد صعبة بالنسبة للمواطن، فبفضل الربط البيبي الرقمي ما بين الإدارات، العملية سهلة على المواطن، واليوم أكثر من 17 مليون مواطن ومواطني اللي غيقدرو يتسجلو في (RNP⁵).

نعطيكم أيضاً مثال اللي تيتعلق بالمقاولات، بالمقاولات فوزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة واكتب (l'OMPIC⁶) باش يتم إصدار المنصة ديال (direct entreprise) اللي تتسمخ أنه يتم إحداث المقاولات بطريقة مبسطة ورقمية، واليوم تم، أولاً، إصدار ديال المرسوم المتعلق بهاذ الموضوع، كما تم الاطلاع ديالها بطريقة تجريبية، واليوم أكثر من 880 طلب اللي تم الإيداع ديالو وأهم حاجة هو آجال المعالجة، فقبل آجال المعالجة كانت في المعدل 15 يوماً يمكن تفوت شهر، بفضل هذه المنصة ولات يومين 3 أيام ويمكن تكون حتى 24 ساعة، فهذا مثال كيفاش على أنه الرقمنة سهلت الحياة على المواطنين.

كايين أمثلة أخرى ك (AMO التضامن⁷)، أمثلة متعددة بغيت نعطكم فقط عدد الأمثلة اليوم، وهذا وقت كبير ومستمر، وراه احنا خدامين عليه واحد من الأولويات ديالنا لأن سيدنا قالها لنا ولأن غيسهل الحياة على المواطنين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة عن الجواب.

تعقيب المجموعة المحترمة.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد المصطفى الدحماني:

شكرا السيد الرئيس.

وغادي تتسمخ لنا السيدة الوزيرة أننا نعطي بالمقابل أمثلة على أن الوسيلة ديال الرقمنة بالنسبة لنا تنشوفوها ما غادي باش بالشكل اللي خصها تكون، فجميل الموافقة ديالكم على الجواب على هذا السؤال المتعلق بالتحول الرقمي، والذي ما كنا مضطرين لطرحه في الجلسة العامة لو أنكم أجبتتم عن العديد من الأسئلة الكتابية التي وجهناها لكم عبر المنصة الرقمية التي أنشأها مجلس المستشارين لتديبر الأسئلة.

⁵ Registre National de la Population.

⁶ Office Marocain de la Propriété Industrielle et Commerciale.

⁷ نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض الخاص بالأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك

المستشار السيد عبد الرحمان و افا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسائلكم السيدة الوزيرة المحترمة، عن الإجراءات المتخذة لمواكبة المقاولات الناشئة في المجال الرقمي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سيدنا، الله ينصرو، دعا باش نعطي أهمية كبيرة للشباب المغربي المبتكر، ووزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة غتعتي أهمية كبيرة باش تنزل البرامج اللي تهتم بهاذ الشركات الناشئة المغربية، باش تخلق فرص شغل للشباب وباش نخلق حلول رقمية مغربية للاحتياجات الوطنية ديالنا وأيضا للأسواق الدولية.

نبغي نقول لكم باللي الشركات الناشئة المغربية حطمت أرقاما قياسية فسنة 2023، فبالنسبة للتمويل عبر المشاركة فرأس المال، (les levées de fonds)، فتم الزيادة بمقدار 252% مقارنة مع سنة 2022، 252% باش زاد، في 2022 كان المغرب 16 إفريقيا، اليوم هو الخامس إفريقيا، يعني أكثر من 10 ديال المراتب اللي زاد فسنة واحدة بفضل عدد ديال البرامج اللي تطلقت.

ونبغي نقول لكم، احنا الطموحات ديالنا فهاذ المجال مازال أكبر بغينا نزيدو، ونعطيكم نبذة على البرامج اللي تنطلقو، عاد قريبا هادي أسبوع أو لا جوج درنا شراكة مع صندوق محمد السادس للاستثمار وصندوق الإيداع والتدبير باش تكون آليات تمويلية مبتكرة، الهدف ديالها هو نشجعو المستثمرين مغاربة أو لا أجانب باش يستثمرو فالشركات الناشئة المغربية، خصوصا فالمراحل الأولية ديالها، حيث فاش الشركات الناشئة كتحصل على الاستثمارات والتمويلات فالمراحل الأولية ديالها، فكاين فرص أكثر على أنها تكبر وتطور وتوصل للعالمية، وفي نفس اليوم تم تفعيل هاذ الشركة، فتم إطلاق طلب إبداء الاهتمام، واللي يمكن الولوج ديالو من خلال موقع صندوق محمد السادس للاستثمار، باش هاذ المستثمرين يقدر يولجوا لهاد التمويلات من جهة أخرى، طلقت وزارة الانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة،

لعقلية التدبير الإداري، بدءا بعقيدة توقيت العمل وساعات الفتح والإغلاق والحضور الجسدي للموظف والمرتفق وأساليب اتخاذ القرار والهرمية الإدارية وغيرها من مسلمات الإدارة التقليدية.

فالتحول الرقمي تحول ثقافي وليس مجرد تحول تكنولوجي، وصلب التحول الرقمي هو المواطن وخدمة المواطن.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار التفاعل مع التعقيب.

تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

أنا متفقة مع السيد المستشار على أنه عندنا في المغرب ترسانة قانونية مهمة، خص فقط التفعيل، لكن تفعيلها ما شي سهل، التفعيل راه خصك تمشي وتدير تبسيط المساطر، عندنا آلاف المساطر في المغرب، عندنا أكثر من 2400 مسطرة، خص التبسيط ديالها وكل مسطرة كايئة فمرسوم أو لا كايئة فقانون اللي خص المراجعة ديالو، خص إدارة التغيير مع جميع الموظفين المتعلقين، خص مواكبة المواطن باش يقدر يولج لهاد الخدمات.

هاذ المجهودات مستمرة، الصندوق مستمر على قدم وساق كايئة، لأن الترسنة القانونية وتنشكر على أنه البرلمان دار مجهود كبير، ولكن أرض الواقع هو اللي مهم، واحنا منصبين وخدامين باش يتم التفعيل ديالو، راه كايئة أمثلة فالصحة، كايئة أمثلة فدور الحضانة، كايئة أمثلة في "AMO تضامن" فالتعليم، بالنسبة للشهادات وبالنسبة للتعليم العالي، كايئة أمثلة لمجهودات مستمرة ومتراكمة، واش كملنا خدمتنا كلها فالرقمنة؟ لا، كن كانت خدمتنا فالرقمنة ما عندي لاش نجي.

كاين عمل مستمر والإستراتيجية الوطنية الرقمية، إن شاء الله، غتجي، واللي عندها من أهم الأولويات ديالها هي رقمنة الخدمات الإدارية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال الخامس موضوعه "مواكبة المقاولات الناشئة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبيس السؤال.

مولاي عبد الرحمان، تفضل.

تحديات جعلت قطاع الشركات الناشئة في المغرب تحتل الرتبة 70 من بين 132 دولة، حسب المؤشر العالمي للابتكار، (Global Innovation Index)، وهذا يدعونا إلى بذل مجهودات مضاعفة لمواجهة مشاكل هاته المقاولات، وهي كالاتي:

- أولا، صعوبة الحصول على التمويل، السيدة الوزيرة، حيث لم تحصل الشركات الناشئة في المغرب سوى على 0.5% من مجموع التمويلات؛

- تركيز أغلب الشركات الناشئة في المغرب على قطاعات معينة كالتجارة الإلكترونية والأنترنت، في حين هناك مجالات أخرى أكثر جاذبية مثل التكنولوجيا المالية، هذا المجال الذي يبقى حكرًا على الأبنك، ومجال الاستثمار فيه ليس في متناول الشركات الناشئة؛

- ثالثا، التحديات التنظيمية، خاصة فيما يتعلق بتبسيط المساطر واللوائح المتعلقة بتسجيل الأعمال والتراخيص والتصاريح.

هاته المشاكل، السيدة الوزيرة، وغيرها ساهمت في إفلاس 14 ألف مقولة سنة 2023، حسب تقرير مؤسسة (Inforex)، وهذا يدعو الحكومة إلى:

- ✓ المزيد من العمل لدعم المقاولات الصغرى والمتوسطة؛
- ✓ تعزيز وتقوية برامج التمويل لتوسيع نطاق الاشتغال؛
- ✓ المصاحبة والمواكبة وتعزيز برامج التعليم والتدريب التي تلبي احتياجات المقاولات.

وفي إطار التضامن الحكومي، السيدة الوزيرة، بغينا نثيرو انتباهكم أن مجموعة من الشركات تعاني من مشكل ديال التمويل، حتى الشركات المتوسطة والكبرى، حيث أن المشكل فمصادر التمويل والشروط المجحفة التي يطالبوها الأبنك، الحصول على التمويل كيجي بواحد الطريقة غريبة، يعني للأسف المقاول ماكيكونش عندو الضمانات الكافية.

عشنا واحد المرحلة ديال كوفيد، السيدة الوزيرة، اللي كلشي عانى منها، وأغلب المقاولات كانت معولة أنه من بعد كوفيد غادي تجبر واحد الطفرة، ولكن للأسف كانت عندها شدتهم كريديات ديال أوكسيجين، شدات كريديات ديال (relance)، ولكن ما قدراتش تردها، وهاد الشيء أثر عليها.

وبغيناكم، السيدة الوزيرة، في إطار التضامن الحكومي باش تشوفو كيفاش يتم إعادة الجدولة ديال هاد الديون اللي كانوا اخذواها الشركات باش على الأقل ما نزيدو عاود ثاني نشهدو إفلاس مجموعة من الشركات الأخرى.

أخيرا، السيدة الوزيرة، دائما كمنطالبو في إطار العدالة المجالية باش تكون عندنا مراكز ديال تكوين الشباب حاملي المشاريع، وخصوصا أنه

ترشيدات لاختيار 200 شركة ناشئة مغربية، باش تشارك فمعرض "جيتكس أفريقيا" الدولي اللي غيكون فمراكش، والوزارة هي اللي غادي تكفل بالتكاليف للمشاركة ديال هاذ الشركات الناشئة "جيتكس" باش تسمح لهم على أنهم يتلاقوا بالمستثمرين وبولوج الأسواق.

احنا أيضا تنديرو برامج باش نساعدو الشركات الناشئة باش تولج للأسواق، فغدا إن شاء الله ف (SIAM⁸) غادي يتم إطلاق واحد البرنامج اللي غيتم فيه على أنه الشركات الناشئة المغربية غادي نلاقيوهم بوزارة الفلاحة وبالاحتياجات ديالها باش يقدر يولجو لأسواق متعلقة بالفلاحة ويقدر يبيعو المنتوجات ديالهم فواحد المجال اللي هو استراتيجي لبلادنا.

هاذ الإجراءات اللي عندنا كتجي فواحد النظرة شمولية كتتعلق بالإطار القانوني، المواكبة، التمويل والولوج للأسواق الوطنية والعالمية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزيرة المحترمة.

إذن تعقيب الفريق المحترم، شيخ احمدو تفضل.

المستشار السيد شيخ احمدو اديدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم على المرونة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على الجواب ديالكم، ونسجل بإيجابية كبيرة التطور الملحوظ الذي عرفته منظومة الشركات الناشئة بالمغرب خلال السنوات القليلة الماضية، بفضل السياسة التحفيزية التي اعتمدها الحكومة لتقوية الاقتصاد الرقمي، من خلال دعم الابتكار وريادة الأعمال.

نشيد بهذه المناسبة بالمنهجية التشاركية التي اعتمدها الوزارة والتي ارتكزت على عقد مجموعة من اللقاءات الجهوية التشاورية مع مختلف الفاعلين في مجال الرقمي، وكان هدفها الاستماع للمواطنين والمواطنات المغاربة وإشراكهم في صياغة الإستراتيجية الوطنية للتحويل الرقمي من خلال تجميع أفكارهم واقتراحاتهم، انسجاما مع الرؤية الملكية السامية الداعية للاستفادة من التطور الرقمي، ومساعدة الشباب المغاربة على إنتاج حلول رقمية مغربية تستجيب للاحتياجات وتساهم في خلق فرص الشغل، عبر تطوير قطاع ترحيل الخدمات وبناء منظومة خاصة بالشركات الناشئة ومواكبة رقمنة المقاولات الصغرى والمتوسطة، تنزيلا لأهداف "المغرب الرقمي 2030".

هناك مناسبة نستحضر من خلالها التحديات التي تعاني منها المقاولات الناشئة، شأنها شأن المقاولات الصغرى والمتوسطة، وهي

⁸ Salon International de l'Agriculture au Maroc.

أنا متفقة معك على أن المتصرفين في الإدارات العمومية تيقومو بأدوار مهمة، وكيلعبو دور محوري في تنزيل وإنجاح مختلف المشاريع والاستراتيجيات الكبرى ببلادنا.

ونبغى نذكر بلي بإطار الاتفاق ديال 30 أبريل 2022، فحتى هو ما على غرار مختلف الموظفين كانوا عندهم، استافدو من عدد ديال الإجراءات، ومن بعد الاتفاق فأشهر قلة تم التنزيل ديال هاذ الإجراءات على أرض الواقع، نبغى نذكر بها عاد نتكلم على الحوار اللي هو اليوم مستمر.

- أولا، الرفع من حصيص الترتي من 33 ل 36%، أشنو هو هاذ الحصيص؟ هو الكوطا ديال الموظفين اللي كيستافدو من الترقية كل سنة، وتسمح لهم بتحسين الوضعية المادية، فتم إصدار مرسوم رقم 2.22.611 و 2.22.612 فشتنبر 2022، يعني أربعة أشهر فقط من الاتفاق، يعني من بعد الاتفاق تم صياغة المرسوم، مشي للأمانة العامة، داز فالملجلس الحكومة، داز فالجريدة الرسمية، 4 أشهر فقط.

- الرفع من قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع والخامس والسادس إلى 100 درهم في الشهر، وتفعيل هذا الإجراء، إصدار المرسوم 2.22.613 دائما في شتنبر 2022، 4 أشهر.

- إقرار رخصة الأبوة مدتها 15 يوما مدفوعة الأجر؛

- إصدار القانون رقم 30.22 دائما في شتنبر فقط، 4 أشهر من الاتفاق، تغييرات الأمانة العامة المجلس الحكومي، البرلمان بغرفتيه 4 أشهر.

- إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية، هاذي تم إصدار القانون رقم 41.22 بتاريخ فاتح شتنبر 2022، وتم إدراج هاذ المؤسسة المحدثة ضمن قائمة المناصب التي يتم التداول في شأنها في مجلس الحكومة، بموجب القانون التنظيمي الصادر في 23 مارس 2023، إن شاء الله غادي غيتفتح المنصب قريبا باش تقدر تفعل هاذ المؤسسة ويستافدو منها الموظفين المتصرفين أو غير.

دابا بغيت نقولك أنا أه، واعية بلي المتصرفين عندهم طلبات تتخصصهم، وحدة مشتركة مع عدد الفئات ووحدة تتخصص بهم.

وفي 26 مارس من هذه السنة، فرئيس الحكومة طلق جولة ديال الحوار الاجتماعي وتلاقينا بالنقابات الأكثر تمثيلية، الأسبوع اللي فات أنا شخصيا استقبلت ثلاثة بالنقابات الأكثر تمثيلية، وتناقشنا معهم، وكلهم النقابات جبدو موضوع المتصرفين، جبدو موضوع العدالة الأجرية، جبدو عدد ديال الطلبات، اللي احنا (on a pris note) دابا تندرسوهم، وإن شاء الله فالقريب نوصلو، إيلا سهل ربي، لشي اتفاق يرضي جميع الأطراف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تلقي متكررة فبعض الجهات والبعض الآخر كايين غياب، إذا ما قلنا قلة، كايين على الأقل واحد الغياب تام لهذه..

وبغينناك، السيدة الوزيرة، الله يخليك تفاعلو معنا في إطار التضامن الحكومي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر للسؤال السادس موضوعه "تحسين الوضعية الإدارية والمالية للمتصرفين ومراجعة نظامهم الأساسي".

الكلمة لأحد السادة ممثلي الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب.

السي خالد، تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السادة المستشارون المحترمون،

تعتبر فئة المتصرفين دعامة أساسية للإدارة العمومية نظرا لدورها المحوري في تنزيل السياسات العمومية والبرامج التنموية والانتقال الرقمي بالمغرب.

ولذلك فهي تحتاج منكم، السيدة الوزيرة، إلى تدخل إرادي لتزج فتيل الغضب وإنصاف المتصرفين وليس قمعهم ومنع احتجاجاتهم.

لذا نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات والتدابير التي تعتمون اتخاذها من أجل مراجعة النظام الأساسي للمتصرفين وتحسين وضعيتهم الإدارية والمالية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على السؤال.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نبغى نشكر السيد المستشار المحترم اللي طرح هذا السؤال اللي كيتعلق بالمتصرفين.

إذن نمر إلى تعقيب السي خالد السطي، تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ المعطيات، ولكن هي اللي كنا كتنمناو أنها تعطها لنا مكتوبة السيدة الوزيرة.

بالمناسبة هاذ السؤال شفوي سبق وجهتو لك نفسه سؤال كتابي في ديسمبر 2023 ولكن لحد الآن ما توصلناش بالجواب كتابي، كان ممكن لو جاوبتنا السيدة الوزيرة كاع مانوصلو ربما للمسيرة اللي كما تنعرفو تعرضت للمنع.

المسألة الثانية، السيدة الوزيرة، هو أن كذلك هاذ الجواب ديالكم كيحيل على أن المتصرفين تحلات المشاكل ديالهم، في حين على أن المتصرفين، المطالب ديالهم مجمدة هاذي تقريبا 20 سنة.

أيضا في نفس السياق ما استافدوش من الزيادة في الأجور باستثناء الزيادة اللي تتكون على عموم الموظفين.

ثم أيضا نتعتقد توصلتو بواحد المذكرة ترافعية اللي جاتكم من طرف الاتحاد الوطني للمتصرفين واللي موقع فيها كاع النقابات وأحزاب وبرلمانيين، وما إلى ذلك، على أساس أنكم تفتحو معهم حوار وتحلو لهم المشاكل ديالهم، وتعتقد هاذ الشيء هذا ما تمش.

أيضا لابد، السيدة الوزيرة، هو أننا نعرفو على أن المتصرفين واحد الوقتة كانوا تيطالبو بالمائلة مع المهندسين، ومن بعد ولاو تيطالبو بمائلة مع هيئة كتابة الضبط، دابا حاليا حتى المهندسين مقلقين، وبالمناسبة راه عندهم كذلك وقفة بعد غدا مركزية للاتحاد الوطني للمهندسين احتجاجا على تجميد الملف المطلي ديالهم.

ثم كذلك، السيدة الوزيرة، لابد نذكرك كذلك بالملف، الشيء بالشيء يذكر، هو الملف ديال التقنيين حتى هو ما عندهم المشاكل ديالهم، ومن خلال هاذ الفئات نتعتقد حتى طلب الإحاطة اللي صيفطنا لهم، مع كامل الأسف الحكومة لم تتجاوب معه، وهذا حقها الدستوري بطبيعة الحال، حول الاحتقان اللي تتعرفو مجموعة ديال قطاعات الوظيفة العمومية، وأنت السيدة الوزيرة مسؤولة على إنجاح الحوارات القطاعية، ورسلي منشور لكل الوزراء باش ينجحو الحوارات القطاعية.

فبالتالي تنظن على أن هاذ الحوارات القطاعية لم تنجح، التعليم شفنا فين وصل وما إلى ذلك، باقي المشكل ديال الموقوفون، واللي من هاذ القبة التمسنا من السيد الوزير يحل المشكل ديالهم، في حين على أنها الاحتقان ها هو رجع بسبب الموقوفون، أيضا كذلك قطاعات أخرى العدل، الفلاحة، وما إلى ذلك.

بالإضافة كذلك، السيدة الوزيرة، لابد نعاودو نأكدو لكم على أن المتصرفين هم خيرة الأطر د البلاد، خصكم تلتفتو للمطالب ديالهم

وتستاجبو للملفات ديالهم، ولما لا أشنو المانع إيلا جلستو معهم وقلتي لهم هاذي ممكنة وهاذي غير ممكنة، الآن الوقت ما تيسمحش باش نفسر لك فالملف المطلي، ولكن غادي نوافيك إن شاء الله بنسخة عندنا فيها كل التفاصيل ديال الملف المطلي ديال الهيئة ديال المتصرفين.

ونتمناو على أنكم تكونو أذانا صاغية وتستاجبو للمطالب العادلة والمشروعة، راه ماشي أنكم يعني تمنعوهم ولا تقمعوهم في تنظيم مسيرة، يعني من حق دستوري بسيط جدا، هذا أمر نتعتقد أنه ماشي فصالح بلادنا وتساء السمعة ديال البلاد ديالنا.

نتمناو على أنكم تتجاوزو هاذ الأمر، لأن حتى أساتذة التعليم العالي حتى هو ما تضربو وما إلى ذلك، وهاذ الشيء ماشي معقول.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة، تفضلوا في حدود ما تبقى من الوقت.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال

الرقمي وإصلاح الإدارة:

قلت أنه الحوار الاجتماعي راه مفتوح، النقابات الأكثر تمثيلية كلهم ثارو هاذ المواضيع لا دالمتصرفين، لا دالمهندسين، لا التقنيين، دابا فغضض الدراسة ديالهم وفي نقاشات مع النقابات الأكثر التمثيلية، حيث الحوار الاجتماعي هو الفضاء الأمثل لدراسة بحال هاذ المواضيع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

نمر إلى السؤال السابع موضوعه "وضعية هيئة المتصرفين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لبسط السؤال.

السي يحفظه تفضل.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المتصرفون والمتصرفات يحتجون، فماذا أنتم فاعلون السيدة

الوزيرة المحترمة لإنصافهم؟

وشكرا السيد الرئيس.

كبيرين، جراء تردي وضعيتهم المادية والاجتماعية والمهنية في واقع يشهد تحولات مجتمعية عميقة، وغلاء تكاليف المعيشة وارتفاع نسبة التضخم وتدني القدرة الشرائية، في مقابل مواصلة الحكومة لسياسة التجاهل والأذان الصممة والتصلب في المواقف اتجاه هذا الملف الحارق والشائك، عكس ملفات باقي فئات الموظفين، مما سيفاقم من حدة الاحتقان في الشارع وفي الإدارة المغربية في ظل عودة المتصرفين إلى خيار الإضراب والاحتجاج؛

- ثانيا، السيدة الوزيرة المحترمة، إنصاف فئة المتصرفين وإقرار المساواة بين مختلف فئات الموظفين يستوجبان منكم مراجعة وتحسين النظام الأساسي الخاص بهيئة المتصرفين المشتركة بين الوزارات، بشكل يثمن أدوارها ويصون حقوقها المادية والمعنوية، ويحفظ هويتها المهنية ويستجوبان أيضا ضمان العدالة الأجرية لهذه الفئة، وتحسين نظام الترتي المتسم بالبطء، علما، السيدة الوزيرة، أن أجور المتصرفين ظلت جامدة لمدة 20 سنة.

وفي نفس السياق، نتطلع في الفريق الحركي إلى تمكين هذه الفئة من الدرجة الجديدة الواردة في اتفاق 26 أبريل 2011 على غرار باقي الفئات.

- ثالثا، السيدة الوزيرة المحترمة، صلة بما سبق، نعتبر في الفريق الحركي أن المدخل الأساسي لنجاح ورش إصلاح الإدارة المغربية وتحقيق أهدافه المسطرة هو مباشرة المراجعة الشاملة للنظام الأساسي للوظيفة العمومية وإصلاح منظومة الأجور، بغية فتح أفق واعدة لجميع فئات الموظفين دون تمييز أو حيف، كما نعيد التنبيه إلى ضرورة الكف عن المقاربة الفئوية والقطاعية الضيقة المعتمدة في الحوار الاجتماعي بجولاته الكثيرة ونتائجها القليلة والجد محدودة.

وفي هذا الإطار، نتطلع إلى ما ستعلن عنه الحكومة قبل فاتح ماي من زيادة عامة في الأجور وتخفيض نسبة الضريبة على الدخل، أم أنها ستلجأ إلى أسلوب المقايضة لتأخذ في ملف التقاعد باليد اليسرى ما ستقدمه باليد اليمنى، وأقول: "انتظروا إنا منتظرون".

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، التفاعل مع التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقعي وإصلاح الإدارة:

نبغي نقول بلي الحوار راه مستمر والحوارات القطاعية راها الوقع المالي ديالها تجاوز، يمكن السيد رئيس الحكومة غادي يعطي أرقام، تجاوز الوقع المالي ديال الحوارات الاجتماعية على مر السنين، أرقاما ما عمرنا ما وصلنا لها، ما عمر شي حكومة ما وصلات لها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، الكلمة لكم في إطار الرد.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقعي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

كما الهيئة دالمتصرفين عندها اهتمام خاص فهذه الجلسة، وهي فعلا تتقوم بواحد الدور مهم فمختلف الإدارات، تيقومو بأدوار استراتيجية، أدوار مهمة، هوما اللي تينجحو لنا المشاريع الكبار ديال بلادنا.

نذكر بلي 30 أبريل كانو عدد الإجراءات اللي استافدو منها على غرار جميع الموظفين، ومن 30 أبريل لشتنبر، 4 أشهر فقط تم تنزيل ثلاثة ديال المراسيم، وثلاثة دالقوانين، وقت قياسي باش ثلاثة دالمراسيم وثلاثة دالقوانين، ما بين الصياغة، ما بين المصادقة، ما بين هذا، دازو، استافدو بحال الآخرين من رخصة الأبوة، رخصة الكفالة، القانون دالمؤسسة، التعويضات العائلية، هاذ الشئ كامل.

دبا احنا واعيين بلي هيئة المتصرفين عندهم مطالب، عندهم ملف مطالبي، عندهم مطالب اللي بحال الفئات كلهم، مثلا موضوع ديال الشواهد، كما كاين مطلب ديال العدالة الأجرية، المتصرف مع المهندس، ولا متصرف مع فئة أخرى اللي كتشبه له ولكن عندها تسمية مغايرة.

هاذو كلهم مواضيع اللي تطرحو فالحوار، الأسبوع اللي فات، طرحوهم بقوة عندنا فوزارة الانتقال الرقعي وإصلاح الإدارة، النقابات الأكثر تمثيلية اللي كنتحاورو معها كلهم طرحو هاذ الموضوع بقوة.

احنا نندرسو هاذ الطلبات وتنجابوهم عليهم باش إن شاء الله نقدرو نوصلو لشي اتفاق تيرضي جميع الأطراف، فهذا موضوع كبير واحنا خدامين عليه، واعيين بالأهمية ديالو.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

تعقيب الفريق المحترم، السي يحفظه تفضلوا.

المستشار السيد يحفظه بنمبارك:

تفاعلا مع جوابكم نسجل في الفريق الحركي ما يلي:

- أولا، السيدة الوزيرة، لا خلاف اليوم على أن المتصرفين في الإدارات والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية يعيشون حيفا وتهميشا

واحد ما نساهم، احنا واعيين بالمطالب ديالهم وواعين بالأهمية ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة، وشكرا على مساهمتك القيمة في هذه الجلسة المباركة.

بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.

الاهتمام، إصلاحات بقطاعات بدينا بهم، ما قلتش التزمنا وحصرتنا فيهم بدات الحكومة بهم والحوار مستمر باش يوصل لجميع الفئات، التعليم مع الصحة راه أكثر من 60% ديال الموظفين اللي تشملو ومازال الحوار مستمر.

فئات المتصرفين ما نسيناهاش، راه كيف ما قلت لكم الحوار الاجتماعي ديال فهاذ الجولة، فجميع النقابات الأكثر تمثيلية اللي استقبلناهم كلهم جبدو هاذ الموضوع ديال المتصرفين وشرحو لنا، واحنا تندرسوهم فهذا موضوع ما نسيناهاش راه خدامين عليه حتى